

ان العهد كان مسؤولا

العهد

أسبوعية ـ سياسية ـ إسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ

(المائدة ٥٦)

الجمعة ٧ ـ صفر ١٤٢١ هـ الموافق لـ ١٢ أيار ٢٠٠٠

العدد ٨٤٩/ ٢٨ صفحة ـ ١٠٠٠ ل.ل.

المقاومة الاسلامية لجمت العدوان الصهيوني وثبّتت توازن الرعب

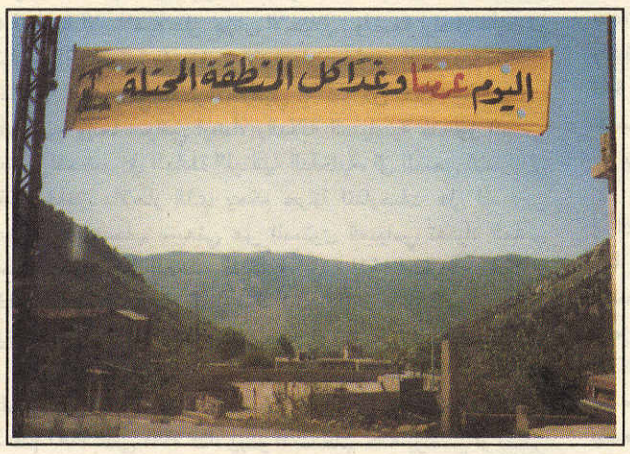
لبنان يقترب من النصر التاريخي

يقترب لبنان من تحقيق انجاز تاريخي، صنعته المقاومة الاسلامية على مدى سنوات طويلة من الجهاد والتضحيات، بدأت تباشيره تلوح، مع حزم جنود العدو لامتعتهم، وخروجهم تحت جنح الظلام، خوفاً من ملاحقات المجاهدين، حيث تتوالى الانسحابات العسكرية لجنود العدو والميليشيا العميلة، من المواقع القاتلة، اي تلك التي لم يعد بالامكان التحصن فيها، كما حدث في موقعي عرمتى، وشيار عاضور، ومواقع اخرى على جبهة الريحان يستعد العدو لإخلائها تحت وطأة ضربات مجاهدي المقاومة الاسلامية. وتسمح هذه الانكفاءات بتحرير مزيد من القرى لتنضم الى عرمتى، التي استعادت حريتها، بعد سنوات من المعاناة في الأسر الصهيوني. ومع اقتراب الموعد المحدد للفرار الصهيوني النهائي من لبنان، بات بالإمكان مقاربة المشهد السياسي ـ الأمني الذي فرضت معادلته المقاومة الاسلامية، سواءً بإجبار العدو على تفكيك شروطه المتعلقة بالانسحاب، او بإعادة تثبيت تفاهم نيسان، حينما الزمت جيش الاحتلال بوقف عدوانه على المنشآت المدنية، بعد ردها الصاروخي على المستوطنات الشمالية.

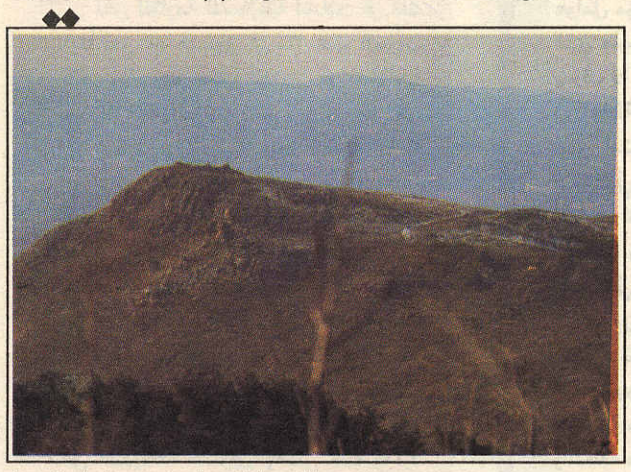
ومن صور هذا المشهد يمكن رسم الأطر التالية:

ـ لجم التمادي الصهيوني في الاعتداء على المدنيين، الذي وصل الى مرحلة خطيرة في الآونة الأخيرة، خصوصاً بعد العدوان على البنى التحتية، وقد فهم ان لصبر المقاومة حدوداً، وانها مستعدة للمضي قدماً في جبه عدوانه، وغير آبهة بتهديداته، فاضطر لاتخاذ قرار وقف الهجمات على البنى التحتية خشية التورط اكثر في لبنان، وتعريض مستوطناته لخسائر اضافية.

ـ انحسار هامش مناورة العدو بالعملاء، اذ بالرغم من محاولاته استنفاد كل الفرص للاستفادة منهم، عبر التلويح بإبقاء اسلحتهم الخفيفة، او إقامة شريط ضيق، وتولي العميل انطوان لحد مهمة تنفيذ هذه السياسة المخادعة للعدو، فإن بنية العملاء آخذة بالتفكك، وقيادتهم باتت تلفظ انفاسها الاخيرة، ولم يعد العدو يكترث لمصيرهم باستثناء ما يستكمل فيه تنفيذ مخططه.



لافتة على مدخل بلدة عرمتى بعد تحريرها



موقع شيار عاضور في صورة تنشر للمرة الأولى (المقاومة الاسلامية ـ الاعلام الحربي)

ـ سقوط الشروط الصهيونية الواحد تلو الآخر، خصوصاً تلك التي حملها مبعوث الأمم المتحدة تيري لارسن، اذ تشبّث لبنان الرسمي بمواقفه المتعلقة بعدم اعطاء ضمانات للعدو او عملائه، مع تأكيده على تعاونه الكامل لتطبيق القرار ٤٢٥.

ـ تأكيد لبنان حقه بمزارع شبعا، وحصوله على دعم سوري كامل لهذا الحق لإسقاط اي محاولة صهيونية بتفهّم من الأمم المتحدة، لجعل هذه القضية محل نزاع لبناني ـ سوري. وفي هذا السياق جاء اصرار مجلس الوزراء على التمسك بالمزارع، ليجعل منها قضية وطنية، لها مرتبتها على صعيد مواجهة الاحتلال لإجباره على الانسحاب من كامل الاراضي اللبنانية، وعدم القبول بتجزئة هذا الانسحاب، بذريعة تطبيق القرار ٤٢٥ واعتراف الأمم المتحدة بذلك، من دون أن تقرّ بحق لبنان في المزارع، وإحالتها على محكمة دولية.

هذه الصورة التي تتوالد مع العد العكسي للانسحاب النهائي، بدأت تحتل حيزاً كبيراً من الاهتمام المحلي والعربي والدولي، بحيث فرضت توازناً جديداً سعى العدو في حركته الديبلوماسية الى الإخلال به، لاستيعاب هزيمته التاريخية وتغليفها، بإثارة مشكلات جزئية تغطي مرحلة انسحابه، وقد بدا من جملة التحركات اللبنانية والسورية الاخيرة ان الميزان السياسي آخذ يرجح لمصلحة لبنان وسوريا، في وقت تكمل المقاومة الاسلامية إجهازها على الجسم العسكري للعملاء، وتلاحق جنود العدو في مواقعهم ودورياتهم، بحيث تمنع الحكومة الصهيونية من التقاط انفاسها وتجبر جيشها على الفرار تحت النار.

قمة الأسد ـ مبارك: تضامن مع دمشق وبيروت

كسر العزل بإحياء العمل العربي المشترك

تحتل قمة الرئيسين الأسد ـ مبارك في هذه المرحلة أهمية خاصة، نظراً للظروف التي تمرُّ بها المنطقة، ولا سيما بعد الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على البلدات والقرى والبنى التحتية اللبنانية، بعد يوم واحد من الاجتماع الثلاثي السوري ـ السعودي ـ المصري الذي عقد في تدمر، والذي خرج بتأكيد الدعم للبنان ولسورية ولتلازم مساريهما.

ومن الواضح، أن ما أعلنه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والمصري عمرو موسى من أن ثمة اجتماعاً لوزراء خارجية إعلان دمشق في بداية الشهر الجاري، يعطي الانطباع الاكيد بان قمة الأسد ـ مبارك هي حلقة من حلقات التحرك العربي بهدف حشد موقف عربي موحد تجاه المناورات الاسرائيلية، وتأكيد الموقف الداعي الى انسحاب اسرائيلي كامل وفق القرار ٤٢٥ وليس الالتفاف عليه، بانسحابات ضبابية بقصد التلاعب على المسارات، او بقصد دك إسفين في العلاقات السورية ـ اللبنانية، وفي تلازم المسارين.



الأسد ـ مبارك: الخطوة التالية إجتماع وزراء "اعلان دمشق"

هذا الأمر توقف عنده الشرع بشكل واضح في القاهرة عندما قال: «إن الانسحاب

التتمة (ص ١٧)

عرمتى حرّة.. بدماء المقاومين ص ٤

"العهد" تتابع حملتها لحماية قلعة الشقيف ص ٧

السودان: الدولة للبشير والحزب للترابي ص١٤

الشعبية بعد "الحكيم": المهمة أصعب ص١٧

مؤتمر رواية الحرب وانحراف رسالة النقد ص٢١

كأس آسيا: المنتخبات المشاركة وملاعب البطولة ص٢٤



كاتيوشا

عندما جمدت حكومة ايهودا باراك عمل لجنة «تفاهم نيسان» منذ الصيف الفائت، كانت تريد التخلص من معادلة يحملها هذا «التفاهم»، وهي تقييد حركة جيش الاحتلال ومنعه من أخذ المدنيين رهينة لحماية جنوده، او الانتقام منهم كلما «أحس بوطأة خسائره جراء عمليات المقاومة».

لقد كانت استراتيجية المقاومة منذ البداية استنزاف الجيش المحتل عبر حرب «الثوار»، وعدم الانجرار في الوقت نفسه الى حرب كلاسيكية يستخدم العدو فيها احدث الأسلحة وافضل التقنيات العسكرية الاميركية.

لكن المقاومة الاسلامية اضافت الى ذلك مبدأ آخر غير مسبوق في مثل هذه الحروب التحريرية، وهو حماية المدنيين من اعتداءات الاحتلال.

شكل سلاح الكاتيوشا وسيلة فاعلة نسبياً في تحقيق هذا الهدف، وجاء تفاهم نيسان ليعطي المقاومة حقّ ملاحقة جنود العدو ومواقعه وآلياته، ويعطي مظلة للمدنيين، وهو ما عناه حزب الله عندما صرّح بقبوله روح التفاهم وليس نصّه.

سقط التفاهم أو لم يسقط، فلا أسف عليه، لأن من صنع المعادلة يستطيع صنعها مرة أخرى، وليس رد المقاومة الحازم على استهداف المدنيين والبنى التحتية إلا عودة الى المعادلة، مع التفاهم او من دونه.. لا فرق.

عندما قالت قيادة المقاومة قبل أشهر ان سلاح الكاتيوشا لم يسقط، تساءل الكثيرون عن ذلك، لكن الآن اقتنع الجميع ـ بمن فيهم الاسرائيليون ـ بأن المدنيين اللبنانيين ليسوا مشاعاً سائباً للعدوان والتنكيل، وأن لكل فعل ردّ فعل.

وفي هذا السياق، ليس اعلان الصحف الاسرائيلية ـ تعليقاً على ما جرى الاسبوع الفائت ـ بأن الكلمة الاخيرة كانت للكاتيوشا او لحزب الله، إلا جانباً واحداً من الحقيقة. الجانب الآخر هو ان العدو سيراجع حساباته جيداً قبل ان يقع الخطأ وليس بعده.

سلاح الكاتيوشا على قدمه ومستواه التدميري وغير ذلك من مواصفات ميدانية، يستمد فاعليته الاساسية من جهة الاستعمال قبل أي شيء.

فهو سلاح يُدار ضمن سياسة واستراتيجية تعرف متى وكيف تستخدمه، ليس للاستعمال الطائش او المزايدة او الحصاد السياسي الآني، كما كان يفعل الكثيرون، لذلك مرّ زمن طويل قبل ان يتحول صدى هذه الكلمة من معنى مقيت الى معنى مطالب به من الجنوبيين، لانه أصبح مرادفاً لعنوان الحماية والدفاع عن المدنيين.

السلاح مهم.

لكن اليد التي تحمله والعقل الذي يدير هما الأهم.

حسين رحال

هل ستدخل المنطقة مرحلة ستاتيكو جديدة أم المفاجأة السياسية ما زالت واردة؟

كتب المحرر السياسي

«كلما اقترب موعد اندحار العدو الاسرائيلي عن الاراضي اللبنانية المحتلة، تسارعت التطورات على اكثر من صعيد، كما بان اكثر على السطح ما يتم التخطيط له في الكواليس من أفكار وسيناريوهات للمرحلة المقبلة. ولذا، فإن الوقت الفاصل من الآن حتى استكمال العدو عملية انسحابه من الجنوب اللبناني المحتل تحتاج الى متابعة دقيقة وشاملة في اكثر من نقطة، وفي اكثر من دائرة». بهذا الكلام توجز مصادر سياسية مطلعة طبيعة المرحلة، وعندما يطلب منها تفصيل ما أجملت، تقول: ان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ليس خطوة معلقة في الهواء، وإنما هي نقلة محسوبة وسط تشابك جملة عوامل مؤثرة وضاغطة، فإذا كان قرار الانسحاب قد اتخذ بفعل الضغط الكبير الذي مارسته المقاومة الاسلامية على جيش الاحتلال، واضعة إياه في مازق لم يعرف له مثيلاً طيلة تاريخه، فإن نفس الانسحاب سيؤدي الى إحداث تعدّيل في المعادلة الاقليمية للصراع مع العدو الاسرائيلي في اكثر من نقطة. فالانسحاب ليس أمنياً فحسب، وإنما سياسي ايضاً، والدلالة السياسية تتجاوز المسعى الاسرائيلي المستمر للحضور في المعادلة اللبنانية الداخلية، الى المسعى الاسرائيلي لتعليق الموقف الخاص بالاطار الذي يحكم حركة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. فالانسحاب سيعني على المستوى السياسي تفكيك العامل الاسرائيلي المباشر وعزله من المعادلة اللبنانية، في مقابل استبداله بالعامل الدولي من خلال الحضور الفاعل الذي يراد للأمم المتحدة في الجنوب تحت عنوان تطبيق القرار ٤٢٥، وهذا ما يجب التنبه الى ابعاده ودلالاته الاستراتيجية اللاحقة، حيث ان الانسحاب الاسرائيلي سيشكل نوعاً من القطيعة مع استراتيجية كاملة حكمت التعاطي الاسرائيلي والاميركي مع لبنان والمنطقة منذ عام ١٩٨٢ حتى ١٩٩١. لذا، يبدو الانسحاب كأنه يؤسس او يلتقي مع مفاعيل وتداعيات الاستراتيجية الجديدة للبنان والمنطقة، التي شرع بها منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم.

ومن ثم، فإن ما قد يؤسس اليوم قد يستمر فترة طويلة من الزمن، ومن هنا يجب احتساب كل خطوة بدقة، سواء لجهة تفكيك الألغام الاسرائيلية بالكامل، والمتمثلة اليوم على نحوٍ بارز بمسالة العملاء، وعدم السماح لهؤلاء باي شكل من اشكال الحضور او الاستمرار خارج إطار الخيارات التي سبق وحددتها المقاومة والدولة معاً، اي خيارات الاستسلام للقضاء اللبناني، او خيارات الفرار مع العدو، او انتظار القتل او الأسر على ايدي المجاهدين.

وما ذهب اليه لحد من التماس العفو لزمرته، او التهديد بالمواجهة، وصولاً الى الاعلان الصريح عن نيته الاحتفاظ بشريط من الارض من جبل الشيخ حتى الناقورة، بعيداً عن خلفياته التكتيكية الداعية الى استدراج حلول لمازق هؤلاء العملاء، فإن ما تكشف عنه هو استمرار الحرص الاسرائيلي على الاحتفاظ بموطىء قدم في لبنان يُوظف لاحقاً، في حين ان المطلوب تنظيف المعادلة اللبنانية من العامل الاسرائيلي بالكامل. ومن هنا، فإن الربط بين موضوع الانسحاب الكامل وتفكيك العملاء هو ربط موضوعي وشرعي، وإلا فالانسحاب الاسرائيلي من دون تفكيك العملاء، سيعني حتماً ان الانسحاب ليس كاملاً، بل هو انسحاب ملتبس ومشوّه وملغوم.

وتتابع المصادر السياسية المطلعة كلامها، بأن مطلب لحد بالعفو جاء متاخراً كثيراً، وهو أشبه ما يكون بالذي فوّت عمره في اقتراف الموبقات والكبائر، وعندما وافته سكرة الموت أراد التوبة والاعتذار ليفوز بذلك بالدارين: دار الدنيا ودار الآخرة. كما ان كل ما ساقه لحد من مبررات قد عفى عليها الزمن، لأن لحد فاته، وكذلك سيده باراك، أنهم هم من أصروا على البقاء خارج مظلة اتفاق الطائف الذي فرض سحب السلاح من الميليشيات، واستيعابها لاحقاً ضمن الاطار السياسي للدولة اللبنانية. وبالتالي لا يمكن تفسير استمرار حملهم السلاح طيلة هذه المدة إلا عصياناً على الدولة يضاف الى عمالتهم، وكلاهما تهمة تندرج تحت عنوان الخيانة العظمى.

هذا في جانب، وفي جانب آخر، والكلام للمصادر عينها، يبرز موضوع الحدود، وما يحاول العدو إثارته من علامات استفهام حول بعض نقاطها، وتحديداً حول مزارع شبعا، من خلال إثارة اللبس حول لبنانيتها. فالموضوع في هذه المرحلة يكتسب حساسية مضاعفة للاعتبارات التي سبقت، الأمر الذي يجعل التهاون في هذا الامر مستحيلاً، وإلا فلا شيء يمكن ان يحمل اي ضمانات في المستقبل على امكان استرجاعها، فالفرصة الآن متاحة لترسيم واضح للحدود اللبنانية الجنوبية مع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحول دون اي تلاعب بها من قبل العدو في المستقبل. من هنا، فإن ما يطرح في الكواليس من مخارج لمسالة مزارع شبعا يجب التنبه إلى اخطاره المستقبلية، اذ ثمة «مخرج» يدعو الى الاقرار الدولي بلبنانية مزارع شبعا، وكانها تحتاج الى مثل هذا الاقرار، على ان يجري الانسحاب منها بعد انجاز التسوية على المسار السوري ـ الاسرائيلي. مما يعني تعليق مصيرها على المجهول، لا سيما ان احداً لا يستطيع ان يتكهن بمصير هذه المفاوضات. من هنا ضرورة التشبث اللبناني بالانسحاب الكامل من هذه المزارع وعودتها الى السيادة اللبنانية، حتى لا تُنتزع بقوة الامر الواقع، وبقوة مرور الوقت من قبل العدو.

وتضيف المصادر السياسية المطلعة، ثمة عامل ثالث لا بد من أخذه بعين الاعتبار هنا، ويتمثل بمسعى العدو الى تامين مظلة نارية لعملية انسحابه، واستغلال الوقت الفاصل من الآن حتى انجاز الانسحاب، بتوجيه رسائل ـ تارة كلامية وطوراً نارية ـ يريد من خلالها رسم سقف مسبق لمرحلة ما بعد الانسحاب، غايتها توليد قوة ردع تحمي جنوده او أي عمل عدواني يمكن ان يقوم به في المستقبل.

وهذه الرسائل في الحقيقة ذات وجهين: فهي من جهة، تكشف عمق إدراك العدو الى ان خطوة الانسحاب ليست كافية بنفسها لتوفير الامن له، اذ إنها تفتقد الاطار السياسي اللازم لها، وهو اطار يعرف العدو انه اقليمي في الصميم. ومن جهة أخرى، يدرك العدو ان انسحابه إنما يتم وسط انكشاف عجز مؤسسته العسكرية عن اجتراح الحلول الامنية لمعضلة وجوده، هذا الانكشاف الذي يعود فضل انجازه الى ضربات المقاومة التي عرفت كيف تنتقل به من هزيمة الى هزيمة. فالجندي الاسرائيلي الذي يندحر عن لبنان، انما يندحر وهو مثخن بجراح الهزيمة، وثقته متصدعة بنفسه، ومن نافل القول هنا، الضغط الكبير الذي تمارسه المؤسسة العسكرية الصهيونية للشروع بعمل عدواني واسع تُتوهم منه امكانية اعادة ترميم مصداقيتها العسكرية. وفي هذا السياق تحديداً، تبرز اهمية الضربة الصاروخية التي وجهتها المقاومة الى مستعمرات العدو، حيث من جهة أعادت تثبيت معادلة توازن الرعب التي يعمل العدو على الاطاحة بها لمصلحته، خصوصاً بعد الانسحاب، بحيث يريد الايحاء باستمرار انه سيكون حراً فيما بعد، بممارسة عدوانه كيفما يشاء من دون اي رادع. من هنا فإن تثبيت معادلة توازن الرعب مطلوب لمرحلة الانسحاب ومرحلة ما بعده، وخصوصاً ان العدو يريد تحرير يدي العدوان عنده بمجرد الانسحاب بعيداً عما اذا كان الانسحاب كاملاً او شاملاً، اي بعيداً عما اذا كان سيعني الانسحاب من كامل الارض، وتفكيك العملاء... الخ، وهذا ما يزيد في خطورة الوضع. بكلام آخر، والكلام للمصادر عينها، يبدو ان العدو يعمل على خطين: فمن جهة يريد الامساك بزمام المبادرة بالشكل الذي يتيح له ممارسة عدوانه على نحوٍ واسع ومدمر بغطاء دولي، ومن جهة أخرى يريد الابقاء على بؤر توتر يبدو كأنه لا دخل له بها او لا تعنيه لا من قريب او بعيد، كمسالة العملاء، ومسالة مزارع شبعا.. الخ. لذا، من الاهمية بمكان الاحتفاظ بقوة ردع للمستقبل مع العدو، ما دام هذا العدو يحافظ على عناصر التفجير في الجنوب، بل ما دام احتمال تهديد اسرائيلي قائماً ومستمراً، فرد المقاومة اذاً ما اخذ في توقيته يتجاوز في دلالاته الاعتبار الآني الى الاعتبار المستقبلي، فتغيير ما يسميه العدو «قواعد اللعبة» لن يكون فقط من طرف واحد، وإنما سيكون من الطرفين ايضاً، فضربة المقاومة بقدر ما لجمت عدوان العدو، وأوقفته عند حده، كانت تقول بحسب أحد القادة العسكريين الصهاينة: ان الكلمة الاخيرة لي وليست لكم.

وتنهي المصادر السياسية كلامها، بأن هامش الوقت الباقي لتوفير مظلة سياسية للتطورات المرتقبة في الجنوب اللبناني تضيق، ولا تبدو أسهم إمكان تحريك الامور على المسارات التفاوضية امراً متاحاً في هذه المرحلة، لأن لا احد من المعنيين بها قادر على تقديم التنازلات المطلوبة لدفع الامور الى الامام، ما يعني ان لا خيارات متاحة في هذه المرحلة الا خيارات البحث عن شكل من أشكال «الستاتيكو» لتقطيع الوقت، وسط سقف عامّ يحكم كل الاطراف.

فهل يمكن ان يتولد شيء من توازن القلق هذا، بحيث يشكل عامل مفاجأة سياسية، أم أنه سيقود الى نوع من التهدئة المكرهة بانتظار ان تتحرك عملية التسوية مجدداً؟ لا ريب في ان الأيام المقبلة ستكون لها الكلمة الفصل لأيّ من الاحتمالات سيُكتب لها النجاح.

كاراج
AMERICAN AUTO SERVICES
GM Ford BMW
Jeep® Grand Cherokee

صيانة وتصليح جميع السيارات الأوروبية والاميركية بأحدث المعدات الإلكترونية
ميكانيك عام. كهرباء سيارات. بخاخ. غيار زيت. مبيع وترصرص دواليب.
فحص على الكومبيوتر
باشراف اخصائيين من أوروبا واميركا
اميركان أوتو سرفيس: الصفير. حي الأبيض: متفرع من جادة السيد هادي نصر الله. شارع المكرزل. بناية فواز بإدارة خاتون اخوان. تلفون: ٠٣/٩٧٢٨٠٥


اقتطع واحصل عند كل غيار زيت أو الكوليه على غسيل السيارة أو ترصرص الدواليب مجاناً



صواريخ المقاومة تلجم عدوان العدو

عشرات العمليات: مقتل عنصرين لحديين، وتحرير عرمتى

على مشارف النصر المظفر، حققت المقاومة الاسلامية هذا الاسبوع انتصارات متتالية على العدو الصهيوني في اكثر من اتجاه:

ـ فرضت على قيادة العدو الرضوخ الى معادلة حماية المدنيين مجدداً من خلال الهجمات الراعة بصواريخ الكاتيوشا على المستعمرات.

ـ هزيمة العدو في موقع شيار عاضور بعد العمليات المكثفة التي استهدفته بها المقاومة الاسلامية.

ـ تحرير بلدة عرمتى وعودتها الى الوطن بعد الاندحار من موقع شيار عاضور ونسف وتدمير موقع عرمتى قبل نحو اسبوعين.

ـ الميليشيا اللحدية العميلة باتت بحكم المنحلة وقائدها يستجدي الحكومة اللبنانية العفو عنه وعن عناصره.

هذه الانتصارات التي تاتي في ظل حالة الاحتضار التي يعيشها الاحتلال، هي مشاهد متقدمة لما ستكون عليه المرحلة المقبلة. في حين ان العدو بدا يخطط جدياً لتقديم موعد الانسحاب حتى منتصف حزيران المقبل كما نقلت وسائل إعلامه واكدته مصادر في الادارة الاميركية.

وفي احدى مفاعيل الهزيمة الصهيونية الكبرى ذكرت صحيفة معاريف الصهيونية ان الميليشيا اللحدية هي على حافة الحل. واشارت الى ان جيش الاحتلال خفض بشكل كبير نقل الاسلحة والذخائر الى الميليشيا ويدرس سحب الاسلحة الثقيلة.

وتخوف مصدر عسكري صهيوني كبير (معاريف) من ان يقوم عناصر الميليشيا بتوجيه السلاح ضدهم. اما هآرتس فقالت ان السلاح الذي سيبقى بحوزة عناصر لحد يمكن ان يورط «اسرائيل» ويمكن ان يحوّل حلفاءها السابقين بنادقهم نحو «المطلة» و«زرعيت»، واشارت الى ان رسالة العفو التي ارسلها العميل لحد الى رئيس الجمهورية اللبنانية العماد أميل لحود ظهرت وكانها إشارة لاستكمال حل الميليشيا، لافتة الى ان اقوال لحد هي عملياً بداية نهاية جيشه.

وقالت هآرتس «من المحتمل ان تؤدي ضربات اخرى من جانب حزب الله الى انهيار جيش لبنان الجنوبي وتؤدي الى تقديم موعد الاخلاء المخطط في تموز.

على الصعيد الميداني قتل هذا الاسبوع عنصر من الميليشيا اللحدية في عملية المقاومة الاسلامية استهدفت موقع الريحان، فيما توفي عنصر آخر متاثراً بجراح كان اصيب بها في عملية عرمتى النوعية ويدعى جوزيف خوري، ليرتفع بذلك عدد قتلى هذه العملية الى ستة عملاء.

من جهتها ردت المقاومة الاسلامية على العدوان الصهيوني الذي استهدف البنى التحتية فجر يوم الجمعة، فقامت صباح يوم الجمعة بقصف مستعمرة كريات شمونة ومستعمرة شلومي بصليات من صواريخ الكاتيوشا محذرة العدو الصهيوني من مغبة التمادي في استباحة لبنان، الامر الذي لن يلقى منا الا الرد والمواجهة.

وخلافات للتهديدات التي كان اطلقها العدو ضد لبنان والمقاومة على لسان قادته العسكريين والسياسيين فإن الرد الصاروخي الثاني كان رادعاً له عن التمادي بتوسيع اعتداءاته ضد المدنيين والمنشآت المدنية في لبنان. وادى القصف الصاروخي الذي استهدف مستعمرة كريات شمونة ومستعمرة شلومي الى جرح اكثر من عشرة مستوطنين والى تدمير العديد من المنشآت الصهيونية على الرغم من نزول المستوطنين الى الملاجىء.

وكان رد المقاومة الاسلامية الأول عصر الخميس الماضي على المستعمرات، ادى الى جرح اكثر من ٢٥ مستوطناً والى مقتل جندي بالقرب من احد مواقع العدو الحدودية.

بعد الرد الصاروخي للمقاومة الاسلامية ضد مستعمرات العدو عصر الخميس الماضي والرد الصاروخي الثاني صباح يوم الجمعة، توالت العمليات فرصدت المقاومة الاسلامية ليل السبت تحركات معادية في محيط موقع الأحمدية في البقاع الغربي، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيدين حسين مهدي محمد علي باستهدافها بالأسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة.

وبعد ظهر يوم الأحد قامت مجموعة الشهيدين فادي الطويل وحمدان حمدان بمهاجمة عدد من العملاء اللحديين اثناء تواجدهم على ساتر موقع بركة الدجاج بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية اوقعت بينهم إصابات مؤكدة.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيدين حمية مصطفى واحمد حسن تهاجم موقع ضهور الكسارة فيما كانت مجموعة الشهيدين انور المير وعلي غزاوي تهاجم موقع بنر كلاب بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققتا فيهما اصابات مباشرة.

وبعد نحو نصف ساعة ولدى محاولة ملالة M113 التدخل من موقع بركة الدجاج، هاجمتها مجموعة الشهيدين محمد اسماعيل وعبد هاشم بالأسلحة الصاروخية ومنعتها من تحقيق أهدافها.

وادت هجمات المقاومة هذه الى مقتل عنصر لحدي، كما اكدت اعترافات الميليشيات اللحدية.

وعصر اليوم نفسه نفذت المقاومة الاسلامية سلسلة عمليات، فقامت مجموعة الشهيدين محمد عيتاني ومحمد بحمد عند الساعة (٦،٠٥) بمهاجمة قوة من العملاء اللحديين في محيط موقع القبع ـ مقر قيادة الفوج الـ«٧٠» بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واوقعت بينهم اصابات مؤكدة.

وبعد خمس دقائق، هاجمت مجموعة الشهيدين فادي ملحم ومحمد الحسيني موقع مشعرون بشكل عنيف ومركز من جهات عدة وحققت فيه اصابات مباشرة.

وبعد عشرة دقائق هاجمت مجموعة الشهيدين ابراهيم علي حسين وحسين حكيم قوة لحدية مؤللة في محيط موقع المحيسبات من مسافات قريبة واوقعت فيها إصابات مؤكدة، وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيدين عبد الله صفوان ويوسف امهز تهاجم موقع المحيسبات ومنعته من مساندة القوة المهاجمة.

وعند الساعة (٦،٢٠) حاول الطيران المروحي المعادي التدخل لمساندة المواقع المهاجمة فتصدت له المضادات الأرضية التابعة للمقاومة الاسلامية.

وليلاً، هاجمت مجموعة الشهيدين محمد زيدان وجعفر ديب تحركات معادية في منطقة حرج الافندي بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واوقعت فيها إصابات مؤكدة.

وفي الوقت نفسه، كانت مجموعة الشهيدين علي ضعون وعبد الرحمن شري تهاجم موقع شيار عاضور، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيه اصابات مؤكدة.

وصباح يوم الاثنين هاجمت مجموعة الشهيدين حسان علاء الدين واحمد شهلا موقع حولا الجديد بالأسلحة الصاروخية المباشرة.

وبعد الظهر هاجمت مجموعة الشهيدين علي شمص وحسان علاء الدين موقع الرادار المعادي بالقذائف الصاروخية.

كما هاجمت مجموعة الشهيدين علي رضا ياسين وعلي مهدي الحاج حسن تحركات معادية في موقع بنر كلاب من مسافة قريبة، واستخدم المجاهدون الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تدمير الدشمة الغربية بشكل كامل.

وعصراً هاجمت مجموعة والشهيدين عماد محمد قانصوه وحسين وجبيه مشيك موقع ضهور الكسارة بالأسلحة المناسبة.

وبعد نصف ساعة عاودت مجموعة الشهيدين احمد محمد عبد الله وحسن علي شكر مهاجمة موقع بنر كلاب بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وبعد ربع ساعة هاجمت مجموعة الشهيدين هشام قاسم حيدر احمد وحسين هادي مرتضى موقع الدبشة الصهيوني بالأسلحة الصاروخية وحققت اصابات مباشرة في دشم وتحصينات الموقع.

وبعد خمس دقائق عاودت مجموعة الشهيدين زيد وحيدر الموسوي مهاجمة موقع ضهور الكسارة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة، فيما عاودت مجموعة الشهيدين عادل وملك الموسوي مهاجمة بنر كلاب للمرة الثالثة وحققت فيه اصابات دقيقة.

ومساءً هاجمت مجموعة الشهيدين غالب مظلوم وعلي العنقوني تحركات معادية داخل موقع طير حرفا بالأسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة.

وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة الشهيدين محمد قمر ومحمود شقير دورية لحدية مؤللة اثناء دخولها الى موقع بنر كلاب بالأسلحة الرشاشة والصاروخية.

ومساءً ايضاً هاجمت مجموعة الشهيدين قاسم رزق واحمد سرحان موقع بنر كلاب اثناء تحركات آليات بداخله بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة إصابات مباشرة.

وليلاً هاجمت مجموعة الشهيدين سمير الحركة ومحمد جابر موقع ضهور الكسارة ومحيطه اثناء رصد تحركات آلية فيهما بالأسلحة المناسبة.

وبعد ظهر يوم الثلاثاء دكّت مجموعات الشهداء سليمان صبرا ويوسف كلاس وحسين كنعان وحسن شعيتو من وحدة الاسناد الناري موقع بنر كلاب المعادي بالأسلحة الصاروخية من جهات عدة وبشكل عنيف ومركّز واصابت بعض دشمه الغربية والجنوبية بشكل دقيق.

ومساء اليوم نفسه هاجمت المقاومة الاسلامية مجموعة الشهيدين علي فقيه ومحسن سرحان موقع الجاموسة مقر قيادة الفوج الثمانين بالأسلحة الصاروخية.

وتزامن ذلك مع مهاجمة مجموعة الشهيدين فايز سلهب وحامد طليس تحركات معادية في موقع رشاف بالاسلحة المناسبة فيما كانت مجموعة الشهيدين غسان عواضة وعلي شحبور تهاجم قوة هندسية لحدية في موقع حميد مانعة اياها من متابعة عملها.

وبعد نحو ساعتين هاجمت مجموعة الشهيدين علي سيف الدين وحسن حجازي الدشمة الشرقية لموقع شمع الصهيوني اثناء وجود تحركات بداخلها بالأسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة.

وصباح يوم الاربعاء نفذت المقاومة الاسلامية منذ ساعات الفجر الاولى سلسلة هجمات شملت ثمانية مواقع تابعة للعدو وعملائه وادت الى تحقيق اصابات مؤكدة بداخلها.

فعند الساعة (١٢،٤٠) فجراً هاجمت مجموعة الشهيدين خليل الساحلي وغسان الجبلي آليات لحدية اثناء تحركها في محيط ظهور الكسارة بالاسلحة الصاروخية وحققت فيها اصابات مباشرة، وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدين خضر مهدي ومسلم خليل موقع بنر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المباشرة وحققت فيه اصابات دقيقة.

وعند الساعة (١،٢٠)، استهدفت مجموعة الشهيدين احمد قرنبش واسامة حكيم موقع القلعة بالأسلحة المناسبة، فيما استهدفت مجموعة الشهيدين عادل أمهز وغالب النجار موقع الدبشة وحقق المجاهدون فيهما اصابات مؤكدة.

وبعد عشر دقائق نفذت مجموعة الشهيدين خضر الحاج وحسن حب الله هجوماً مماثلاً على موقع الطيبة.

وعند الساعة الخامسة والنصف صباحاً هاجمت مجموعة الشهيدين علي البستاني ومحمد رميتي موقع الرادار الصهيوني بالمدفعية الثقيلة بشكل عنيف ومركز ما ادى الى اصابة الدشمة الرئيسية بشكل مؤكد وتدمير منصة رادارات كانت موجودة عليها.

وعند (٥،٥٥)، استهدفت مجموعة الشهيدين زين العابدين نبوة وحكمت حيدر احمد موقع الحردون بالأسلحة الصاروخية، وبعد ساعة وخمس دقائق نفذت مجموعة الشهيدين قاسم دبوق وابراهيم حرز هجوماً مماثلاً على موقع الطهرة، وحققت اصابات دقيقة في الدشمة الرئيسية.

وبعد ظهر اليوم نفسه دكّت مجموعة الشهيدين حسن مرتضى وسامي وهب من وحدة الاسناد الناري موقع بلاط بالقذائف المدفعية وحققت اصابات دقيقة.

وبعد خمسين دقيقة هاجمت مجموعة الشهيدين حسين محمد علي وجلال رمال قوة لحدية كانت تتحرك في محيط موقع زمريا بالأسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة.

وعصراً استهدفت مجموعة الشهيدين محمد الجوهري واحمد الشرقاوي قوة لحدية كانت تتحرك بين دشم موقع المحيسبات بالأسلحة المناسبة.

ومساءً هاجمت مجموعة الشهيدين محمد بشارة واحمد شومان الدشمة الرئيسية في موقع بيت ياحون الجديد بالأسلحة الصاروخية محققة اصابات مباشرة.

تزامن ذلك مع مهاجمة مجموعة الشهيدين حسين سنبلة وعباس حطيط موقع برعشيت بالأسلحة المناسبة.

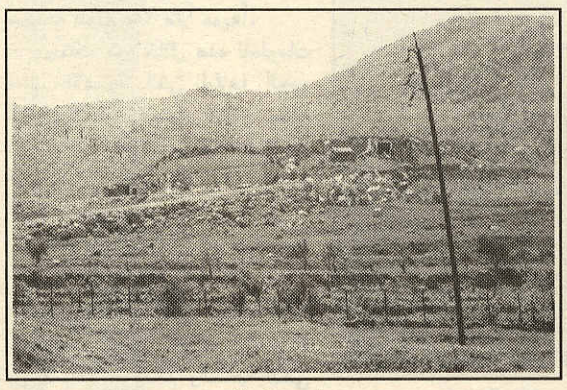
ومساءً هاجمت مجموعة الشهيدين محمد مسلماني واسعد الآتات موقع بلاط بالأسلحة الصاروخية المباشرة ما ادى الى اشتعال حريق كبير عند مدخل الموقع وتحقيق اصابات مباشرة.

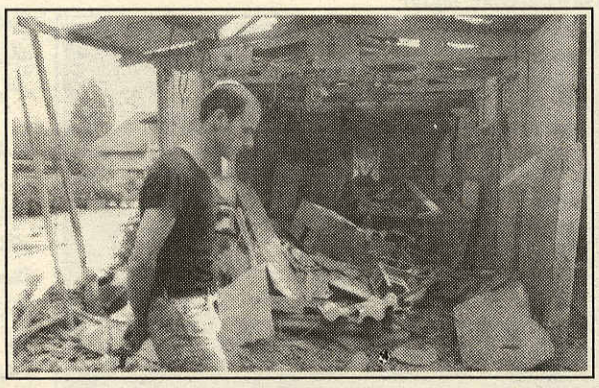
وبعد اربعين دقيقة هاجمت مجموعة الشهيدين احمد شري وعاطف ابي مرجة موقع بنر كلاّب بالأسلحة الرشاشة والصاروخية محققة اصابات مباشرة.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيدين محمد امين وبسام درويش تهاجم موقع ضهور الكسارة بالأسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة.

كما هاجمت مجموعة الشهيدين علي شعيب وحسين حكيم عند الساعة العاشرة وعشر دقائق آليات في موقع بنر كلاّب بالأسلحة المناسبة وحققت إصابات مباشرة.


الكاتيوشا: الدفاع عن المدنيين


موقع عرمتى الدمر


الدمار في المستوطنات

بيان المقاومة الاسلامية حول الرد الصاروخي الثاني:

كان من واجبنا ان نستعيد سلاحنا لنؤلم العدو كما نتألم

أصدرت المقاومة الاسلامية بياناً حول الرد الصاروخي صباح يوم الجمعة على العدوان الصهيوني الذي استهدف المنشآت المدنية هذا نصه:

بعد صبرنا الطويل لمدة عام لم يكن منظر النساء القتلى في القطراني ولا مشهد الاطفال الجرحى في حبوش قابلاً للتحمل، لقد شاهدنا جميعاً هذا الصمت العالمي على الجرائم المتكررة بحق اهلنا وشعبنا، ويبدو للبعض ان «لاسرائيل» العذر ان ترتكب ما تشاء من جرائم ما دامت تتحدث عن الانسحاب وكان المطلوب ان يدفع اهلنا وشعبنا الثمن دائماً فكان من واجبنا ان نستعيد سلاحنا لنؤله كما نتألم ولنذكرهم ان الاعتداء على اهلنا مكلف وكان ردنا بالأمس على مستعمرة كريات شمونة وما اوقعه من قتلى وجرحى رسالة واضحة في هذا الاتجاه، ولأن العدو المتغطرس تمادى كما هي العادة في إفساده وعدوانه فقد استهدف مجدداً بعض البنى التحتية حيث قام بضرب محطات الكهرباء في بصاليم وفي البداوي ـ دير عمار استمراراً في سياسة الارهاب والابتزاز.

اننا في المقاومة الاسلامية قلنا مراراً اننا نرفض هذا العدوان وإننا مصممون اليوم على الدفاع بكل قوة عن بلدنا وشعبنا والبنى التحتية، وبناء عليه قامت المقاومة الاسلامية صباحاً عند التاسعة والربع بقصف مستعمرة كريات شمونة ومستعمرة شلومي بصليات من صواريخ الكاتيوشا محذرة العدو الصهيوني من مغبة التمادي في استباحة لبنان، الامر الذي لن يلقى منا الا الرد والمواجهة.

نتائج الرد الصاروخي

اضافة الى مقتل جندي صهيوني وجرح نحو ٣٥ مستوطناً صهيونياً في الهجمات بصواريخ الكاتيوشا على مستعمرات العدو يومي الخميس والجمعة، فقد ذكرت صحيفة هآرتس الى ان نتائج الاضرار التي صدرت عن هيئة الامن في مستوطنة كريات شمونة تشير الى تضرر ٧٤ منزل باضرار تتراوح بين البسيطة والجسيمة (تدمير جزئي وكلي) بالاضافة الى تضرر ١٨ سيارة جزء منها احترق بالكامل.

وأشارت هآرتس الى ان الاضرار في كريات شمونة قدرت بحوالى ١٠ مليون شيكل (٢،٥ مليون دولار)، اما في مستوطنة شلومي فقد قدرت الاضرار بحوالى ٧ مليون شيكل (١،٨ مليون دولار).



اقتلاع موقع عرمتى كشف طريق إمداده وأسقطه عسكرياً

المقاومة الاسلامية تدحر العدو من موقع شيّار عاضور

أضافت المقاومة الاسلامية إنجازاً نوعياً جديداً الى سجلها الحافل بالانتصارات على قوات الاحتلال الصهيوني. فهي، وبعد ان اقتلعت موقع عرمتى قبل نحو أسبوعين، من خلال هجوم واسع عليه، تمثل باقتحامه ومن ثم تدميره، فرضت على العدو الصهيوني هذا الاسبوع، الاندحار من موقع شيار عاضور الاستراتيجي، بعد ان سقط عسكرياً وباتت خطوط إمداداته مكشوفة للمجاهدين.

وفي نتيجة مباشرة للاندحار من الموقعين، تحررت بلدة عرمتى، وازيحت السواتر الترابية التي كانت تفصلها عن المناطق المحررة في جزين، وعاد اهلها إليها بعد ١٨ سنة من الغربة.

مصادر في المقاومة الاسلامية قالت لـ«العهد»: ان الاحتلال أرغم على إخلاء الموقع بعد ان كثف المجاهدون من العمليات ضده، وبات طريق إمداداته مكشوفاً، فسقط الموقع عسكرياً. لذلك اندحر منه الاحتلال، مخلفاً وراءه هزيمة جديدة.

وذكرت المصادر الخاصة بالعهد ان الاحتلال كان قد انشا خطاً دفاعياً اولاً لمواقعه الرئيسة في منطقة الريحان، ويتمثل هذا الخط بمواقع عرمتى، شيّار عاضور وضهور الكسارة. وهذا الخط من المواقع الاستراتيجية المهمة والمحصنة جيداً، مسؤوليته الكشف على منطقة طويلة مقابلة لثكنة الريحان الصهيونية.

وللدلالة على اهمية الموقع استراتيجياً، قالت المصادر لـ«العهد»: ان العدو قام منذ إنشائه الموقع بتحصينه جيداً، وتامين حامية له من السريّة الخاصة التابعة لقيادة اللواء الشرقي.

وأوضحت ان موقع شيّار عاضور يتالف من طابقين تحت الارض، الاول السفلي، وهو عبارة عن منامة ومخزن للذخائر. والعلوي يتصل مباشرة بالدشم الرئيسة، وتصل سماكة «الباطون المسلح» لسقف هذا الطابق (٦٠ سنتم)، وقد وضع فوقه حوالى متر ونصف المتر من التراب والحجارة.

اضافت: يضم هذا الموقع ايضاً اربع دشم رئيسة تحوي رشاشين (١٢،٧ ملم)، ورشاشين من نوع (ماغ). كما وضع داخل الدشمة الشمالية الشرقية منظار للمراقبة (٢٠×١٢٠ ملم)، اضافة الى متاريس متتالية بين هذه الدشم.

واشارت الى ان ساتر الموقع يرتفع حوالى خمسة أمتار، وتحيط به اسلاك شائكة ترتفع اربعة أمتار، بمحاذاتها حقول الالغام، وتبلغ مساحة الموقع ٣٥٠ متراً مربعاً.

ويتاكد من خلال هذه المعلومات مدى الاهمية التي اولاها العدو للموقع، لكن عملية اقتلاع موقع عرمتى جعلت من المستحيل على العدو البقاء فيه، لذلك كان اخلاؤه مساء يوم الاحد الماضي.

المقاومة الاسلامية اصدرت بياناً حول عملية الاخلاء قالت فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سيُهزم الجمع ويولّون الدبر☆ بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمرّ﴾.

هزيمة جديدة مني بها العدو الصهيوني وعملاؤه بفضل الضربات المتلاحقة للمقاومة الاسلامية على أيدي مجاهديها البواسل.

فبعد ان انكشف موقع «شيار عاضور» ميدانياً امام المجاهدين، وتحققت السيطرة العسكرية عليه جرّاء اقتلاع موقع عرمتى مؤخراً، تاكد للعملاء إمكانية مهاجمته بين لحظة وأخرى، فقررت قيادة الاحتلال والعملاء التقهقر والانسحاب من الموقع المذكور مساء يوم الاحد الواقع فيه ٧ ـ ٥ ـ ٢٠٠٠، وتحت جنح الظلام، ويرتفع ١٢٠٠ متر عن سطح البحر و١٥٠ متراً فوق بلدة عرمتى. أرضه صخرية ـ ترابية مركبة، وفيه بضع أشجار من السنديان والملول.

☆ استراتيجية الموقع:

ـ يقع الموقع ضمن منطقة عمل الفوج العاشر التابع للعملاء، ويشرف على الطرف الغربي لبلدة كفرحونة وبلدة عرمتى من جهة الشمال، ومن جهة الشمال الشرقي يشرف على طريق كفرحونة وبركة الجبور وظهر قلعة الفوّار، ومن الشرق على قلعة الجبور ومزرعة داريا واوديتها بشكل جيد، ومن جهة الجنوب الشرق يشرف على جبل ابو راشد وجبل العيزقان ومزرعة عاضور والقطراني ومحيطها، اما من جهة الجنوب فيشرف على طريق الريحان ـ خلّة خازن ووادي عاضور، ومن الغرب يشرف على بلدة الريحان وطريق الريحان ـ عرمتى، ومن الشمال الغربي يشرف على السفح الشرقي لجبل ابو ركاب.

ـ يستخدم العدو الموقع لكمائن المشاة والمدرعات (خاصة الميركافا) بشكل دائم، وقد اشتبك المجاهدون مع حاميته مرّات عدة.

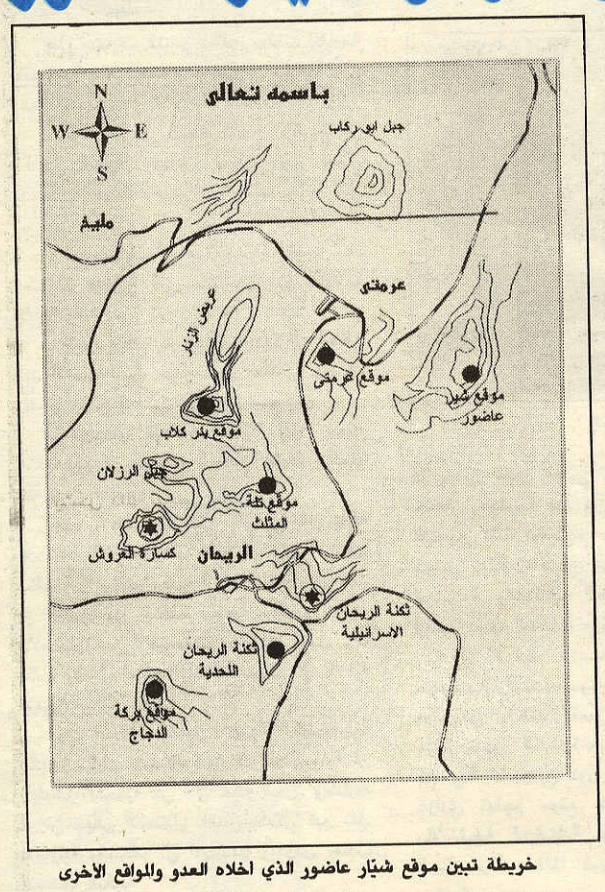
ـ تابعيته العسكرية: يتبع الموقع قيادة سرية عرمتى ضمن السرية الخاصة التابعة لقيادة اللواء الشرقي في تل نحاس، وهو تابع لوجستياً لقيادة الفوج العاشر في ثكنة الريحان اللحدية.



موقع شيّار عاضور الى يسار الصورة ويبدو طريق إمداده (المقاومة الاسلامية ـ الاعلام الحربي)



موقع شيّار عاضور خلال إنشائه وتبدو شاحنات وآليات للعملاء



خريطة تبين موقع شيّار عاضور الذي اخلاه العدو والمواقع الأخرى

معلومات عن موقع «شيار عاضور»

☆ تاريخ الانشاء: ١٩/٨/١٩٩٩.

☆ تاريخ الانسحاب: ٧/٥/٢٠٠٠.

☆ عدد العمليات الاجمالي: ٢٥ عملية، كان آخرها بتاريخ ٧/٥/٢٠٠٠ الساعة العاشرة وعشر دقائق، وادت الى مقتل عميل لحدي وجرح آخر.

☆ استعدادات الموقع:

ـ العديد: فصيل مشاة.

ـ الاسلحة: رشاش نوع (ماغ) عدد ٢، رشاش عيار (١٢،٧ملم) عدد ٢، مدفع عيار ٥٢ملم عدد ١.

ـ الآليات: دبابة نوع (ت ٥٢) عدد ١.

☆ جغرافية الموقع:

يقع موقع «شيار عاضور» بالقرب من بلدة عرمتى المحتلة، ويشرف على العديد من القرى والمرتفعات المجاورة على الشكل التالي:

ـ من الشمال: طريق عرمتى ـ كفرحونة.

ـ من الشرق: مزرعة داريا وخربة عاضور.

ـ من الجنوب: مرتفع عين الصغيرة.

ـ من الغرب: بلدة عرمتى.

مخلفين وراءهم ذلّ الهزيمة وعار العمالة.

ان المقاومة الاسلامية تؤكد مجدداً ان مشهد «عرمتى» سوف يتكرر بإذن الله، وما على العدو وعملائه الا الفرار، كما حصل في موقع «شيار عاضور»، او انتظار الويل والموت تحت الركام.

عمليات

منذ انشاء موقع شيار عاضور في ١٩ ـ ٨ ـ ١٩٩٩، نفذت المقاومة الاسلامية ضد هذا الموقع بشكل مباشر نحو ٢٥ عملية، تراوحت بين هجوم للاسناد الناري والقصف الصاروخي، واستهدفت خلالها قوات هندسة لحدية وإسرائيلية خلال عملها بتحصين الموقع. اضافة الى هجمات ضد حامية الموقع وتحركات آلية.

وقد اعترف العدو بمقتل عنصر لحدي وجريحين، اضافة الى تدمير جرّافة بشكل كامل.

هذا عدا العمليات التي استهدفت تحركات العدو وعملائه من وإلى الموقع.

عرمتى: مدينون للمقاومة بحرّيتنا

فرحة لا توصف بالعودة الى الوطن

مشهد آخر من مشاهد النصر شاهده اللبنانيون بأمّ العين يتحقق بفعل صنّاع المجد، أبطال المقاومة الاسلامية، وهو بمثابة ساعة الصفر لانبلاج فجر الحرية.

وصورة أخرى ترسم مشهد الهزيمة التي مُنيت بها قوات الاحتلال والعملاء، هي اعلان واضح وصريح على اندحار الاحتلال عن المنطقة التي ذاقت مرارة الاحتلال طوال ثمانية عشر عاماً.

انه مشهد بلدة عرمتى الذي صوّره واخرجه المقاومون بفعل جهادهم وتضحياتهم، ليخرج المحتل منها خائباً يجر أذيال الهزيمة.

بلدة عرمتى تحررت بعد سنين طويلة في الأسر والاحتلال، لتعود الى حضن الوطن كما عادت من قبلها جزّين وكفرحونة.

عملية الانكفاء عن عرمتى جاءت بقوة الحديد والنار، وتحت ضغط المقاومة الاسلامية وعملياتها النوعية التي توّجتها بعملية اقتحام موقع عرمتى قبل أسبوعين، فقتلت وجرحت عدداً من العملاء وفجرته ودمرته، ليعلن بعدها العدو الانسحاب سريعاً من موقع شيار عاضور، بعدما أصبح بحكم الساقط عسكرياً.

مشهد عرمتى يزداد روعة عند الدخول إليها ولقاء الاهالي فيها. أول الداخلين اليها كان قائمقام جزين نبيه حمود، برفقة الصليب الاحمر وجرافة تابعة لبلدية عرمتى عملت على إزالة السواتر الترابية. ونقل حمود للاهالي تحيّات رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، واطلع على أحوالهم وأحوال القرية التي أمعن فيها العدو قتلاً وتخريباً وتدميراً.

مشهد عرمتى يزداد روعة عند الدخول اليها ولقاء الاهالي فيها، فعلى الرغم من حال الحذر التي ما زالت قائمة في المنطقة، ووجود لافتة تحذر من العبور خوفاً من إطلاق النار، دخلنا الى القرية، فكانت الطريق اليها محفوفة بالمخاطر لسيطرة العملاء نارياً من موقع بئر كلاب الذي لا يبعد أكثر من ٣٠٠ متر عن البلدة.

أثناء الدخول الى قرية عرمتى تطالعنا اطلال مواقع كفرحونة وعرمتى وشيار عاضور، التي كانت بالأمس حصناً من حصون الاحتلال تمارس الرعب والارهاب، واليوم حلّ بها ما يشبه الزلزال المدمّر.

بلدة عرمتى شبه خالية من السكان إلا من بعض العجائز والنسوة والفتيات ممن بقي صامداً فيها، ويُقدر عددهم بحوالى مئة وثلاثين شخصاً، وهي التي كانت تُعد سبعة آلاف نسمة تقريباً قبيل الاحتلال. فرحة الاهالي بلقائنا لا توصف.. استقبلونا بالزغاريد والمواويل ونثر الارز والدعاء لقائد المقاومة امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ومجاهدي المقاومة، لم يصدّقوا اعينهم ان مراسلي جريدة «العهد» وإذاعة النور وتلفزيون المنار امامهم يستصرخونهم ويصوّرونهم، وهم الذين كانوا يتابعون أخبارهم من بعيد لحظة بلحظة، ويتمنون اللقاء بهم ليعبّروا لهم عما تختلج به قلوبهم.

بعضهم وصف كيف اقتحم المجاهدون الموقع ودمروه، والبعض الآخر أوضح كيف نكّل بهم العملاء.

ومنهم من شرح معاناته مع الاحتلال والعملاء، وقال: لولا المقاومة الاسلامية لما بقينا هنا. متمنياً لها التوفيق والسداد لإكمال مسيرة التحرير.

مشهد عرمتى من الداخل يزداد تألّقاً

التتمة (ص ٣٧)



اهالي عرمتى.. وفرحة العودة الى الحرية



لأن العيِّنة الأخيرة قد تتبعها عيِّنات إضافية:

صواريخ الكاتيوشا تكسر قرار حكومة العدو وترسم سقفاً أمنياً وسياسياً جديداً

صدمتان سريعتان أصابتا العقل العسكري والسياسي الصهيوني على أبواب الانسحاب، ومنعتاه من تحقيق ما كان يصبو اليه من ايصال رسالة أمنية واضحة الدلالة فيها الكثير من الاشارات الى البنى التحتية اللبنانية ولمرحلة ما بعد الانسحاب.

فلقد صُدم العدو في نوعية ردّ المقاومة على مجازره وقصفه المتواصل لأهداف مدنية، حيث أشارت الخسائر التي أصيب بها الى حجة المفاجأة، كما أشار مدى الذعر الذي أصاب مستوطنيه الى ان سلاح الكاتيوشا الذي لا يزال يعمل، لا يقل قدرة عن سلاح المفاجأة الذي انطلق من قراءة دقيقة وسليمة لمعطيات الحرب السياسية والامنية على السواء.

ومن جهة اخرى تمثلت «الصدمة» الثانية في طبيعة الموقف اللبناني، وكذلك السوري، حيال الدور المنوط بقوات الأمم المتحدة في أعقاب انسحاب العدو، حيث لم ينسحب الجو المتفجر ميدانياً على «ايجابية» الموقف المبني على قاعدة الانسحاب غير المشروط، وفي ذلك شيء من المفاجأة السياسية التي لم يتوقعها العدو على ما يبدو، او انه رأى ان ثمة تعاملاً جديداً في مسألة الانسحاب يختلف فيه الموقف السياسي عن الايقاعات الميدانية من دون ان يشكل ذلك تناقضاً مبدئياً.

وعليه يمكن القول ان ثمة كسباً لبنانياً مزدوجاً قد حصل في الاسبوع الفائت، وانعكس هذا الكسب سلباً على العدو وعلى الخطة التي رسمها لتبرير استمرار عدوانه وتصاعده، الأمر الذي يُفسّر الارتباك السياسي والأمني داخل كيان العدو، حيث حاول المسؤولون الصهاينة ان يعوّضوا عنه باللجوء الى سياسة التهديد مجدداً.

باختصار يمكن الاشارة الى ان ثمة قراءة اخرى حيال الوضع في الجنوب بدأت تبرز بعض ملامحها وتأثيراتها في العقل الصهيوني انطلاقاً من المواجهة الأخيرة، التي وإن دفع فيها لبنان ثمناً اقتصادياً حاول العدو مراراً ان يصوّره بمثابة العبء الذي لا بد من ان ينوء به البلد الصغير.. الا ان الاثمان السياسية الرابحة تأتي تباعاً، وإن من خلال رصد المعطيات الأولية التالية التي ارتسمت في أعقاب العدوان الصهيوني الاخير على المدنيين والبنى التحتية اللبنانية:

سقف دولي قابل للاهتزاز

أولاً: رسم هذا العدوان صورة جديدة من حول السقف الدولي الداعم للعدو، ذلك أن هذا السقف على خطورته المعروفة لا يمكن ان يستمر قائماً بالوتيرة نفسها التي انطلق بها.. وبكلمة أخرى فإن العدوان الذي جاء في أعقاب ردّ المقاومة على مجزرة وانتهاكات صهيونية مستمرة لتفاهم نيسان، لم يكن محل ترحيب من أكثر من موقع دولي حريص على كيان العدو، حيث المعطيات الميدانية تسحب الذرائع من يد الصهاينة، إضافة الى ان النتائج لن تكون حصيلتها ضمن «سلّة الأهداف» التي رسمت سابقاً على قاعدة تهيئة الأجواء لانتشار هادىء للقوات الدولية بُعيد انسحاب العدو ووفق الصيغة الدولية العائدة بعد انقطاع طويل لمهد القرار ٤٢٥، وإن كانت هذه العودة في حدود الإعلان الى الآن.. وبحصيلة سريعة يمكن استنتاج أن هذا السقف الدولي من حول العدو يمكن ان يهتز.

ثانياً: ان اتساع رقعة المواجهة وفق قاعدة «تغيير أصول اللعبة» لن يصب في خدمة كيان العدو، ولذلك حاول «باراك» ان يلجأ الى اسلوب آخر للهروب من الوضع الجديد الذي ظهر فيه متراجعاً مع حكومته بحجّة انه «لن يُستدرج قبيل أسابيع من الانسحاب»، ليبرر الهروب من الوقائع التي انقلبت عليه تماماً في اللحظة التي قررت فيها المقاومة الاسلامية ان تتحدى قرار الحكومة الصهيونية القاضي بالرد على «أي طلقة» تصيب المستوطنات، حيث تساقطت صواريخ المقاومة مجدداً داخل مستوطنات العدو الذي قرر بعدها ان «يضبط النفس»، وهي الكلمة التخفيفية للهزيمة الجديدة التي لحقت به عسكرياً وسياسياً ومعنوياً.. ودلّت على أن المقاومة تعرف كيف تتسلل اليه أمنياً وسياسياً من داخل الأسوار السياسية نفسها التي يعتبرها محصّنة، كما تعرف كيف تتسلل اليه عسكرياً، وفي ذلك «عبرة» جديدة للعدو يمكن ان يتوقف عندها ملياً لقراءة ما يمكن ان يحصل حتى بُعيد انسحابه، لأن اي اعتداء له على لبنان سيظل يدفع ثمنه غالياً.

الهروب بهزيمة

ثالثاً: ان منطلق الهروب الذي كان يُحضّر له العدو للافلات من قبضة المقاومة والزعم بأن انسحابه لم يأتِ من خلال ضغط الهزيمة الميدانية عاد الى الواجهة في أعقاب عدوانه الأخير، ليتبيّن له ان صليات الكاتيوشا التي أصابت مستوطناته فقتلت وجرحت، هي بمثابة «القرار» الحاسم في ان الهزيمة واقعة، وانه سيظل يدفع ثمنها الى آخر لحظات انسحابه وليس داخل لبنان فحسب، بل حتى في مستوطناته في شمال فلسطين المحتلة.

وقد بيّنت التطورات الاخيرة ان العدو الذي كان يستعرض، ويوهم الرأي العام الصهيوني بأنه بات قادراً على تنفيذ ما يريد في لبنان حتى من خلال التهديد والوعيد، أنه هو الحريص على الهروب من دائرة النار التي ستشير الى هزيمته الكاملة في لبنان، وهو الذي يخاف من تعميم هذه الهزيمة ولا سيما داخل فلسطين المحتلة. ولذلك فإن أداءه السياسي والعسكري في الأسابيع المقبلة سيظل رهين هذه المسألة، فهو سيحسب المزيد من الحسابات اذا عاود الاعتداء على لبنان وبناه التحتية بالطريقة التي قام بها مؤخراً، وفي الوقت نفسه سيضاعف من مواقف مسؤوليه التي تزعم بأن الانسحاب لن يحصل تحت وطأة الضغط الميداني للمقاومة، بل بفعل قرار نهائي لن تتراجع الحكومة الصهيونية عنه باعتباره الوعد الانتخابي القاطع وغير القابل للجدل.

التهديد.. والدرس

رابعاً: ان التهديد بـ«ضربات أقسى بعد الانسحاب» وهو الذي يكرره «باراك» في الآونة الاخيرة، سيظل بمثابة الرهينة التي يمكن ان «تصطادها» الظروف وأن تكيّفها، وإن كان العدو يعد العدة لتهيئة أجواء دولية داعمة له في ذلك.. اضافة الى صعوبة او استحالة ان يتحول هذا التهديد الى حركة ميدانية للعدو من خلال العودة الى الأراضي اللبنانية، لأن لهذه العودة تكاليفها العسكرية والسياسية على السواء. فهي من جهة ستبعثر ورقة المحاربة بقوات الأمم المتحدة التي يحاول العدو أن يركب موجتها في هذه الأيام، اضافة الى ما سيخسره على أبواب الحدود مع فلسطين المحتلة هذه المرة، حيث لن يكون اي اجتياح كما كانت الاجتياحات السابقة، وهو يعرف ذلك تماماً، ولذلك يلوح بقدراته المائية (في البحر) والجوية (من خلال الطيران)، ومن شأن ذلك مواجهته بغير سلاح يؤلم العدو في اكثر من موقع.. وما الرعب الذي أصاب مستوطناته مؤخراً الا عيّنة من العيّنات التي تجري الحسابات الصهيونية المتواصلة حول كيفية تخطّيها، وإن من خلال استحداث نظام أميركي مضاد لصواريخ المقاومة.

وعليه، وانطلاقاً من هذه المعطيات التي ترتبت على التطورات الأخيرة، يمكن الجزم بأن العدو بات في موقع الدفاع بعد أن تخيّل أنه في موقع الهجوم والاستعراض، وفي ذلك درسٌ جديد يتلقاه قُبيل هروبه من لبنان ليعمل من خلاله على إعادة السؤال الى مراكز الدراسات عنده في جامعة «تل ابيب» وغيرها، حول الطريقة الجديدة التي يمكن له من خلالها أن يفهم هذا «اللبنان» بكل تجلياته السياسية وضرباته الميدانية.

هاني عبد الله

الكاتيوشا وإعلام العدو لحظة، بلحظة: حزب الله قال الكلمة الأخيرة

باراك: نريد إنهاء مأساة عمرها ١٨ سنة

«إننا عازمون على إنهاء مأساة عمرها أكثر من ١٨ سنة» هكذا لخص رئيس حكومة العدو إيهود باراك حال كيانه، وهو يتقهقر من جنوب لبنان، ولم يجد باراك غير هذه العبارة ليبرر عجز جيشه أمام عزيمة مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين أجبروه مرة أخرى هذا الأسبوع على عدم التعرض للمدنيين من خلال صليات الكاتيوشا التي انهمرت على مستعمرات شمال فلسطين وأدّت الى مقتل جندي صهيوني وجرح أكثر من ثلاثين مستوطناً، رداً على الاعتداءات المتكررة ضد المدنيين وآخرها استشهاد مواطنين في بلدة القطراني المحررة.

بعد الاعتداءات على المدنيين

إعلام العدو تجاهل منذ البداية الاعتداءات على المدنيين اللبنانيين، إلا أن صواريخ الكاتيوشا صدمته وجعلته يعود مرغماً للحديث عن «مقتل مواطنين لبنانيين بقذائف الميليشيا اللحدية» في محاولة من العدو لإبعاد المسؤولية عن جيشه.

ورافقت وسائل إعلام العدو تطورات المواجهة لحظة بلحظة، الى حين إعلان باراك أن حكومته ليست بوارد التصعيد وتريد إنهاء المأساة.

وبدت وسائل إعلام العدو مربكة حيال التطورات المتسارعة، وخاصة بعد الدفعة الثانية من صواريخ الكاتيوشا صباح الجمعة، حيث كانت تروّج لردٍ قاسٍ يقوم به جيش الاحتلال، فإذا بقرار الحكومة يحبط المراسلين العسكريين ومَن خلفهم أعلى المستويات العسكرية، وعبّرت عن ذلك «بديعوت أحرنوت» حين نقلت عن مصادر في الجيش قولها صباح الجمعة «إذا أطلق حزب الله صواريخ كاتيوشا مرة أخرى باتجاه إسرائيل فإننا سنرد بشكل أكثر قساوة». وبعد ساعة من ذلك سقطت صليات الكاتيوشا على كريات شمونة وشلومي وعلى مستوطنات أخرى، مما أدى الى سقوط جرحى وأضرار بالممتلكات، لكن هذه المرة جاءت التعليمات للجيش بعدم الرد. وردت مصادر في الجيش بإحباط على سياسة ضبط النفس وقالت «إن حزب الله هو الذي قال في نهاية الأمر، الكلمة الأخيرة».

رد المقاومة الأول

وحاولت وسائل إعلام العدو اجراء قراءة سريعة لتوقيت رد المقاومة على الاعتداءات (مساء الخميس) فقال المحلل في الشؤون العربية ـ القناة الاولى، إيهود يعري «ان حزب الله سيبذل كل ما بوسعه لإظهار الانسحاب على أنه تقهقر تحت النار وهذه لعبتهم حالياً».

أضاف: «انهم يختارون ويحددون الوقت الذي يردون فيه، والوقت الذي يمتنعون فيه عن الرد وكيفية الرد، ولاحظت أن توقيت هجومهم اليوم كان في ساعات النهار، حيث السكان خارج المنازل.. كانت هذه لحظة مناسبة لفعل ذلك».

المراسل العسكري للقناة الاولى آلون بن ديفيد كشف عن إرباك ساد صفوف القيادة العسكرية حول طبيعة رد المقاومة، وقال: «يشيرون في الجيش الى شهر شباط، حيث تم إدخال الناس الى الملاجىء ومكوثهم أربعة أيام مع أنه لم تسقط قذيفة واحدة، وهكذا تبيّن أن قرار اليوم بعد الحوادث لم يكن صائباً. من جانب آخر فإن من الصعب جداً تقدير كيفية عمل حزب الله وردّه، وبالفعل فقد تخبطوا في الجيش بعد وقوع حادث المراتين إزاء رد فعل حزب الله».

وفي مواجهة الدعوات الى قصف البنى التحتية اللبنانية، سأل بن ديفيد: «هل ان رداً كهذا لن يخدم حزب الله ويجرنا الى اندلاع المعارك، مما يتطلب من جيش الدفاع الإسراع بالانسحاب بتهور واندفاع وربما في حالة من الذهول».

العدوان على البنى التحتية

العدو، بعد ساعات من اجتماعات مجلس وزرائه المصغر، اتخذ قراره بالهجوم مرة جديدة على البنى التحتية، إلا انه على ما يبدو كان حذراً في التعرض للمدنيين وذلك حتى يتجنّب رداً جديداً من المقاومة على مستوطناته أو ما ما اسماه باراك «تصعيد الأمور».

في مؤتمر صحافي عقدته قيادة جيش الاحتلال حول الغارات على لبنان قال قائد السرب الاستخباري في سلاح الجو الصهيوني العميد عاموس: «ان طائراته عملت في ظروف صعبة من ناحية المناخ».

أضاف: «لقد قصفنا طريق بيروت ـ دمشق بناءً على قرار رئيس الأركان ورئيس الحكومة والمجلس الوزاري المصغر جراء قرار بإرسال رسالة ما».

وذكر أن العدو استخدم طائرات مروحية «آباتشي» وحربية «أف ١٦» و«أف ١٥ ـ آي»، في عدوانه.

وفي المؤتمر الصحافي نفسه الذي انعقد الساعة السابعة صباح الجمعة ونقل مباشرة على القناة الاولى في تلفزيون العدو قال قائد شعبة العمليات العميد غيورا ايلاند رداً على سؤال حول امكانية ان تقوم المقاومة بالرد مجدداً «هذا أمر ليس مستحيلاً، وذلك من منطلق الاستعداد الموجود لدى حزب الله والتأهب القائم عندهم ايضاً، وانه في حال سقوط قذائف كاتيوشا أخرى أو شيء متواصل كهذا، فإن الأمر سوف يلزمنا بالرد مرة أخرى وبطبيعة الحال على مستوى أعلى».

وعلق المراسل العسكري بن ديفيد على المؤتمر الصحافي بأن «الجيش مستعد لإمكانية تقديم موعد الانسحاب، والورقة لدى الطرف الآخر، أي إن الجيش قام بعمليته وهو بانتظار رد فعل حزب الله، وهل سيكون هناك قصف لمناطق الجليل ويبقى السكان داخل الملاجىء، وإذا حدث فإننا سنرى رداً أعنف من قبل الجيش وإذا لم يحدث فربما تنتهي الأزمة».

والرد الثاني

ووسط هذه الحالة من التهديد والوعيد قامت المقاومة الاسلامية، بعد نحو ساعتين وربع من المؤتمر الصحافي، بتوجيه صليات جديدة من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات.

رئيس أركان العدو شاؤول موفاز سارع الى شمال فلسطين لتفقد المستوطنات ليقول: «ينبغي علينا دراسة هذه المسألة بشكل موزون ولن نتبخط، ولن نجعل إدارة اللعبة في يد حزب الله، فالعمل سيكون وفق سياسة الجيش وهذا يعني الخروج في تموز من جنوب لبنان بكامل القوة».

وهنا بدا الارتباك واضحاً في اعلام العدو وفي مستوياته العسكرية والسياسية وعبّر عن ذلك تقرير لتلفزيون العدو بعد ظهر الجمعة في نشرة أخبار استثنائية «جيش الدفاع الذي كان عازماً ومصمماً بالأمس على شنّ هجوم عنيف على لبنان يتحدث اليوم بلهجة ضبط النفس».

تحديد مصادر النيران

ورداً على سؤال من القناة الاولى حول تحديد مصادر النيران، كشف المراسل العسكري بن ديفيد عن عجز جيش العدو، برغم معداته الحديثة وراداراته الالكترونية المتطورة، عن كشف وحدات الإسناد الناري، فقال: «جيش الدفاع لا يعيش في أوهام في هذا المجال، ولا يعد بشيء إزاء مسألة رؤية الاشخاص الفرادى الذين يقومون بتوجيه قذائف الكاتيوشا، التي هي عبارة عن مواسير ملقاة هنا وهناك في مكـــان ما في جنوب لبنان وسط الأحراج، كما أن سلاح الجو يتم تفعيله عند ســـقوط أي صلية فوراً، لكنه يجد صعوبة في تحديد أماكن الفاعلين».

المستوطنون لم يكونوا أحسن حالاً من القيادتين العسكرية والسياسية للاحتلال، فهم نزلوا الى الملاجىء خائفين مذعورين. وفي تقرير للقناة الاولى قال المستوطن منير كوهين من مستوطنة شلومي «لست مستعداً للبقاء هنا، فبعد ما حدث أرى الجميع في حالة هلع وأولادي أيضاً، لذا لست أفهم قضية البقاء هنا، فنحن لسنا أبطالاً، فأنا خائف».

هزيمة جديدة

كل ذلك كان يجري والمجلس الوزاري المصغر في حكومة العدو مجتمع لمناقشة التطورات الجديدة، فجاء الخبر الأول من القناة الاولى ليكشف عن «أن الجيش غير معني بالتصعيد، ومن جهة إسرائيل على الأقل، فإن الأزمة انتهت».

أما البيان الرسمي فعبّر عن الهزيمة القاسية، ونقل المراسلون العسكريون فحواه كالتالي: «إن الجيش ليس مستعداً الآن وهو يهيّئ نفسه للانسحاب، أي إنه لا جدوى من الدخول في معارك الآن تفرض عليه انسحاباً تحت النار، فقرروا وقف الهجمات داخل العمق اللبناني».

أما رئيس حكومة العدو الذي سارع للحديث في مقابلتين منفصلتين مع القناتين الاولى والثانية، عن أنه يريد إنهاء مأساة عمرها ١٨ سنة، وكرر باراك أكثر من مرة وصفه وجود جيش العدو في لبنان بأنه مأساة. وقال: «نحن الآن ضمن المراحل الأخيرة من الانفصال عن المأساة في لبنان».

وبعد هذه المواجهات كيف تبدو مستوطنات العدو اليوم؟

ألون بن ديفيد تحدث في تقريره لتلفزيون العدو الأحد الماضي، عن هدوء في المستعمرات شمال فلسطين. وقال: «ينبغي أن أشير الى الواقع، إذا قُتل غداً مدنيون لبنانيون نتيجة إطلاق النار من قِبل الجيش أو جيش لبنان الجنوبي فلا شك بأن كريات شمونة ستتلقى صواريخ الكاتيوشا وأيضاً الإسراع الى الملاجىء».

وبذلك يؤكد أن المقاومة الاسلامية أعادت من جديد لتوازن الرعب مع العدو الروح، وثبتت مرة أخرى معادلة حماية المدنيين.

لهذه الأسباب يرفض العدو الانسحاب منها

مزارع شبعا: أراض خصبة، غنيّة بالمياه، وذات موقع استراتيجي مهم

أخذت مزارع شبعا مؤخراً حيّزاً اساسياً من الاهتمام السياسي المحلي، في ضوء الاعلان الاسرائيلي غير المباشر، عن نيته عدم الانسحاب منها، من خلال اعتبارها نقطة خلاف سورية ـ اسرائيلية، وبالتالي إدراجها موضوعاً للتفاوض مع دمشق من ضمن ملف التفاوض حول الجولان المحتل. ولا يجفى ما في هذا الموقف الاسرائيلي من نية، سواء لجهة تعليق الانسحاب منها حتى اشعار آخر، او تحويلها الى نقطة نزاع لبنانية ـ سورية.

وفي المقابل، ثمة اصرار لبناني على اعتبارها ارضاً لبنانية، واعتبار عدم الانسحاب منها يشكل تلاعباً بالقرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب العدو الاسرائيلي من كامل التراب اللبناني المحتل.

ولقد اعتبر البعض ان مزارع شبعا هي بالنسبة الى لبنان كنقطة الرابع من حزيران بالنسبة الى سوريا، وبالتالي، فهي نقطة مبدئية لا تقبل المساومة.

فما هي قصة هذه المزارع التي باتت اليوم في قلب السجال ـ الاشتباك التفاوضي بين المثلّث اللبناني ـ الاسرائيلي ـ الدولي (الأمم المتحدة)؟

في هذا التحقيق محاولة للاحاطة الشاملة بالموضوع.

الموقع والحدود

تقع مزارع شبعا على السفح الجنوبي الغربي لجبل الشيخ، المشرف على سهل الحولة، بطول يبلغ (٢٠ كلم) من بركة النقار حتى مغر شبعا، وبعرض يتراوح بين (١٣,٧ كلم) من كفرشوبا حتى جبل جباته، بحيث تصل مساحتها الى ٢٠٠ الف دونم، او (٢٥٠ كلم مربعاً).

يحدها من الشمال كفرشوبا، ومن الجنوب بلدات: بانيسا، جباته ومجدل شمس السورية، ومن الشرق بلدتا حضر وبيت حتى السوريتان، ومن الغرب بلدتا دير حجاب والمجيدية اللبنانيتان. ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر ما بين ١٠٠٠ و١٦٠٠م، وتبعد عن بيروت (١٤٥كلم).

يذكر ان مزارع شبعا هي مسكن دائم لألف ومئتي عائلة، ومنطقة إشتاء لستمئة عائلة، ومنطقة ملكية لألف عائلة أخرى، وفيها أملاك وقفية شاسعة تعود الى الأوقاف الاسلامية والكنيسة الارثوذوكسية. مع الاشارة الى وجود مزار ديني يدعى «مشهد الطير»، خاص بالنبي إبراهيم (ع).

وتكثر في مزارع شبعا المناطق الأثرية، ومنها: حربا وبرتعيا اللتان تقعان بين مزرعة زبدين وتلّة غزالة ومنطقة رويسة القرن. وهي عبارة عن جدران من الحجارة المنحوتة ومعاصر زيتون قديمة ودهاليز مزخرفة ومدافن وآبار متعددة. وفي عام ١٩٦٤، أثناء العمل لتحويل نهر الأردن، عُثر على مغارة فيها مدافن وقطع ذهبية في منطقة تل الأحمر.

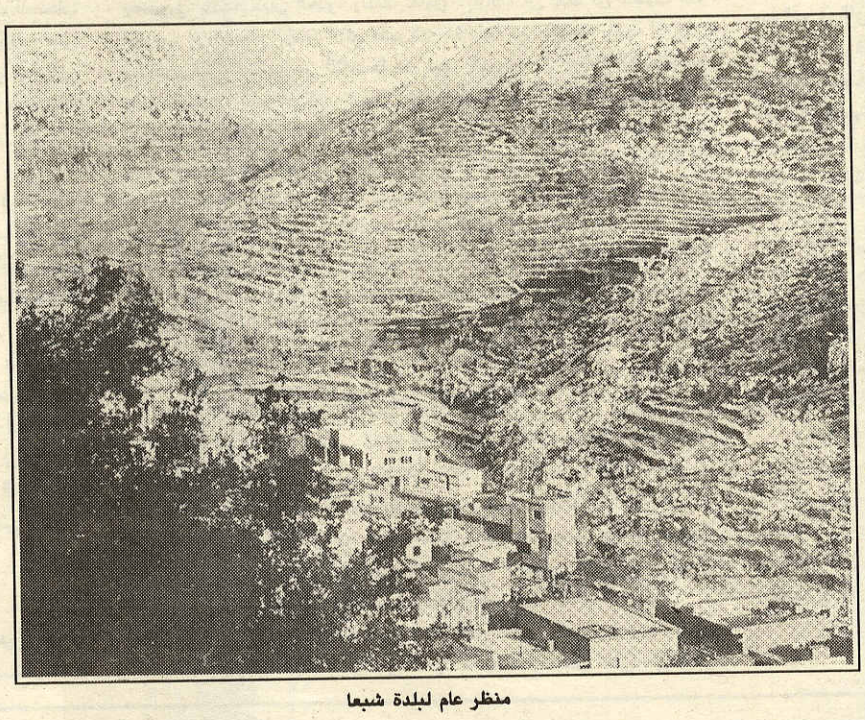
وتتميز هذه المزارع بأنها تحوي كميات هائلة من المياه الجوفية، إذ فيها ما يكفي لمساحات شاسعة رياً وسقياً. ومن أجل ذلك تكثر بساتين الزيتون والأراضي الزراعية فيها. علماً بأن بعض روافد نهر الأردن تنبع منها (ينابيع بانياس، اللدان والوزاني).

موقعها الاستراتيجي:

تصل حدود مزارع شبعا الى خراج حدود قرية الزرقا (على قمة جبل الشيخ ويبلغ ارتفاعها قرابة ٢٠٠٠م)، ومن الممكن للأبراج التي أقامها العدو الصهيوني هناك أن تكشف منطقة الجولان، درعا ودمشق في سوريا، وصولاً الى الحدود الأردنية، وقسماً من سهل البقاع والجزء الجنوبي من سلسلة لبنان الغربية، وجبل عامل حتى البحر ومنطقة الجليل الأعلى.

ومن الناحية الاقتصادية تحتوي على غابات الزيتون المعمّر، وعلى مساحات كبيرة اعتمدت لزراعة الحبوب والفواكه والخضر، الى جانب مساحات شاسعة من غابات السنديان والملّول. اضافة الى غنى القسم الشمالي منها بالثروة المائية والثلجية الصالحة للتزلج، وغنى الجزء الجنوبي بالآثار والمعادن.

من أجل ذلك تُعد هذه المنطقة استراتيجية على المستويات الاقتصادية والجغرافية والعسكرية.



منظر عام لبلدة شبعا

اجتياح المزارع عام ١٩٦٧:

في حزيران عام ١٩٦٧، وبعد معارك جبل الشيخ، أقدم العدو الاسرائيلي تطبيقاً لسياسة القضم التدريجي، على ضم ١٤ مزرعة من أراضي شبعا البالغة مساحتها حوالى (٧٥ كلم مربعاً)، ويتوزع سكانها حسب الترتيب التالي:

١ ـ جورة العقارب: آل موسى وهاشم (٨٨ منزلاً).
٢ ـ فشكول: آل حمد (١٥٠ منزلاً).
٣ ـ مغر شبعا: آل الزغبي، عبد الهادي، سرحان وماضي. وكان في هذه المزرعة حوالى ٢٠٠ منزل وخمسة متاجر وعدد كبير من الزرائب التي حوت أكثر من ٣٥٠٠ رأس ماشية.
٤ ـ خلّة غزالة: آل هاشم (٩٠ منزلاً).
٥ ـ رويسة القرن: آل الحناوي، غادر، ناصر والخطيب (٩٠ منزلاً).
٦ ـ ضهر البيدر: آل علي وغادر (٨٥ منزلاً).
٧ ـ قفوة: آل هاشم، زهرة، رحيل، صعب، الخطيب، مركز، ماضي، دلّه، عوّاد، قاسم ونبعة (٢٠٠ منزل).
٨ ـ رمثا: آل نبعة، فارس، ضاهر وقحواني (١٢٥ منزلاً).
٩ ـ زبدين (الفوقا والتحتا): آل حمدان، غيّاض، ضاهر، ناصيف، عبد الله، مصلح، تفاحة، هاشم، نصّار وحسين. وكان في مزرعة زبدين أكثر من ٢٠٠ منزل وعدد كبير من الزرائب الموجودة في الملفات الرسمية للدولة اللبنانية.
١٠ ـ الربعة: آل غادر وضاهر (٦٠ منزلاً).
١١ ـ بيت البراق: آل تفاحة والسعدي (٣٠ منزلاً).
١٢ ـ برختا التحتا: آل الخطيب، إبراهيم، منصور، حسن وهاشم (١٥٠ منزلاً).
١٣ ـ برختا الفوقا: آل الخطيب، منصور، هاشم وفارس (١٢٥ منزلاً).
١٤ ـ مراح الملوك: آل هاشم، فارس والخطيب (١١٠ منازل).
إضافة الى النخيلة: آل شهاب، الاميوني والزغبي (٢٠٠ منزل)
بسطرا: آل الحناوي وناصر (١٥ منزلاً).
برتعيا (٣٠ منزلاً).
كفردورة: آل صعب (٢٠ منزلاً).
الربعة: آل فارس وحمدان (١٥ منزلاً)
برخنا: آل منصور وغادر (٦٠ منزلاً).

إضافة الى مساحات واسعة من أراضي جبل الشيخ اللبنانية الجنوبية: النقّار، الشحل، السواقي، جدرة العلّيق، المرج، حربيا ومشهد الطير في شبعا.

وقد أقامت «إسرائيل» على هذه المناطق قواعد عسكرية ومرابض مدفعية بعيدة المدى تطال المنطقة المجاورة باكملها.

وفي عام ١٩٧٣، وبعد حرب تشرين الأولى، اقتطع العدو أرضاً إضافية هي: منطقة بركة النقار، جدرة العلّيق، الشحل والسواقي في منطقة شبعا.

وأهمية هذه المزارع أنها تقع في منطقة استراتيجية تشرف على (٧٠٠ كلم) من الجولان والحدود السورية، ما يجعل العدو يتحكم بمجرى مياه الحاصباني. كما انها تطل على مجـــرى نهر الليطاني والوزّاني. وهذا الموقع الاستراتيجي جعل العدو يتمسّك بهذا الموقع ويقيم المستوطنات عليه.

وهناك إحصاءات صادرة عن الصليب الأحمر ومجلس الجنوب تفيد بأن عدد سكان هذه المزارع كان يصل الى حدود ٥٠٠٠ نسمة، وأن هذه الأراضي مسجّلة باسم العائلات التي تسكن شبعا وقرى العرقوب.

مراحل القضم التدريجي

علماً بأن مزارع شبعا خلت على مدى التاريخ الحديث من أي موقع عسكري على الاطلاق فقد اجتاح العدو الصهيوني في ١٥ حزيران عام ١٩٦٧ بعد وقف النار مع سوريا مغر شبعا، خلة غزالة، ضهر البيدر وفشكول، وهجّر سكانها بعد أن مارس بحقهم شتى أنواع التعذيب، وقد أقدمت إحدى عصابات الهاغانا الحاقدة على قتل شحادة أحمد موسى.

واستكملت القوات الاسرائيلية اجتياحها، ففي ٢٠ حزيران اجتاحت مزرعة قفوة، زبدين والرفثا، وهجرت سكانها بعد أن مارست إرهابها وتسلطها وحقدها على الناس وسرقت للمواشي وأتلفت المحاصيل تحت وابل من الرصاص.

وفي ٢٥ حزيران اجتاحت «اسرائيل» مزرعة الربعة، بيت البراق، برختا التحتا، برختا الفوقا ومراح الملوك، وكذلك هجرت سكانها.

وفي ٢٦ حزيران اقام العدو بنسف كل ما تبقى من المنازل التي قُدر عددها بـ١٢٠٠ منزل، وهدم ٣٠٠ بئر و٨٠٠ حظيرة حيوانات، بدءاً من مغر شبعا حتى مراح الملوك.

وفي آب ١٩٦٧ أحرق العدو قسماً من بساتين الزيتون فامتدت الحرائق الى غابات الملول حيث احترقت غابة مشهد الطير، ونسف مزاراً للنبي إبراهيم الخليل عليه السلام، كان يقصده أبناء البلدة والقرى المجاورة لإيفاء نذورهم والصلاة والدعاء فيه.

وفي صيف ١٩٧٢ بدأت عملية الضم لـ(٨٠٪) من مساحة المزارع بعدما أحاطها الصهاينة بالأسلاك الشائكة والمكهربة، وشرعوا بإطلاق النار على المواطنين لمنعهم من التجوال في المناطق المتبقية من المزارع خارج الشريط، ما تسبّب بمقتل المواطن فارس أحمد حمدان وجرح ٣٠ شخصاً. فيما زُرعت الألغام في محيط المزارع، ما أوقع العديدُ من القتلى والجرحى في الأعوام التالية.

لجأ الأهالي الى أقاربهم في شبعا، ونصب بعضهم خياماً للمبيت فيها، فيما نزح البعض الى بيروت، ومنهم من هاجر الى خارج لبنان.

سياستا التهويد والتوطين

ترافقت سياسة التهويد التي قام بها العدو الاسرائيلي مع سياسة التطبيع، ومنذ عام ١٩٨٥ اقام العدو على ارض مزارع شبعا مستعمرات للفلاشا بتخطيط من الكاهن الصهيوني مائير كاهانا الذي اغتيل في نيويورك.

وقد استطلعت فرق هندسية صهيونية ودشّنت الانشاءات الاستيطانية الصهيونية تنفيذاً لوصية مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل، الذي اكد شان الجنوب وجبل الشيخ سواء من الناحية الاقتصادية او من الناحية العسكرية.

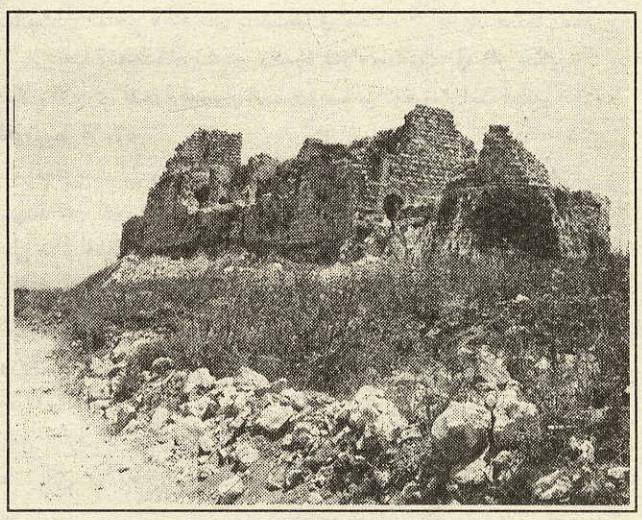
لقد وضع مائير كاهانا الحجر الاساس للمستوطنات في مزارع شبعا، فخصصت واحدة في رويسة القرن (فيها ٧٥ مسكناً)، واخرى في زبدين (فيها ١٠٠ مسكن) لتوطين الفلاشا الذين اعتادوا في عام ١٩٨٧ على اختراق بعض قرى العرقوب وسرقة المواشي وسلب الرعاة، وأمّنت لهم حماية عسكرية في مرتفع المشهد الواقع في مزرعة رمتا. اما المستوطنة الثالثة (فيها ٤٠ مسكناً) فكانت في مقاصر الدود في خراج مزارع مراح الملول للسياحة والتزلج.

وقد عمد العدو الى تمرير الأوتوستراد الذي يلف الكيان الصهيوني بهذه المزارع المغتصبة، (وقد اصبح عددها بعد احتلال غيرها ١٨ مزرعة) نظراً الى اهميتها القصوى، كما أنشا فيها مطاراً عسكرياً للطوّافات ومدّها بالماء والكهرباء وشق فيها الطرقات.

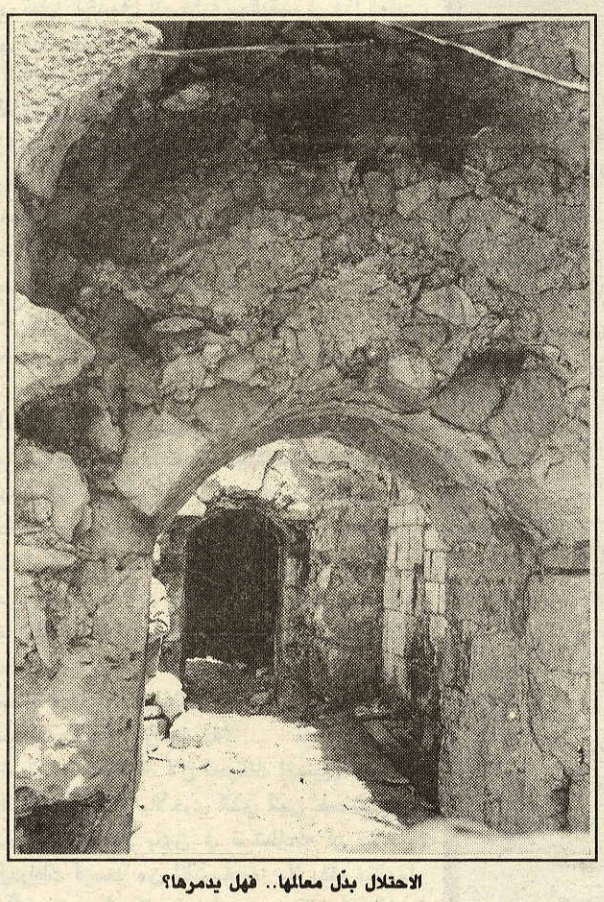
وبتواريخ مختلفة اجرى خبراء آثار اسرائيليون عمليات واسعة للتنقيب عن الآثار، ونفذوا حفريات تحت الأرض، ونهبوا الى «اسرائيل» الكثير من المنحوتات الفخارية العائدة الى العصر الروماني، علماً أن الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص رفعت مذكرة في ١٠ تموز ١٩٨٨ الى مجلس الأمن، طالبة اجراء تحقيق ميداني من قبل قوات الطوارىء الدولية، إلا ان هذا لم يمنع العدو من ان يحتل مزرعة بسطرة ـ وفيها ٦٠ منزلاً ـ سنة ١٩٩٠

«العهد» تتابع حملتها لفضح المخطط الصهيوني لتدمير قلعة الشقيف

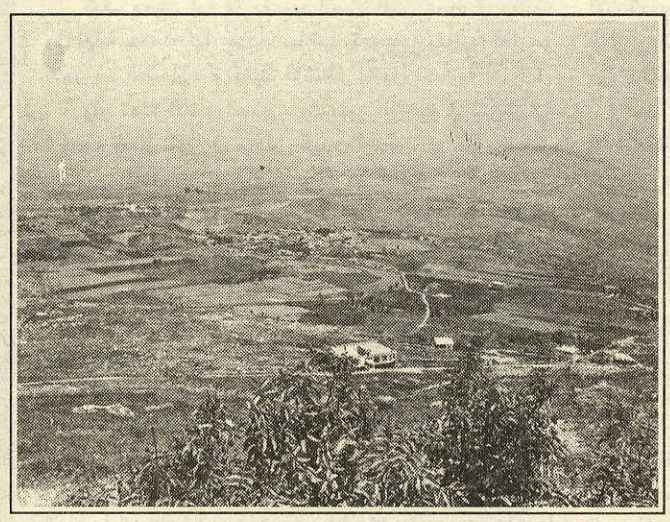
صور نادرة للقلعة تنشر للمرة الأولى



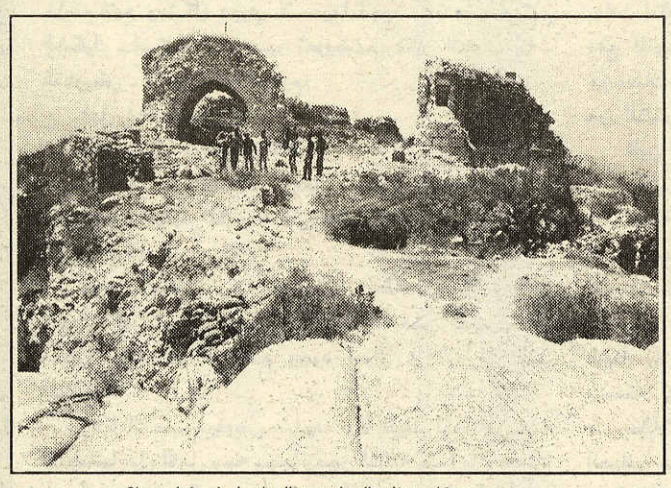
القلعة: موقع استراتيجي كبير



الاحتلال بدّل معالمها.. فهل يدمرها؟



من القلعة: تنبسط الهضاب وتنكشف امامها



من كان هؤلاء الصاعدون اليها.. ليشمخوا معها؟

«قلعة الشقيف في دائرة الخطر الاسرائيلي» انطلاقاً من هذا العنوان، تتابع «العهد» حملتها لفضح المخطط الصهيوني الهادف الى تدمير هذا المعلم الاثري والحضاري الكبير.

«العهد» حصلت على صور خاصة بها ونادرة جداً لقلعة الشقيف، من داخلها تبين الأهمية التاريخية لها وتظهر الطراز المعماري الذي تميزت به. وهذه الصورة التقطت للقلعة قبل احتلالها من قبل العدو الصهيوني الذي أحدث تغييرات كبيرة على معالمها من خلال بناء الدشم والتحصينات الخراسانية، إضافة الى السواتر والغرف المحصنة.

وهذا الأسبوع اتصل بـ«العهد»☆ متجاوباً مع الحملة اللواء المتقاعد ياسين سويد، الذي تحدث عن القلعة من منظار عسكري كما ساهم في الحملة المدير العام لجمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية المهندس قاسم عليق (من ابناء بلدة يحمر الشقيف) متذكراً في رسالته علاقة ابناء بلدته بالقلعة التاريخية.

☆ و«العهد» تجدد دعوتها الى كل المهتمين للمساهمة في هذه الحملة من ذكريات ومعلومات وغيرها على عنوانها (المكاتب: المشرفية ـ أوتوستراد الشهيد هادي نصر الله، مقابل المكتبة العلمية ـ بريد الكتروني (alahed @dm. net.lb) ـ فاكس ٠١/٥٥٥٧١٢ .

المحظوظ.. بيته في القلعة

اكتسبت اسمها من شموخ الجبل الذي تعتليه.. انها الشاهد على تلال جبل عاملة بتاريخه وعنفوانه.. ارتبطت ثقافة الناس في محيطها بوجودها حتى صارت ملتقى للحضارات ومركزاً يرتاده الزوار من كل اصقاع العالم.. عرفتها كل الجيوش العدوة والصديقة فتكسرت على صلابتها جيوش الاعداء واحتمت في مغاورها جيوش الاصدقاء، فنسجت من حولها الحكايات حتى اصبحت اسطورة في مخيلة اطفالنا.. كنا نقصدها لنرى مشاهدها الخلابة ونستطلع حكايا الاجداد والأهل عن تقاسيم طوابقها الستة ودهاليزها التي تصل الى عمق الوادي السحيق الذي ينتهي الى النهر.. ونتجول في مغاورها ونلهو بين اقسامها وجدرانها، ونقرأ ما حفر على صخورها ونسمع الحكايا عن الابطال الذين ارادوها وعن اسوار المياه التي أحاطت بها... وبعد كل تعب كنا نردُ تبعها العذب الذي ينتهي في أدنى المغارة. ومن على ربوة شاهقة مطلة على النهر كنا في الصباح نستقبل الشمس الساطعة من وراء جبل الشيخ ونودعها وهي تغرق في البحر وبين هذا وذاك كنا نعتصر ألماً ونحن نرى امتداد الجليل المحتل يدوسه العدو الاسرائيلي المتغطرس، ولم نكن نعلم ما يحمله لنا المستقبل حيث في هذا المكان ستتكسر عنجهية هذا العدو، وتدوس أنفه اقدام المجاهدين.. ولم نفهم لماذا ذهب الشهيد رفعت بطلقة الآر.بي.جي. الواحدة حيث عزّت الطلقات أثناء الحصار الحديدي ليطلقها على العدو المحتل في ذلك المكان.

انها رمز الشموخ والصلابة وحكاية كل طفل وشيخ وامرأة في قرانا المحيطة بها، انها الشعور بالعنفوان والارتباط بالتحدي والمواجهة.

وعنوان تحريرها ارتبط بدماء الشهداء ووصاياهم.. انها المحطة على طريق أولى القبلتين القدس.. انها التاريخ والحضارة والثقافة حتى بات المحظوظ في قريتي بيته في «القلعة» انها قلعة الشقيف.

قاسم عليق ـ يحمر الشقيف (المدير العام لمؤسسة الشهيد)

اللواء سويد: اعتداء على الحضارة والتاريخ

اللواء المتقاعد ياسين سويد، اتصل بـ«العهد» مستفسراً عن المعلومات التي كشفتها «عن نية العدو الصهيوني تدمير قلعة الشقيف»، ومساهمة منه في الحملة قال سويد:

في اعتقادي ان «اسرائيل» لن تقوم بتدمير قلعة الشقيف لسببين، الأول: ما يثيره ضدها في الرأي العام العالمي نظراً لمكانة قلعة الشقيف الأثرية، والحضارية، ليس في تاريخ لبنان وحده، وإنما في تاريخ الشرق بكامله.

الثاني: لأنه لن تتمكن «اسرائيل» من احراز اي منفعة من هدم هذه القلعة. قلعة الشقيف تمثل رمزاً لحضارة سلفت. كما ان موقعها الاستراتيجي الذي يشرف على البحر وعلى فلسطين جنوباً وجبل عامل شمالاً يؤدي الى فكرة ذات أبعاد استراتيجية وتاريخية تؤكد لنا مدى ما توصل اليه أسلافنا من تفكير استراتيجي عميق، وإذا ما حاولنا ان نتتبع كل القلاع القائمة على الساحل السوري بدءاً من اسكندرون وحتى غزة، نجد ان هذه القلاع تحتل مواقع استراتيجية على طول هذا الساحل. لذلك فإن هدم هذه القلعة من قبل الكيان الصهيوني لن يؤثر اطلاقاً في سياستها الاستراتيجية والعسكرية، أي انه لن يعطيها اي ميزة استراتيجية، بل بعكس ذلك، سوف يؤثر على سمعتها على الصعيد العالمي.

وجود الاحتلال نفسه في القلعة هو اعتداء، لا بل وجود «اسرائيل» في فلسطين اعتداء على التاريخ والحضارة والانسانية، فهولاكو دخل الى بغداد وحرقها لكنه لم يطرد أهلها، لم يذكر التاريخ ان شعباً اقتلع من أرضه ليحل مكانه شعب آخر ولتبارك الأمم المتحدة والعالم هذا التصرف.

مبادىء اليهود تقوم على الاعتداء والاقتلاع وهذه طبيعتهم وتربيتهم الصهيونية. اعتقد ان على الدولة ان تأخذ الامر على محمل الجدّ وتتصل بمؤسسات الأمم المتحدة (اليونسكو) التي تهتم بحماية الآثار والتراث وتضعوها أمام مسؤوليتها في ما يخص هذا الخطر.

اعداد: أمير قانصوه

تعلن جمعية التعليم الديني الاسلامي
عن إقامة دورة لإعداد معلمي التربية الدينية في المدارس
ممن أنهوا شهادة الباكالوريا القسم الثاني بنجاح وأتموا العشرين من العمر
تقدم الطلبات في مركز المديرية العامة للجمعية
حارة حريك ـ خلف ثانوية المصطفى ـ دائرة الإعداد والتأهيل
يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، ما عدا الجمعة والأحد إبتداءً من العاشر من أيار حتى الثلاثين منه

مع أن تسديد المبالغ من المؤسسات الرسمية هو أمر إلزامي

مأساة الموظف عندما يقع ضحية عدم تسديد مستحقات نهاية الخدمة

كيف يمكن لمرء ان يتصور إنساناً أفنى عمره في وظيفة وفي نهاية خدمته لها، عندما يطالب بتعويضه يقولون له: سوّ الأمر مع الضمان، أو عليك الانتظار أشهراً لتسوية أمورك!.

وقد تمتد الأشهر سنين، والسنون لمن هم في سن نهاية الخدمة قد لا تكون في متناول اليد، فالأعمار بيد الله والأرزاق على رب العالمين.

ففي خطوة تعطي أبرز مثال على إدارات دول العالم الثالث، فوجيء بعض العاملين في وزارات وإدارات رسمية ومنتسبون الى مصلحة الضمان الاجتماعي عندما وصلوا الى مرحلة نهاية الخدمة بمشكلة عدم تسديد بمالغ نهاية الخدمة من بعض تلك الوزارات والادارات في القطاع الرسمي لبدلات الاشتراك في المؤسسات، كما فوجيء سواهم بوجود متأخرات تراكمية لم تدفعها تلك المؤسسات مما حال دون قبضهم تعويض نهاية الخدمة!.

والأنكى من ذلك، أن بعض أولئك موظفون مننذ بداية السبعينيات كانوا في صورة مفادها أن كل المستحقات تدفعها مؤسساتهم وبشكل دوري لا سيما أنهم ـ عندما ساورتهم الشكوك ـ استوضحوا مصير تعويضهم، فكان الجواب أنه ـ التعويض ـ يناهز المبلغ المرقوم.

فهل هذا مسموح؟

وهل الدولة ترضى بذلك؟

أسئلة، بل صرخات رفعها بعض أولئك مطالبين بإعطائهم حقوقهم المشروعة التي كفلها القانون ونصت عليها حقوق الوظيفة.

بعض المعنيين ردوا السبب الى حالة الإهمال في فترة الحرب، التي سببت تراكماً قاتلاً، حوّره بعض القيّمين على بعض المؤسسات الى عدم وجود أموال في الإدارات التي يديرونها.

وهذا السبب مرفوض مردود، وإلا كيف تقوم مؤسسة بواجباتها على أكمل وجه بينما تعجز الثانية علماً بأن القطاع هو واحد: رسمي؟

أسئلة فاجوبة واستنتاجات لا تملأ جيوب الموظفين المغادرين وظيفتهم، فعمد بعضهم (الذين لم يقبضوا حتى الآن تعويض نهاية الخدمة) للمطالبة بحقوقهم في هذا الوقت الذي يعانون فيه من ضائقة اقتصادية صعبة بغض النظر عن حقهم المكتسب الذي لا جدال فيه ولا نقاش.

احد المسؤولين المهتمين، أشار الى ان تحركات اولئك الانفرادية (كتعبئة مستندات واستمارات) لا تسمن ولا تغني من جوع، وإنما المطلوب ان تعمد المؤسسات الى دفع ما يترتب عليها من أموال متأخرة لصالح صندوق الضمان ليدفع بدوره ما يتوجبت عليه لمن أفنى عمره في وظيفة ولم يجد في نهايتها تعويضه لسبب او لآخر.. فالموظف الستيني من العمر لا يهمه من المسؤول، إن كانت الادارة التي كان يعمل بها او صندوق الضمان، وإنما همه أن يقبض تعويض نهاية الخدمة.

وهذه المشكلة تكشف بدورها مشكلة أخرى هي أعمق وأخطر، تتمثل بعامل «التسديد» فتسديد الإدارات ما يتوجب عليها لصندوق الضمان هو أمر إلزامي شدد الكثيرين من المسؤولين عليه وعلى احترامه، فماذا يقولون في الصرخة التي جاءت لتثبت العكس ولتثبت أن بعض الإدارات تتهرب من دفع المتوجب عليها، ولتؤكد بالتالي (الصرخة) أن هناك مؤسسات ما تزال تماطل وتسوّف لسبب رروحها تحت الكثير من المتاخرات.

فاين أجهزة الرقابة الادارية؟

واين التفتيش والمراقبة والمحاسبة؟

أسئلة تستوجب المعالجة، لأن تحركات المعنيين انفسهم قد لا تجد آذاناً صاغية، او بالأحرى الذي انهى خدمته دون تعويض نهاية الخدمة لن يكون في استطاعته ان يلاحق معاملات وإجراءات ليست من اختصاصه، ولا يفقه بكنهها شيئاً، وإن فَقِهَ، فعدم الصلاحية لمراجعته هو الجواب الذي يسمعه، علماً بانه هو صاحب القضية بل «الماساة».

حالة اجتماعية سينة برسم المسؤولين للتحرك من أجل إنصاف هذه الشريحة، ومن أجل تفعيل التفتيش والرقابة بغية تلافي وجود المزيد من حالات، الوطن وابناؤه بغنىً عنها في هذه المرحلة الاقتصادية الصعبة.

ف. ر.

الاصلاح الاداري أسير ذهنية الحرب:

لماذا ناشد الرئيس الحص الوزراء التعاون من أجل إتمام العملية الاصلاحية؟

لفتت أوساط في القصر الحكومي الى شكاوى عدد كبير من المواطنين تقدموا بها بشان التأخير والاهمال والتباطؤ في معاملات ادارية، بشكلٍ اذا ما استمر على هذا النمط فقد يشكل ظاهرة غير مستساغة في ظل حكومة تولي الاصلاح الاداري أهمية قصوى، وخصوصاً أن أحد أهمّ اهتماماتها هو عملية التبسيط الاداري.

وقالت المعلومات ان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عقد عدة لقاءات بعيدة عن الاضواء مع كبار الموظفين في الآونة الاخيرة، من أجل التغلب على هذه المشكلة. كما أن وزير الاصلاح الاداري كثيراً ما طلب من الأجهزة الادارية التابعة للوزارة ومن بعض المؤسسات ذات الصلاحية تفعيل نشاطاتها.

إلا ان كل التدابير ـ على ما يبدو ـ لم تؤتِ ثماراً مطلوبة، ما استوجب طرح الأمر على جلسة مجلس الوزراء، حيث ناشد الرئيس الحص الوزراء التعاون مع ادارة الأبحاث والتوجيه والادارات المختصة في هذا المجال، والاهتمام ـ كلّ في نطاق عمله ـ بتفعيل وزارته لتسريع عملية إنجاز المعاملات.

لكن الأوساط ترى ان هناك سبباً أساسياً دفع برئيس الحكومة للإلحاح على طرح الموضوع في جلسة ٢٠٠٠/٤/٢٦، وهو عدم تعاون بعض الوزارات مع وزارة الاصلاح الاداري بشان الاسراع ببعض المعاملات وتبسيط العمل. والأهم كذلك هو عدم التعاون الفعلي ـ للبعض ـ مع ادارة الأبحاث والتوجيه.

وتقول الأوساط ان وزير الاصلاح الاداري حسن شلق كثيراً ما أبدى ملاحظات ـ على ما يبدو ان أكثرها تشاؤمية ـ في مجلس الوزراء، خصوصاً لجهة بطء العمل، داعياً الى ضرورة التجاوب خاصة من قِبل الوزراء، لأن عدم التجاوب قد ينسف العملية الاصلاحية الادارية. فتجاوب الوزير هو الأساس قبل كلّ شيء.

إلا ان بعض الوزراء كثيراً ما اشاروا الى ان الوزير هو رأس الهرم الاداري في وزارته وهو أدرى بما فيها، وله من الصلاحيات ما تجعله يقوم بما يراه ملائماً.

مصدر مطّلع لخّص لـ«العهد» الأسباب التي يحتج بها الرافضون للتجاوب مع بعض الدراسات، بغية إتمام العملية الاصلاحية الادارية.

الاول: عدم اقتناعهم ببعض الاجراءات المتخذة من الأساس، ولا سيما أن هناك انتقادات وُجهت تحديداً في مجلس الوزراء، كالسؤال مثلاً عن الأسس المتبعة في العملية الاصلاحية، والسؤال عن المشرّع وعن بعض النصوص الاصلاحية المقتبسة.

الثاني: البعض يقول إن في الاجراءات ما يُعتبر تدخلاً في أعمال وزاراتهم، وتتعدى شكل التبسيط الاداري الى ما هو أعمق! وهذا بالتالي ما يتشبّثون برفضه.

الثالث: قول عدد من الوزراء إنهم غير معنيين بهذا الكلام لأنهم فور تسلّم صلاحياتهم عمدوا الى توجيه مذكرات بشان الاسراع بالعمل الاداري والتقيّد بالأنظمة والقوانين، وإن عملهم أعطى نتائج ـ من دون شك ـ ايجابية. مشيرين كذلك الى ان الاسراع غير المدروس يؤدّي أحياناً الى نتائج عكسية.

على أي حال، تقول معلومات «العهد» ان جلسة مجلس الوزراء التي شهدت مناشدة الرئيس الحص التعاون من جميع الوزراء، شهدت كذلك شرحاً من قبل الوزير حسن شلق غمز فيه من قناة البعض، حيث لمّح في كلامه الى عدم تعاونهم. فالوزير شلق الذي يُعتبر من أهمّ الوجوه الادارية لا يزال يتمسك بافكاره وخططه التي يصرّ من خلالها على السعي من أجل السير بالعملية الادارية الى أبعد مدى ممكن برغم الصعاب، وكثيراً ما ردّد أنها أكثر من ان تُحصى «في بلدٍ خرج من حرب، لكن البعض لم يخرج من ذهنيّتها».

لكنّ السؤال الذي يطرح نفسه: هل حققت هذه الحكومة إصلاحاً إدارياً سعت إليه؟

رداً على هذا السؤال أفاد أحد كبار الموظفين المطلعين لـ«العهد»، ان العائق الأكبر والأبرز أمام نجاح عملية الاصلاح ـ التي شئنا أم أبينا هي متعثرة ـ هو التدخلات السياسية التي تطفو الى السطح كلّما طاولت العملية الاصلاحية أحد المحسوبين. هذا العائق ـ يقول الموظف ـ اذا ما جرى التغلب عليه، فتلقائياً بقية المصاعب سوف «تندثر».

في غضون ذلك، وفي سياق الحديث عن العملية الاصلاحية الادارية، سألت أوساط مراقبة عن الآلية التي اتبعت بشأن التعاقد مع عشرات الموظفين في إحدى الوزارات مؤخراً، وعن الأسس التي حدت بالوزير المختص لانتقاد اللجنة المقرّرة.. وتساءلت تحديداً: لماذا كُفّت يد المدير العامّ عن الموضوع؟ بل هل صحيح أنه لم يؤخذ حتى رأيه، كما قال وأكّد موظفون محسوبون على الوزير في الوزارة المذكورة؟.

فؤاد الرفاعي

من حواضر العهد

مؤشر

لوحظ ان الحضور السياسي كان دون المستوى في الحفل الذي اقامته سفارة روسيا في لبنان لبلادها بمناسبة ذكرى "معينة"، الأمر الذي رأى فيه المراقبون مؤشراً اضافياً على ضمور دورها السايسي في لبنان والمنطقة.

المصدر؟

ما تزال بعض البضائع المستوردة مُتحفظاً عليها في مرفا بيروت بسبب الشك في المصدر الذي جاءت منه.

عش رَجَباً

وزير حالي أعلن عن ترشحه في إحدى اللوائح رغم عدم معرفة رئيس اللائحة.

مناصفة

جرت انتخابات مؤخراً في احدى المؤسسات وجاءت أسماء الفائزين مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

من أجل المصلحة العامة!

يسعى المدير العام لإحدى الوزارات ـ سيحال الى التقاعد بعد أقل من ثلاثة أشهر ـ الى استصدار قرار يبقيه في منصبه فترة سنة على الأقل وذلك إفساحاً في المجال أمامه لتنفيذ الخطط التي وضعها والتي لم تسمح له الظروف بتنفيذها، وهو لذلك يقيم اتصالات في أكثر من اتجاه.

لا معي ولا مع ضدي

رفض رئيس لائحة بيروتية انضمام نائب حالي الى لائحته بعد ضغط من رئيس حكومة سابق لأن النائب الحالي وصل الى النيابة بدعم من رئيس الحكومة السابق وانقلب عليه

ليست صدفة

شخصية اقتصادية معروفة ظهرت خلال الأسبوع الفائت على محطتين تلفزيونتين، وأُجريت معها مقابلتان لمجلتين تصدران أسبوعياً، وحديث حاز صفحة كاملة في جريدة يومية.. ولم يتكلم إلا عن قضايا الجنوب، تاكد أنه سيترشح للانتخابات النيابية

عذر أقبح من ذنب

أقامت إحدى المؤسسات الرسمية حفل تكريم لمديرها ليلة قصف الطيران الحربي الإسرائيلي للمنشآت الكهربائية في لبنان.

المؤسسة برّرت عدم تأجيل الحفل بأن البطاقات وُزعت ولا وقت إضافياً للاعتذار من المدعوين.

إرادة لبنان أقوى من همجية العدوان

تأمين الكهرباء: ٥٠٪ في الشمال، ٧٠٪ في عكار، و٧٠٪ في محطة بصاليم

مرة جديدة لم يجد العدو الاسرائيلي تصريفاً لحقده وغطرسته إلا ضرب البنى التحتية اللبنانية، عبر إغارته على المنشآت المدنية والمحطات الكهربائية.. وهذه المرة كان دور محطة دير عمار في الشمال وبصاليم في المتن، وطريق الشام ـ بيروت.

والغارات التي توالت فجر يوم السبت على هاتين المحطتين كان من شانها ان تطفىء النور وان تعمّم الظلام على معظم المناطق والقرى والبلدات التي تتغذى منهما، لا سيما القرى والبلدات التي تتغذى من محطة دير عمار، باعتبار ان الاضرار التي خلّفها العدوان الصهيوني اتى على المحطة بكاملها، بخلاف محطة بصاليم، الامر الذي فرض تقنيناً قاسياً على هذه المناطق، إضافة الى مناطق في بيروت، ما أوجب التقنين لتوفير الطاقة الى جميع المناطق ولو بنسب متفاوتة.

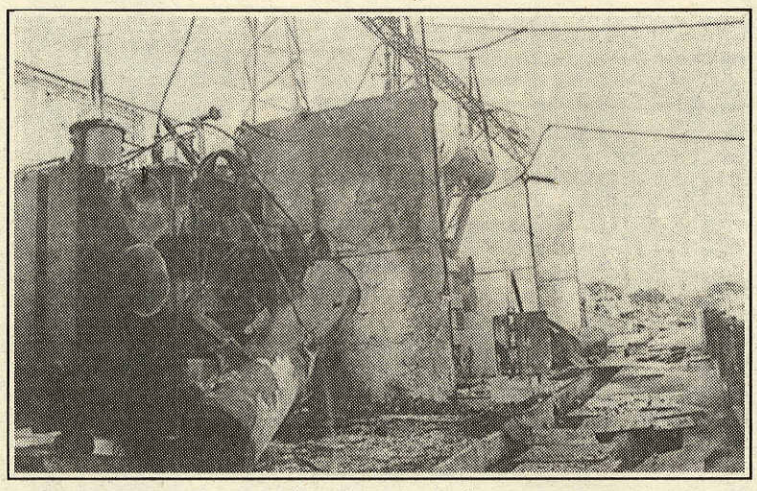
محطة دير عمار

تُعد محطة دير عمار من أهم المحطات الكهربائية في لبنان، وهي محطة لتوليد وتوزيع الطاقة، وُضعت في الخدمة قبل نحو عام واحد، بعدما استغرق العمل في تجهيزها سنتين ونصف السنة بواسطة الشركة الايطالية «ايسنالدو». والمحطة تقع على مقربة من مدينة طرابلس شمالاً وساحلاً في منطقة دير عمار، وتعمل بتوتر ٢٢٠ و ٦٦ و ٤٠ كيلوفولت. ويُعد هذا المشروع الذي بدأ العمل فيه في ٧ كانون الثاني ١٩٩٥ من أهم انجازات الدولة، مساحته ١٦١ الف متر مربع، وحجم المباني التي اقيمت عليه ١٢١ الف متر مكعب، ويضم المعمل ثلاث وحدات إنتاجية: توربين غازي، اثنتان من طراز «سيمنز» وأخرى من طراز «انالدو»، وفيه توربين غازي واحد، وتعمل هذه التوربينات بطريقة الدائرة المختلطة التي تقضي اعادة استعمال الغازات الخارجة من التوربينات الغازية لتسخين مراجل البخار الذي يغذي التوربين البخاري، والقدرة الانتاجية في التوربينين الغازيين هي ٢٩٢ ميغاوات، أما القدرة الانتاجية في المعمل بكامله فتبلغ ٤٠٠ ميغاوات، وتقدر كلفة المشروع ما يناهز ٣٠٠ مليون دولار.

والضرر الذي أصاب هذه المحطة كما يقول بيان شركة كهرباء لبنان كان كلياً بالنسبة الى محطة التحويل الرئيسة التي تربط وحدات الانتاج بشكبة الكهرباء، وما تتضمنه من منشآت هندسية مدنية وكهربائية، وصالات قيادة وحماية، وايضاً خلايا التوتر المتوسط العائدة للتوزيع.

ومن المعلوم، كما يقول البيان، ان هذه المحطة هي من نوع G15، اي انها ليست كلاسيكية الصنع كما هي الحال في كل من محطتي الجمهور وبصاليم، وبالتالي فإن إعادة إنشائها وتجهيزها تتطلب ـ على حد قول المدير العام لشركة كهرباء لبنان جورج معوض ـ قرابة سنة على الاقل.

اما محطة بصاليم التي تغذي المتن ساحلاً وجبلاً، فإن العدوان الاسرائيلي جاء على ثلاثة محولات أحادية الاطوار كل منها بقوة (٤٠م ف ا)، وإصابة ثلاثة محولات أخرى أحادية الاطوار كل منها بقوة (٤٠ م



الاعتداء على محطة بصاليم

ف ا)، فضلاً عن تدمير محول توزيع ثلاثي الاطوار بتوتر ١٥/٦٦ كيلوفولت وبقوة (٢٠ م.ف.ا). كما تضررت بشكل كامل خلايا وكابلات ووصلات وغيرها من لوازم المحطة.

ومن المعروف ان هذه المحولات رُكبت اخيراً إثر الغارات الاسرائيلية في ٢٥ حزيران الفائت.

هذا العدوان قطع مياه الشفة لا سيما في المناطق والقرى الشمالية، نتيجة انقطاع التيار عن محطات ضخ المياه.

ولم يثنِ هذا العدوان الجوي من عزيمة اللبنانيين، فنهضت كل مؤسسات الدولة والمجتمع الاهلي لإزالة غبار العدوان. وبالفعل، بدأت ورشة عمل ضخمة لإزالة ركام العدوان، ووضعت خطة على ثلاث مراحل لإصلاح الاضرار وتامين التيار الكهربائي الى المناطق التي تضررت، حيث تأمن على الفور التيار الى نصف المتن، ومحطة نقالة لتغذية الشمال.

وتقول مؤسسة كهرباء لبنان ان الفرق الفنية التابعة لها انجزت عملية ربط محول توزيع بتوتر ١٥/٦٦ ك.ف. وبقوة (٢٠ ٢٠ ام.ف.ا.) بالشبكة في محطة بصاليم، بعدما جرى تصليح كابلات التحكم والحماية وكابلات توتر المتوسط.

ومع تشغيل المحول المذكور الذي رُبط بمعمل الذوق الحراري، جرى تامين تغذية ٥٠٪ من مناطق المتن ساحلاً وجبلاً، والتي كانت مؤمنة بالتيار مباشرة من محطة بصاليم.

أما القسم الآخر من المناطق، فيؤمّن في هذه المرحلة من المحطات المجاورة عبر تحويرات على الشبكة.

الى ذلك، تتابع الفرق الفنية في المؤسسة عملية جمع ثلاثة محولات احادية الاطوار ١٥٠ ـ ٦٦ ك.ف. وبقوة (١٢٠ ام.ف.أ) من أصل ستة محولات احادية الاطوار دُمرت ثلاثة منها في العدوان الاخير.

ومن المتوقع انجاز هذه التصليحات في ٢٠ أيار الجاري، ما يسمح لمحطة بصاليم مجدداً بتحويل وتوزيع نصف الطاقة التي كانت تؤمنها للمناطق المغذاة منها، على ان تجري الاستعانة بالمحطات المجاورة لتامين التغذية بصـــــورة كاملة لباقي المناطق، بانتظار شراء المحولات الجديدة اللازمة.

أما في الشمال، فستعمد المؤسسة الى تامين التغذية اللازمة بعد وضع المحول الجديد في محطة دير نبوح في الخدمة خلال الاسبوع القادم. علماً ان التحضيرات جارية لتامين محطة نقالة بصورة مؤقتة لتامين التغذية لمنطقة الشمال.

وفي ضوء هذه المعطيات، يشار الى ان التغذية أصبحت مؤمنة وفق الآتي في هذه المرحلة:

ـ بنسبة ٥٠٪ في منطقة الشمال ساحلاً باستثناء المنطقة المحيطة بالبداوي.

ـ بنسبة ٧٠٪ في مناطق عكار والبقاع.

ـ بنسبة ٧٠٪ في محيط بصاليم.

من جهة أخرى، عقد مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان المهندس جورج معوض اجتماعاً مع وفد من خبراء شركة سيمنس الالمانية، الشركة الصانعة لمحطة البداوي، حيث تسلم تقريراً مفصلاً بالاضرار وبرنامج إعادة بناء وتجهيز هذه المحطة، مع الفترة الزمنية التي ستستغرقها، وهي بحدود سنة، كما كان توقع المهندس معوض سابقاً. وسيُعرض التقرير على مجلس ادارة المؤسسة لاتخاذ القرار المناسب.

حجازي بعد انتخابه نائباً لنقيب المهندسين:

المسؤوليات كبيرة وعلينا اجتراح الحلول



لأجل نظافة كفه ودأبه المتواصل من أجل تحسين أوضاع المهندسين في لبنان انُتخب المهندس حسن حجازي المدعوم من حزب الله لدورتين متتاليتين في العامين ٩٥ و٩٩ الى مجلس نقابة المهندسين ومنها اعتلى منصب نائب نقيب المهندسين، باكثرية الاصوات، وبذلك تكون مسؤوليته تعاظمت امام كمّ من المطالب والحقوق العائدة للمهندسين.

«العهد» التقت المهندس حجازي، في مركز النقابة في محلة الكولا، وهو يتابع حالياً مكان الـــنقيب سمير ضومط ـ بداعي السفير ـ الملفات العالقة، وكان هذا الحوار حول هموم وشجون المهندسين:

بداية كيف تمّ وصولكم الى منصب نائب نقيب المهندسين في لبـنان، وما الدعم الذي تلقيتموه؟

موقع نائب النقيب يعتبر مهماً جداً من الناحية السياسية والمعنوية، والمهنية والنقابية، وبالتالي وصولي الى هذا الموقع كسر كل الحواجز التي كانت تعيق التقدم، باعتبار انه منذ فترة طويلة كان محظوراً على أناس ينتمون الى حزب الله بأن يتولوا مناصب عامة في مواقع عامة في الدولة لاعتبارات لا نريد ان ندخل فيها. وجدير ذكره ان دور حزب الله خلال السنوات الماضية قد تطور بشكل لافت، وأصبح مقبولاً لدى كل الاطراف والافرقاء، وتبيَّن انه الحزب السياسي الوحيد الذي يقدم التضحيات، ويصنع الامجاد. وفي ذات الوقت ألفت الى أننا نعمل في الاطار النقابي منذ عشر سنوات حيث مارسنا العمل النقابي والخدماتي للمهندسين.

وبعد خمس سنوات من العـمل النقابي دخلت الى مجلس النقابة عضواً مع النقيب السابق عاصم سلام. وخلال ثلاثة سنوات من العمل في مجلس النقابة تميز دورنا بالنجاح الكامل ما شجّع المهندسين بأن ينتخبونا لدورة ثانية في العام ٩٩ بعد دورة الـ٩٥، رغم انني مرشح على لائحة غير قوية الا ان محبة المهندسين وتجربتهم الواضحة والصريحة معي دفعتهم الى انتخابي لدورة ثانية، وقد فزت بالمرتبة الأولى، وهذا يدل على الرضى العام من مختلف التيارات على الاداء النقابي والمهني الذي توسَّم من خلال عملنا، والجهة التي ننتمي اليها ودورها. اضف الى ذلك اننا استعطنا خلال السنوات الماضية ان ننسج علاقات هامة مع كل الجمعـــيات والمؤســـسات الهندسية أكانت حزبية او طائفية او جامعية او مناطقية.

من خلال موقعك كيف يمكن ان تخدم المهندسين الذين يعانون اليوم حالات صعبة نتيجة الوضع التي تمر به البلاد؟

نحن نعرف ان نقابة المهندسين هي الملجا والحصن لكل مهندس يشكو من أمر يتعلق بممارسته لمهنته. ونحن من خلال هذا الموقع سنطلُّ على هذه المشاكل التي يعانيها المهندسون بشكل أوسع وأكبر، لأجل الوقوف عليها ونحاول معهم ضمن الاطر القانونية ان نساهم بإيجاد الحلول الناجعة، واليوم النقابة لا يمكنها لوحدها ان تحل مشكلة المهندسين في البلد.. بإمكانها ان تحميهم اثناء ممارستهم لمهنتهم وأن توجههم. لكن هناك مشاكل لها علاقة بالوضع الاقتصادي في البلد. فضلاً عن الاوضاع السياسية العامة وتلك لها علاقة بالشركات والمؤسسات غير الهندسية. لذلك فالنقابة ليست هي الطرف الوحيد لاجتراح الحلول او ان تحل كل المشاكل والازمات التي يعانيها القطاع الهندسي في لبنان، فمن الضروري ان تتعاون مع أجهزة اخرى في الدولة، كالوزارات والمؤسسات المختصة، وخاصة ان العديد من المهندسين لديهم أزمات مع وزاراة، مع التنظيم المدني، والبلديات. من هنا نحن من خلال موقعنا وعلاقاتنا مع هذه الاطراف، نكون صلة الوصل، والطرف الذي يستطيع ان يساهم بإيجاد الحلول بين المـهندس والمؤسسات والوزارات الاخرى.

كمجلس نقابة جديد ما هي الخطط او البرامج الموضوعة في اطار البحث والتي من شأنها ان تعزز وضع المهندسين؟

عادة النقابة من خلال النقيب وأعضاء مجلسها يضعون خطة للمشاريع المنوي القيام بها. ونحن نعتبر ان هناك عدة مشاريع تشكل أولوية منها ما يسمى بنظام تنظيم المعاملات في النقابة التي على اساسه يتوزع عمل المهندس، أكان معمارياً، أو زراعياً، أو ميكانيكياً.. الى آخره، ودوره في اي مشروع والاختصاص التي يجب ان يتوافر للقيام باي مشروع بحيث ان هذا النظام يمكن ان يخلق فرص عمل لكل المهندسين. ثم ان هناك مشروعاً جديداً طرحته النقابة على وزير الاشغال وأقره، وينص على ان كل مشروع يوشك العمل به يفترض على المهندس ان يعطي اذن المباشرة فيه بعد موافقة نقابة المهندسين، لا ان يقوم المالك بتنفيذ رخصة البناء على مزاجه كما كان يحصل في السابق، ومثال على ذلك ما حصل في بلدة بياقوت حيث تداعت الابنية نتيجة عدم اشراف المهندس على عملية البناء حينها. وبذلك نكون قد حققنا امرين، أولاً ما يتعلق بإيجاد فرص عمل للمهندسين من خلال مواكبتهم لاي مشروع بناء، وثانياً تحقيق السلامة العامة التي هي أهم شيء بالنسبة للمواطنين، ومن المشاريع الاخرى التي تنوي النقابة القيام بها، افتتاح مكتبة عامة تهم المهندسين وتضم كتباً معلوماتية تفيد المهندس بشكل كبير بحيث يطل على كل المواضيع والمشاريع الهندسية في لبنان والمنطقة. ومن المشاريع المهمة التي تعمل النقابة لأجلها التعاون مع لجنة التنسيق للمواصفات، وهي مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، وهذه المؤسسة تضع المواصفات والمعايير لأي مشروع سواء كان هندسياً او خلاف ذلك، والنقابة حالياً قدمت مبلغاً يقدر بثلاثمئة مليون ليرة لأجل التسريع في اصدار مواصفات لكل الاعمال، بحيث ان اي مشروع ينبغي القيام به يجب ان يكون تحت سقف معين من المواصفات الموضوعة وهذا يتطلب خبراء وغالباً ما يكونون مهندسين، وبذلك نكون كما ذكرنا آنفاً قد حققنا السلامة العامة ووفرنا فرص عمل جديدة امام شريحة كبيرة من المهندسين والفنيين والتقنيين، فضلاً عن اننا نكون قد ساهمنا في تطوير البلد. ونلفت الى انه تم تاليف لجنة في مجلس النقابة مهمتها البحث في كيفية ايجاد فرص عمل للمهندسين بغير طريقة التشريعات والمواصفات، وغيرها، وذلك من خلال علاقاتنا بالشركات الكبيرة في البلد وخارجه، كما اجرينا مناقشات مع المسؤولين السياسيين في ما يعود الى المهندسين الاجانب وكيفية انحسارهم، علماً ان لدينا خبرات مهمة في القطاع الهندسي في لبنان اضافة الى تشريعات قانونية تحتاج الى موافقة المجلس النيابي لأجل تطوير خدمات هؤلاء المهندسين.

يحكى عن كمّ هائل من المهندسين عاطلين عن العمل، فهلاّ وضعتنا في هذا الجو؟

حسب بعض الاحصاءات فلدينا ما يقرب الـ٧ أو ٨ آلاف مهندس عاطل عن العمل من أصل ثلاثين الف مهندس. أمام هذا الرقم الهائل من العاطلين عن العمل نرى ان نسبة المهندسين قياساً على عدد سكان لبنان كبيرة بالنسبة للدول العربية. لأجل ذلك نرى ان بعضهم يهاجر طلباً للعمل، وهذا لا يعني ان المسالة مناطة بالعدد الهائل الموجود لدينا انما يعود الامر ايضاً الى الوضع الاقتصادي، وانعدام الانظمة والقوانين والتشريعات التي توجد فرص عمل للمهندسين.

اجرى اللقاء حسين عواد

تصوير: عصام قبيسي

وعود، وعود، ولا بوادر للتنفيذ

معاناة عمال المياه في الجنوب مستمرة

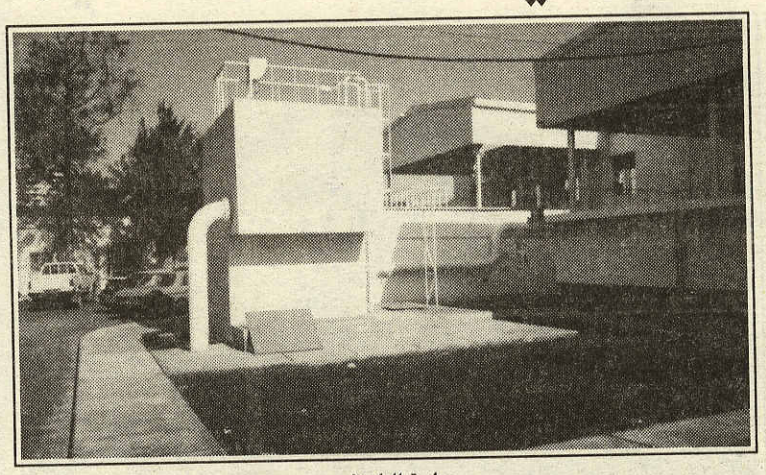
الماء.. حياة وحيوية، تكاد قضيته ان تُلهب اكثر من ٥٠٠ أجير ومستخدم يعانون الامرّين جراء الإهمال الحكومي لوضعهم القانوني والاجتماعي، فهم يوصلون المياه لضمان العيش ولا ضمانة لعيشهم، يحيا الوطن بجهودهم ويحيون من قلة الموت، يحملون الوطن وهو ليس بحاملهم، في مواسم الخير يقطفون وعوداً لا تزهر ولا تثمر، قدرهم حمل المياه وهم عطاشى، بدأت صدورهم تغلي بمكنوناتها فإما الفرج او..

الماء ضرورة حياتية ملحة، تتنامى اهميته باستمرار مع بروز مظاهر التقدم وازدهار الصناعة، وهو من مرتكزات الحياة المعيشية والزراعية والصناعية، ولا مجال هنا لحصر اهميته المتعددة الاشكال والانواع. والعاملون على مصالح المياه يشعرون بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقهم وخاصة عمّال ومستخدمي مصالح المياه في الجنوب لما يعانون من آثار العدوان والقصف اليومي وانعكاساته التي تتسبب باضرار بالغة في البنى التحتية لا سيما شبكات مياه الشفة.

بدأت أصوات عمال ومستخدمي مصالح المياه في الجنوب بالارتفاع مجدداً لرفع الظلم الواقع عليهم وقد بدأوا سلسلة تحركات مطلبية شارحين أوضاعهم الصعبة وداعين الى نيل حقوقهم المهدورة منذ أمدٍ بعيد.

وتقابل مطالب عمال ومستخدمي مصالح المياه بإهمال لم يعد مقبولاً، وهم لم يتركوا سبيلاً لشرح وضعهم الا وسلكوه، وفي هذا الاطار لجأوا الى المسؤولين مراراً وتكراراً حاصدين الوعود والأماني التي لم يُنفذ منها شيء، وقد نفذوا العديد من الاعتصامات والإضرابات بالتعاون مع عمال مصالح المياه في كل لبنان، وعقدوا لذلك المؤتمرات الصحافية واصدروا البيانات فلم يجدوا إلا آذاناً من طين.

احد الأجراء في مصلحة مياه صور قال



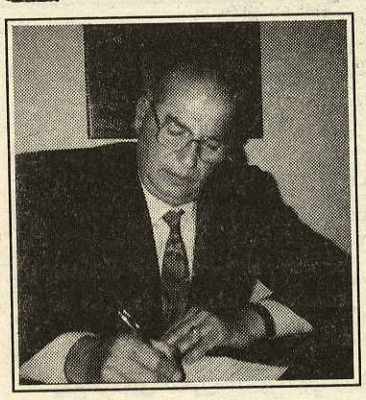
مصلحة المياه في صور

ومؤتمرات وندوات عرضنا مشكلتنا على مجلس الوزراء فحصلنا على الموافقة رقم (٣٢) بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٥، وللاسف الشديد لم ينفذ منها شيء على الإطلاق برغم إقرارها، مما جعل المستخدمين والأجراء ومن يساند قضيتهم العادلة ينظرون نظرة شك وريب تجاه الحكومة التي لا تلتزم بتنفيذ قراراتها.

ويضيف غبريس قائلاً: لقد قمنا بما يلزم لشرح وضعنا عند مختلف الجهات المسؤولة قبل ان نلجأ الى التصعيد حتى ننال حقوقنا المهدورة ونعتبر هذه الفترة فترة إنذار حقيقي.

وتابع: نعاهد عمال ومستخدمي مصالح المياه في الجنوب ولبنان اننا لن نهدأ ولن نسكت قبل ان نصل الى حقوقنا مهما كلف ذلك من صعوبات ومخاطر.

وختم قائلاً: ان هذه القضية لا تحتاج الا الى قليل من العدالة ونظافة الضمير، فأبناء هذا القطاع بحاجة الى ذلك اكثر من غيرهم، لرفع حيف قديم.



غبريس

لـ«العهد»: ان معاناتنا مزمنة، والمسؤولون لا يعرفوننا إلا ارقاماً انتخابية في مواسم الانتخابات، نحصل على وعود لا تُنفذ مع العلم باننا اكثر وطنية من غيرنا بكثير بدليل اننا لم نقصر في عملنا لحد الآن ولم نقطع المياه عن الناس، ولا ناخذ حقوقنا وهذا وضع غير طبيعي ويجب معالجته.

رئيس نقابة مصالح عمال المياه في الجنوب قاسم غبريس قال لـ«العهد»: بعد سلسلة مطالبات وزيارات للمسؤولين

محمد جعفر

نصر الله يحذر العدو من مغبة أي عدوان

حذر الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله حكومة العدو بانها تتحمل مسؤولية اي عدوان على المدنيين أو على البنية التحتية

تحذير الأمين العام جاء بعد إعلان المجلس الوزاري الصهيوني المصغر قرار التوقف عن استمرار عدوانه الأخير على لبنان، إثر قيام المقاومة الاسلامية بقصف مستعمرات كريات شمونة وشلومي.

وقال سماحته: «إن على حكومة العدو ان تفهم جيداً انها تتحمل مسؤلية اي عدوان على المدنيين او على البنية التحتية، وانها اذا ارادت ان تبعد عن مستعمراتها الشمالية خطر صواريخ الكاتيوشا، فعليها أن تردع جيشها اولاً عن القيام باي عدوان مشابه، وان تردع كذلك ميليشياتها العميلة عن القيام باي اعتداء».

أضاف: «إن العدو الاسرائيلي سيبقى في نظرنا هو المسؤول عن كل تجاوزات وممارسات هذه الميليشيا، وليس مقبولاً أن يتهرب من هذه المسؤولية لحظة واحدة على الاطلاق».

وحيّ نصر الله صمود أهلنا الشرفاء وقال: «اقبل أيادي مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين دافعوا ببسالة عن شعبهم ووطنهم، وأجدد عهد المقاومة لشعبها الأبي بمواصلة الجهاد الدامي حتى تحقيق النصر الكامل بعون الله».

قاسم: المقاومة ملتزمة حماية المدنيين

أكد نائب الأمين العام في حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم ان أي اعتداء على المدنيين سيقابل بالرد المناسب في التوقيت المناسب. وقال: «إن «إسرائيل» منهزمة وعليها الاعتراف بالهزيمة».

واعتبر سماحته في تصريح متلفز «أن العدوان الاسرائيلي الأخير على محطات الكهرباء جزء من مخطط تسويق ضربات متتالية على المدنيين حتى يكون هناك في الساحة نمط معين من العدوان حتى موعد الانسحاب».

واعتبر «ان النمط من العدوان قد يجر ايضاً لما بعد الانسحاب». وقال: «إن الاسرائيليين يريدون ان تعتاد الساحة على نمط معين من التدخل العسكري حتى يكون مترافقاً مع الحلول السياسية، وحتى يكون عنصر فوضى، ليعطي للارسون ذريعة تساعده في أن «إسرائيل» يدها تطال، وبإمكانها ان تفعل ما تشاء، وتريد الانسحاب لكن من موقع القوة، هذا الامر من جهتنا مرفوض وواضح في التطبيق العملي».

وختم تصريحه قائلاً: «ان «إسرائيل» منهزمة وعليها ان تعترف بهذه الهزيمة، وهي تريد أن تنسحب بسبب عدم تحملها ضربات المقاومة، ويجب ان تخرج من دون جوائز أو مكاسب».

ـ وقال سماحته في أسبوع مختار بلدة بليدا السابق المرحوم محمد موسى في حسينية آل البرجاوي: «ان المقاومة الاسلامية لقّنت العدو الصهيوني درساً قاسياً سيتعلم منه جيداً في المستقبل، عندما قصفت المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة بصواريخ الكاتيوشا رداً على اعتداءاته المتمادية ضد المدنيين اللبنانيين».

ورأى «أن المجاهدين تمكنوا من إبقاء الساحة ساحة عز وكرامة وانتصار، حيث اختاروا اللحظة والمرحلة المناسبتين من ردعهم للعدوان الصهيوني المتكرر على المدنيين».

وأضاف: «أن المقاومة ستبقى مستمرة بقوة وصولاً الى الانسحاب الصهيوني الذليل من أرضنا المحتلة، وستبقى ملتزمة حماية المدنيين مهما كانت الظروف (...)».

ودعا المواطنين الى عدم التخوف من المستقبل، «لأن العدو الصهيوني يريد اشاعة جوّ من القلق والتوتر». وقال: «(...) بعد المواجهة الاخيرة يمكننا ان نتوقع انسحاباً صهيونياً لا تكون فيه جراة النار لدى العدو موجودة، لأنه يعلم ان ثمن هذه النار على المدنيين والبنى التحتية سيكون النار التي تصيب المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة».

وأكد الشيخ قاسم «انه اذا دفّعنا العدو ثمناً، فالثمن الذي سيدفعه هو سيكون اغلى، وله انعكاسات للانسحاب ولما بعده».

صفي الدين: انسحاب العدو سنجعله تحت وابل النيران

رأى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله فضيلة السيد هاشم صفي الدين «أن العدو الصهيوني محشور في الزاوية، وان خيارات باراك ضعيفة». مشيراً الى «ان الانسحاب الصهيوني من طرف واحد هو دليل ضعف وهزيمة».

وفي الاحتفال التابيني في الاوزاعي لمناسبة أسبوع المرحومة وفاء شكر، الذي حضره نائب الامين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم ورئيس المجلس السياسي النائب محمد رعد وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب عبد الله قصير ومسؤول وحدة العمل الاجتماعي المركزي النائب السابق محمد برجاوي وحشد من الشخصيات الحزبية والفاعليات الاجتماعية، قال: «(...) ان القصف الذي طال المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة هو رد على الاعتداءات المستمرة التي طالت المدنيين، وهذا القصف لن يكون الاخير اذا تمادى العدو (...)».

وأكد «اننا متمسكون بحماية مدنيينا، وإذا ما استمر العدو في قصف المدنيين فإننا سنجعل انسحابه تحت وابل من نيران الكاتيوشا».

الوفاء للمقاومة تدرس شؤون بلديتي الحدت والمريجة

بدعوة من نواب كتلة الوفاء للمقاومة، عُقد اجتماع موسع في مكتب الكتلة حضره النائبان الدكتور حسين الحاج حسن والحاج عبد الله قصير، ورئيسا بلدية الحدت والمريجة، و«هيئة إنماء حي السلم والليلكي»، والوحدة الاجتماعية في حزب الله ـ بيروت

وجرى عرض المشاكل التي تعاني منها المنطقة في نطاق عمل البلديتين المذكورتين على صعيد الاوضاع الخدماتية والانمائية، ومنها مشكلة الطرقات والحفريات الكبيرة والأرصفة والانارة ومياه الصرف الصحي والمجاري، حيث جرى تأكيد حماية البيئة لجهة التشجير ورشّ المبيدات والحفاظ على النظافة.

كما تطرق المجتمعون الى أزمة السير في المريجة وضرورة معالجتها.

وقد أبدى رئيسا البلديتين استعدادهما للعمل على قدر الموازنات المتاحة، واتفق على تشكيل لجنة من «هيئة انماء حي السلم والليلكي» ومهندسي البلديتين لرفع تقارير ميدانية عن الوضع في البلديات ومعالجة ما أمكن.

ووعد نواب الكتلة بمتابعة التفاصيل الادارية لبعض الملفات في الادارات المختصة.

مدارس المهدي تفتح معارضها للكتاب

تحت عنوان معارض المهدي للكتاب، افتتحت مدارس المهدي (عج): الشرقية، كفرفيلا، المجادل وبئر حسن، معارضها، حيث رعى حفل الافتتاح في الشرقية النائب الحاج محمد فنيش، وفي كفرفيلا ـ عين قانا النائب الحاج محمد رعد، وفي المجادل النائب الحاج عبد الله قصير، وفي بئر حسن مسؤول الوحدة الاجتماعية المركزية في حزب الله الحاج محمد برجاوي، بحضور عدد من الفاعليات الثقافية والاجتماعية والهيئات التعليمية والتربوية، ورؤساء البلديات والمخاتير وعدد من أهالي الطلاب، حيث شدد الجميع على أهمية المطالعة والاهتمام بالكتاب، الذي يعتبر الوسيلة المهمة في نمو وتطوير الفكر البشري.

جال في أرجائها واستمع الى أهلها

وفد حزب الله يزور عرمتى على وقع الزغاريد ونثر الأرز



النائب قصير مع اهالي عرمتى



..ويتفقد مسجد البلدة

«نعتبر أننا خُلقنا من جديد.. الله يحفظ المقاومة الاسلامية وقائدها السيد حسن نصر الله التي أعادتنا الى قريتنا وجمعتنا باهلنا».

بهذه الكلمات والزغاريد ونثر الأرز والورود استقبل اهالي بلدة عرمتى المقيمين الصامدين والعائدين بعد فرحة التحرير واندحار العدو الصهيوني وعملائه عنها، وفد حزب الله الذي ضم عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج عبد الله قصير يرافقه مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق الحاج ابو علي ناصر، ولقي الوفد ترحيباً حاراً من قبل الأهالي والقى النائب قصير كلمة اعتبر فيها ان عودة البسمة الى اهالي عرمتى هي الهدف الذي كانت المقاومة تضحّي وتعمل من أجله. ورداً على سؤال عن تهديدات العميل لحد بالبقاء داخل الشريط المحتل قال: «عملية عرمتى كانت رسالة واضحة وصورة بيّنة جداً عن المصير الذي ينتظر العملاء فيما لو فكروا بالبقاء في هذه المواقع»، مشيراً الى انه «من الطبيعي والمنطقي جداً ان ينال من خان وطنه ومجتمعه وارتكب المجازر بحق المدنيين عقابه العادل على أيدي القضاء اللبناني».

بعدها جال قصير في أرجاء القرية واطلع على أحوال الاهالي الصامدين ممن بقوا فيها واستمع منهم الى مشاهد العزّ والبطولة التي شاهدوها بأم العين اثناء اقتحام المجاهدين موقع عرمتى والسيطرة عليه وتفجيره وتدميره.

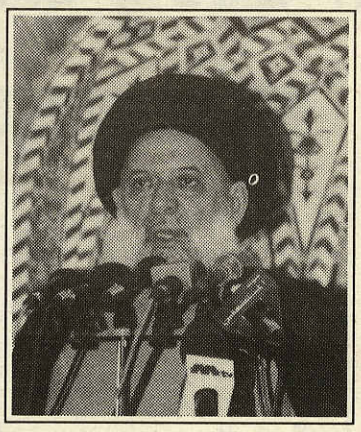
وقدّم النائب قصير التعازي بوفاة مختار البلدة وشهدائها. وأدّى صلاتي الظهر والعصر في مسجدها، كما جال في ارجاء موقع عرمتى المدمر واطلع على مشاهد الهزيمة التي حلّت بالعدو والعملاء.

أما صورة عرمتى اليوم فتزداد انجلاءً ووضوحاً بعد يوم من تحررها.. الحياة بدأت تعود اليها من جديد بعودة أهلها المهجرين، فعلى مداخلها تستقبلك أعلام حزب الله ولافتات رفعت في شوارعها تؤكد ان اليوم عرمتى وغداً كل المنطقة المحتلة، وساحتها امتلأت بالوافدين، الجار يعانق جاره والأهل ينتظرون اقاربهم يتعانقون ويتبادلون التهاني ويتجولون في أحيائها العتيقة، ليتاملوا بيوتهم وديارهم ويستمعون من بعضهم الى حكايا الاحتلال والغربة.

أمين شومر

آية الله فضل الله:

المقاومة هي الجيش الشعبي الاحتياطي للبنان على اللبنانيين ان لا يثيروا مسألة العملاء على أساس طائفي



اعتبر سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان المقاومة «ليست ميليشيا لبنانية، بل تمثل الجيش الشعبي الاحتياطي للبنان كله». مؤكداً ضرورة بقاء سلاح المقاومة بعد الانسحاب الى ان يصل الواقع في لبنان الى حدّ لا تهديد له من قبل العدو.

ودعا سماحته الدولة اللبنانية الى التخطيط الدقيق للاستجابة للمطالب العمالية وللقضايا المعيشية.

مواقف سماحته جاءت من على منبر مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك وفي درس التفسير القرآني. وقال: «ان على العدو ان يعلم انه لا خيار امامه الا الانسحاب الكامل من لبنان، وعلى لبنان ان يكون في منتهى الحذر من مخططات العدو على مستوى حركته الامنية الخفية، من خلال عملائه في إثارة الفتنة. وعلى اللبنانيين ان لا يسمحوا لاي فريق طائفي بان يثير مسألة العملاء في المنطقة الحدودية المحتلة على أساس طائفي، فالعملاء ليسوا من طائفة معينة، بل من كل الطوائف، وإن كانت الطائفة التي تجمعهم هي طائفة الخيانة، مما يفرض على لبنان ان يعاملهم معاملة الخونة الذين يخضعون للمحاكمة القضائية.

وعلّق سماحته على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية الذي اعتبر ان لبنان يسيطر عليه الارهاب بالقول: «ان اميركا هي الراعية الاولى للارهاب في العالم، على مستوى دعم الدول الارهابية، ولا سيما «اسرائيل» والدول الاكثر ديكتاتورية في العالم. ولذلك فإنها لا يمكن ان تكون حكماً في قضية تتصل بحركة الشعوب، ولا سيما ايران التي تعمل بقوة للتحرر من السيطرة الاميركية، ولمساعدة كل طلاب الحرية في المنطقة.

وفي درس التفسير القرآني توقف سماحته عند تحذير العميل «لحد» من قيام حرب أهلية بين اللبنانيين، فاعتبر انه «يتحدث عن تمنيات، لأن الامم المتحدة لن تعطي قواتها أي فرصة لملء الفراغ بعد الانسحاب الاسرائيلي إلا بعد نزع سلاح الميليشيات العميلة». وقال: أما اذا كان يراهن (لحد) على الجنوبيين المقيمين في الشريط الحدودي، فإننا نعرف ان الجنوبيين ـ مسلمين ومسيحيين ـ الذين لم يتجندوا مع جيش العميل «لحد»، هم ضد «اسرائيل» وعملائها، لأنهم عانوا من هذا الاحتلال وعملائه ما لم يعانوه أيام ما كان يُسمى بـ«الفلتان الفلسطيني» وما الى ذلك.. من هنا، فإننا نعتقد ان هذا الحديث هو لعبة اسرائيلية أريد لها ان تترك بعض التأثيرات السلبية، حتى تدفع بعض المعقّدين في لبنان من الناحية السياسية لإرباك الوضع السياسي».

ولاحظ سماحته بروز بعض الاصوات التي تتحدث عن نزع سلاح المقاومة، وقال: هناك بعض الاصوات التي كانت تتحدث عن عبثية المقاومة، وقد أُحرجت عندما أعلن العدو انه سينسحب تحت تاثير ضربات المقاومة التي حولت احتلاله الى مأزق ـ وهذا ما يصرح به أكثر من مسؤول صهيوني ـ وقد بدأت هذه الاصوات تتحدث الآن عن «ضرورة نزع سلاح المقاومة بعد الانسحاب». لهذا، فإننا نحب ان نقول لهؤلاء: ان المقاومة ليست ميليشيا لبنانية، بل هي تمثل الجيش الشعبي الاحتياطي للبنان كله، والذي وقف في حرب مع العدو ليزيل احتلاله عندما كانت الظروف السياسية تمنع الجيش اللبناني من الدخول في حرب مع العدو لظروف يحترمها الجميع، وقد استطاعت هذه الطليعة المجاهدة ان تحفظ للبنان والعرب كرامتهم.

وتابع: ان هذه الاصوات النشاز لم تفهم حتى الآن ما معنى «اسرائيل» التي تطلق يومياً التهديدات ضد لبنان وسوريا، فلو ان «اسرائيل» نفّذت هذه التهديدات واعتدت على لبنان، فمن الذي سيقف ليرد العدوان غير المقاومة؟ لذلك، يجب ان يبقى سلاح المقاومة الى ان يصل الواقع في لبنان الى حد لا تهديد له من قبل العدو، وإلا فالمقاومة لا تريد ان تستعمل سلاحها في اي معركة داخلية، لأنها لا تؤمن بمعارك الداخل. وأعتقد ان هناك نوعاً من أنواع التفاهم بين المقاومة والدولة في موقفها المشرّف منها.

في أسبوع الشهيد حسنتو الشيخ
الموسوي: يجب ان تبقى «اسرائيل» غير مطمئنة

اقام حزب الله احتفالاً تابينياً في بلدة مشغرة لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد المجاهد حسن حسنتو الشيخ، بحضور عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد عمّار الموسوي، الذي اعتبر في كلمة له «ان للمقاومة حق استخدام السلاح المتوافر لديها للدفاع عن مدنييها».

واردف قائلاً: «بعد مرور عشرين سنة من الاحتلال تقف «إسرائيل» عاجزة عن تحقيق الاهداف التي رسمتها، وتحاول الاستنجاد بالامم المتحدة والمجتمع الدولي لتنفيذ انسحاب هادىء يحفظ ماء وجهها».

واكد «ان لا احد لديه الحق في اعطاء ضمانات لـ«اسرائيل»، بل يجب ان تعيش دائماً في حال اللااستقرار واللاطمانينة اذا بقيت في أي شبر من لبنان».

في أسبوع الشهيد إسماعيل
الحاج حسن: لا أمن للمستوطنين من دون أمن المواطنين اللبنانيين

احيت المقاومة الاسلامية أسبوع الشهيد المجاهد الحاج فؤاد إسماعيل باحتفال حاشد أقيم في حسينية بلدة بريتال، حضره نواب كتلة الوفاء للمقاومة: حسين الحاج حسن، ابراهيم بيان وربيعة كيروز، عضو المجلس المركزي في حزب الله فضيلة الشيخ محمد خاتون، مسؤول منطقة البقاع فضيلة الشيخ حسين زعيتر، المسؤول السياسي في المنطقة الحاج أحمد قمر، وشخصيات علمانية وسياسية وحزبية وحشود وفدت من المناطق والقرى المجاورة ومن أهالي البلدة. بعد آي من الذكر الحكيم وقصيدة شعرية، القى النائب الحاج حسن كلمة اكد فيها «ان قدسية أمن لبنان في برّه وبحره وجوه باقية، ولا يمكن لنا ان نسمح للعدو الصهيوني الذي يحاول من خلال اعتداءاته المتكررة على المدنيين بالمساس بها، وان يضغط بالنار لتغطية انسحابه وإملاء شروطه علينا».

في الذكرى السنوية لشهداء القصيبة
قصير: العدو أصبح ألعوبة بيد المقاومين

احيا حزب الله الذكرى السنوية لشهداء بلدة القصيبة باحتفال حاشد أقيم في حسينية البلدة، حضره عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج عبد الله قصير وحشد من المواطنين.

واكد قصير في كلمة له «أن تجربة المقاومة الاسلامية استطاعت ان تجعل من «اسرائيل»، التي تملك الجيش الذي لا يقهر، العوبة بين أيدي المجاهدين وأطفال الحجارة، وانها استطاعت ان تحقق الانتصار الاول على هذا العدو من دون اللجوء الى التنازل له».

وعن العمليات الأخيرة لا سيما عملية عرمتى، شدد قصير على انها لن تكون الأخيرة، وانها ستتواصل حتى الانسحاب من آخر حبة تراب من أرضنا. وتساءل: «هل تستطيع قوات الطوارىء الدولية حماية لبنان عند الاعتداء عليه؟».

يزبك يرعى مصالحة عائلتي شمص ودرة

رعى الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي في لبنان سماحة الشيخ محمد يزبك مصالحة بين عائلتي شمص ودرة في بلدة مقنة، بحضور جمع غفير من العائلتين ومسؤول الوحدة الاجتماعية في البقاع فضيلة الشيخ حاتم ابو دية، ولفيف من علماء الدين وفاعليات اجتماعية واهالي بلدتي مقنة ويونين والقرى المجاورة.

وبعد استقبال آل شمص لآل درة بحفاوة، القى الشيخ يزبك كلمة بالمناسبة، بارك فيها للعائلتين روح الالفة والتسامح وحسن الجوار بينهما، واثنى على اهمية هذه اللقاءات، مشدداً على التكاتف والتضامن والالفة لإرساء عامل القوة في المجتمع في وجه الاعداء.

وتطرق الشيخ يزبك الى المستجدات الاخيرة على الساحة الجنوبية، فاكد «ان رد المقاومة بالقصف الصاروخي على المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة، كان بمثابة درس لقنته المقاومة لكل من تسوّل له نفسه الاعتداء على ارضنا».

اعلان

يعلن قسم التوجيه والاعداد العلمي في التعبئة التربوية ـ بيروت عن افتتاح دورات تقوية لصفوف الشهادتين الرابع متوسط والبكالوريا القسم الثاني بفرعيها(العلوم الاختبارية والرياضيات).

دورات التقوية لشهادة الرابع المتوسط:

١ ـ حي السلم ـ مدرسة الغدير الرسمية: نهاري السبت والاحد، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.

٢ ـ الغبيري ـ مركز اتحاد الطلبة: نهاري السبت والاحد التاسعة صباحاً. كما أن هناك دورة تقوية تبدأ عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر.

٣ ـ حارة حريك ـ مدرسة حسن كامل الصباح: نهاري الجمعة والسبت، من الساعة الرابعة بعد الظهر لغاية السابعة مساءً.

٤ ـ النويري ـ مجمع خاتم الانبياء: أيام الجمعة والسبت والاحد، ابتداءً من الساعة الرابعة نهاري الجمعة والسبت. وابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً نهار الاحد.

دورات تقوية لصفوف البكالوريا القسم الثاني:

١ ـ النويري ـ مجمع خاتم الانبياء: يومي السبت والاحد، من الساعة الرابعة نهار السبت وفي الساعة العاشرة صباح نهار الاحد.

٢ ـ الغبيري ـ مركز اتحاد الطلبة، نهاري السبت والاحد ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً.

المقاومة الاسلامية تشيّع الشهيدين رمّال ومحمد علي



تشييع الشهيد رمال



.. وتشييع الشهيد محمد علي

شيعت المقاومة الاسلامية شهيديها المجاهدين القائدين جلال رمّال وحسين محمد علي في الجنوب والبقاع.

البقاع

شيعت المقاومة الاسلامية الشهيد المجاهد حسين مهدي محمد علي بمسيرة حاشدة انطلقت من أمام مسجد رأس الامام الحسين (ع) في بعلبك، بعد ان ادت ثلة من المجاهدين التحية لجثمانه الطاهر. وسار في مقدمة المسيرة حملة الاعلام والفرقة الموسيقية التابعة لكشافة الامام المهدي (عج) وحملة صور القادة. وتقدم المشيعين الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي في لبنان سماحة الشيخ محمد يزبك ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد إبراهيم أمين السيد واعضاء الكتلة النواب: عمّار الموسوي، د. حسين الحاج حسن، د. ابراهيم بيان ومسؤول منطقة البقاع في حزب الله فضيلة الشيخ حسين زعيتر.

وجاب المشيعون شوارع المدينة وصولاً الى السراي الحكومي، ورددوا هتافات منددة بالعدو، ومؤكدة مواصلة المقاومة في ظل تحليق كثيف للطيران الحربي المعادي وطائرات التجسس.

والقى الشيخ يزبك كلمة اكد فيها «ان العدو يمكر ويخادع مدعياً الانسحاب في محاولة منه للالتفاف على الانتصارات التي سجلتها المقاومة». ورأى «ان الانسحاب ليس الا نتيجة ضربات المجاهدين».

وأشار الى «ان العدو من خلال قصفه لاهلنا واطفالنا في حبوش وقتله أماً وابنتها، أراد أن يسقط تفاهم نيسان وأن يذكرنا بمجازره».

وتساءل: «هل ينفع اعتذار العدو بعد قتله أهلنا؟». مؤكداً «ان المقاومة أرادت ان تفهم العدو وتنبه الامم المتحدة والعالم بانه يجب ان يكون شعبنا آمناً، فاطلقت صواريخ الكاتيوشا رداً على اعتداءات هذا العدو».

ورأى «أن العدو من خلال ما قام به من ضرب البنى التحتية والمدنيين يريد أن ينسحب من أرض محروقة».

بعدها انطلق المشيعون في موكب سيّار الى بلدة بدنايل حيث ووري الشهيد الثرى بعد إقامة الصلاة عن روحه الطاهرة.

الجنوب

وشيعت المقاومة الاسلامية الشهيد المجاهد جلال رمال في موكب سيّار انطلق من أمام مستشفى حمود في صيدا الى بلدته الدوير، حيث كان في استقباله حشد من المواطنين الذين رفعوا الجثمان على الأكف، وانطلقوا في مسيرة حاشدة جابت شوارع البلدة، تقدمها رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب محمد رعد، والنواب: نزيه منصور، عبد اللطيف الزين وياسين جابر، ومسؤول منطقة الجنوب فضيلة الشيخ نبيل قاووق وعلماء دين وشخصيات.

وردد المشيعون هتافات منددة بالاحتلال الاسرائيلي، ومشددة على خيار المقاومة. الشيخ قاووق القى كلمة أعلن فيها «أننا لن نستجدي الوساطات والجهود الدولية لاستعادة حقنا وأرضنا، بل سنستعيدها بقوة السلاح والنار والدماء.».

واعتبر «ان ما لجأت اليه حكومة العدو باستهداف المدنيين والمنشآت المدنية أمر لن نتساهل معه، والمقاومة لن تفرّط بامن المنشآت المدنية، فما دامت منشآتنا في خطر، فمنشآتهم ومستوطناتهم ستكون في خطر».

وبعدها أمّ إمام بلدة الدوير السيد كاظم إبراهيم الصلاة على جثمان الشهيد، ثم ووري الثرى في جبانة البلدة.

دعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾. صدق الله العلي العظيم

لمناسبة ذكرى أسبوع الشهيد القائد

الحاج حسين مهدي محمد علي (كربلا)

يدعوكم حزب الله الى المشاركة في الاحتفال التكريمي الذي سيقام تخليداً للذكرى العطرة ووفاءً للنهج الحسيني المقاوم.

الزمان: يوم الاحد الواقع فيه ٢٠٠٠/٥/١٤، الساعة العاشرة صباحاً.

المكان: بلدة بدنايل.

* * *

ولمناسبة ذكرى أسبوع الشهيد الأخ المجاهد

الحاج جلال حسن رمّال (طلال)

يدعوكم حزب الله الى المشاركة في الاحتفال التكريمي الذي سيقام تخليداً للذكرى العطرة ووفاءً للنهج الحسيني المقاوم.

الزمان: يوم الأحد الواقع فيه ٢٠٠٠/٥/١٤، الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

المكان: للرجال النادي الحسيني ـ الدوير.

للنساء في باحة مبنى البلدية

المقاومة الاسلامية ـ آل الشهيد

أول السطر

عن حيدر حيدر والآخرين

الملف الذي خصصته الزميلة «المستقبل» على مدى يومين (٥ و٦ أيار ٢٠٠٠)، تضامناً مع رواية «وليمة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر، يستحق توسعة أرضيته النقاشية بما يتجاوز البناء الروائي قيد الموضوع الى ما يتصل ببنية العقل العربي القائمة على الثنائية القاتلة.. كيف؟!

بدءاً، لا بدّ من الاشارة الى انني لم أقرأ مقالة الدكتور محمد عباس في الزميلة المصرية «الشعب»، غير ان الافتراض يستقر على قناعة تامة بـ«بطشية» دعوته وقراءته لرواية حيدر حيدر، غير ان هذه البطشية، المتأتية من الزعم الأنوي باحتكار المعرفة والصواب من جهة، والمستبطنة او المستظهرة لرغبة الغاء الآخر والمختلف، من جهة أخرى، ليست من ابتكار محمد عباس والتيار الذي ينتمي اليه، بل هي مشترك فكري من صنيعة العقل العربي. لنقرأ التالي في ملف «المستقبل»:

يقول شاكر الأنباري «ان قراءة تلك الرواية تتطلب (...) رؤية موضوعية واسعة الأفق، وهذا ما لا يتوافر حقاً في اي كاتب اصولي.. في مكان آخر يقول «ولا أشك لحظة ان ذلك الصحافي المسعور (...) لا يختلف بشيء عن اي كاتب صهيوني».

ويصف محمد القيسي القوى الدينية بـ«الظلامية»، و«أن الدين يشكل الآن موئلاً للكثيرين ممن أصيبوا بحالة الاحباط»، و«لم يحدث ان تصدى هؤلاء المثقفون لأولئك الظلاميين بشكل فاعل يردعهم». ويقول ابراهيم نصر الله «هذه القوى (...) لا يصدر عنها سوى ضوء اسود». ويرى ابراهيم عبد المجيد «ان التجار الذين يبيعون الروايات الممنوعة معظمهم ملتحون باعتبار ان تسعة اعشار الربح تكمن في التجارة».

أين تختلف النصوص الواردة أعلاه مع نص محمد عباس؟؟ واذا كان الاخير قد «أزخر» نصه بمصطلحات مثل «وضع الحد»، فمحمد القيسي يطالب بـ«الردع»، ومقابل مصطلح الالحاد المفترض في نص عباس، «فإن السلطة السياسية المتناسجة القيم القبلية والاجتماعية هي ضد الدين (زهير ابو شايب)، وفيما لو شملت مقالة عباس اتهامات التغريب (معادل الخيانة) لرواية حيدر حيدر، فإن عباس «لا يختلف عن اي كاتب صهيوني» (شاكر الإنباري)، واذا اعتبرنا ان مقالة عباس اخذها الشك الى فنية الرواية، فإن الرؤية المعاصرة والموضوعية وسعة الأفق لا تتوافر بأي كاتب اصولي (شاكر الانباري)، واذا كان عباس اتهم حيدر بالجاهلية، فإن «الظلامية» لازمة اتهامية في مختلف النصوص الواردة في ملف «المستقبل».

ما الفرق اذاً؟! في الواقع لا فرق، وتلك هي المقتلة التي يعيشها الواقع العربي، التكفير من هنا، والظلامية من هناك، وقد يختلف المصطلح احياناً ولكن جوهره واحد «الالغاء ـ الاقصاء ـ سحل الآخر بالرصاص أو الحبر، العنف مقابله العنف. والنتيجة موت واحد.. فيما «اسرائيل» تحيا وحدها بيننا وعلى جثثنا وعلى قبورنا.. هذا اذا ما بقي لنا مطارح للقبور..

توفيق شومان

ترحب
«قضايا واتجاهات»
بمساهمات الكتاب اللبنانيين والعرب في مختلف القضايا السياسية والفكرية، وتلفت النظر الى أن أولوية النشر تعود الى المواضيع التي لا تتجاوز ٦٠٠ كلمة، وأما ترتيب الأسماء فيخضع أولاً وأخيراً لاعتبارات فنية صرفة. والموضوعات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي "العهد" بل تعبر عن وجهة نظر اصحابها وتفتح باب النقاش الموضوعي للجميع للتعبير عن آرائهم

الديموقراطية وأدلجة المفهوم

محمود حيدر (☆)

من أبرز الشائعات النظرية المتأخرة التي دخلت على الفكر السياسي دخول اليقين، أن الديموقراطية والإيديولوجيا يستويان على طرفي نقيض. وربما كانت هذه الشائعة صحيحة بدرجة وازنة حين كانت الايديولوجيا مجرد مفردة سياسية فلسفية يجري خلعها على أنظمة الحكم الاستبدادي ذات الحزب الواحد او الزعيم الأوحد. غير ان التحولات التي طرأت في نهاية هذا القرن على الأنساق المعرفية والسياسية والفلسفية أحدثت تغيراً لافتاً في حقيقة المفاهيم. وكانت الديمقراطية والأيديولوجيا غارقتين في خضم التحولات الحاصلة. فأصابهما ما أصاب مجمل نظام القيم. الأمر الذي أدى الى تلابس مفهومي بحيث لم تعد، لا الديموقراطية ولا الايديولوجيا مجرد مفاهيم عامة او مصطلحات مجردة.

ان هذا التحول الذي أدى بدوره الى الملابسة والاشتباك والاشتباه بين هذين المفهومين جعل الرؤية النظرية مملوءة بالضباب، وجعل الأيديولوجيا تلج فضاء الديموقراطية من غير استئذان. وذلك بسبب من روحها الخادع واستعمالها كوظيفة جاهزة للسلطة كما يريد لها خصومها من نعوت. ومثلما فعلت الأيديولوجيا هذا الأمر راحت الديموقراطية تعتمد على الطريق نفسه. وبواسطة الأيديولوجيا نحا منظرو الديموقراطية في المجتمع السياسي الغربي نحو «أدلجة» هذا المفهوم واستخدامه كسلاح فعّال في سيرورة تثبيت القيم الليبرالية السياسية وترسيخ سلطة الحكم وتعزيز ثقافة القوي.

إذاً لقد أفصحت الفترة التي تلت انهيار نظام القطبين، عمّا يمكن وصفه بعملية استبدال فظيع في أنظمة القيم. وكذلك في حركة الاستقطاب حيث كان مفهوما الديموقراطية والايديولوجيا يدلان على فرز واضح بين القوى الدولية وداخل المجتمعات التي شهدت صراعات سياسية وفكرية وثقافية بين أحزابها وقواها.

لكن لا تزال «الديموقراطية الرأسمالية الحديثة» تزعم موت الأيديولوجيا. ولقد بدا أن هذا الزعم يخفي منظومة كاملة من المصالح ومواقع النفوذ. ما يعني ان الديموقراطية وهي تجهد لتبرير اعادة انتاج الاعتراف بها قد تحولت الى قوة ايديولوجية خادعة ومستلبة في آن.

مع هذا فالسؤال لا يزال يطرح نفسه:

هل للأيديولوجيا محل للإعراب بعد.. ثم ماذا تبقّى منها حتى يُسأل مثل هذا السؤال؟ كما لو ان أي جواب سيعطى، قد يدفع الى استطرادات أسئلة لا حصر لها. فهذا السؤال جائز ومشروع، ما دام هو موضع سجال وأخذ ورد. وما دام كثيرون يرددونه، ليقين في أنفسهم، أن الايديولوجيا كفّت عن كونها محركاً للتاريخ، بعدما بلغ التاريخ منتهاه، وقد صارت الأرقام بديلاً ناجزاً للأفكار والعصبيات والشعارات.

لكن التساؤل عما تبقى منها، يعني، منطقياً، إن جزءاً وافراً من الايديولوجيا تمّ هدره، أو هو تبدّد واضمحلّ، بسبب «من سيرورة تاريخية» لا شأن للأماني والرغبات والاحلام، بحركتها الداخلية ومآل تطورها.

ويعني ذلك ان هزيمة لحقت بالأيديولوجيا لمصلحة نقائضها المتعددة الصور والأشكال. وبالتعريف المحدد العياني، بدا كما لو ان الليبرالي هو الذي ختم على قلب الأيديولوجي بالموت. أو على الأقل بشيء يقارب الموات، فلا يعود معه يقوى على حركة، او فعل.

وأياً تكن الأسئلة وإشارات الاستفهام، فهي في حقيقتها سياسية بالدرجة الأولى. حتى وإن ذهب طارحوها الى تغليفها بأغلفة فلسفية. بدليل شيوع الكلام على سقوط الايديولوجيا واندحارها، متزامناً وإرهاصات السقوط المدوي للشيوعية السياسية في العالم. أما الحقيقة السياسية للأسئلة حول الأيديولوجيا وفيها، فتنبع من حاجة الليبرالية المنتصرة بعد نحو نصف قرن، من الحروب الباردة، الى إطار مفهومي لتمييز ما هو طارىء، عما هو أساسي في تاريخ العالم. على اعتبار ان كل ما سوى الديموقراطية الليبرالية الغربية هو مجرد زيف ايديولوجي. وهو ظاهرة طارئة على سيرورة التطور التاريخي لا تلبث ان تتجلى حقائق امرها وإن طال أمدها لأجيال. لقد كانت الشيوعية والفاشية الايديولوجيتين المعنيتين أساساً من وراء هذا الاطار المفهومي الذي ينبغي بلورته وجلاؤه.

ولئن كانت فلسفة الليبرالية أعلنت منذ زمن بعيد بؤس الايديولوجيا كنظرية ووسيلة رؤية للتنبؤ التاريخي، وحتمية وقوع أحداثه انطلاقاً من ترابطها الجدلي في ما بينها.. فقد سمح لها الانتصار الذي تحقق اخيراً على الشيوعية السياسية كذلك والفاشية في العالم، ان تمنح نفسها صدقية تنفيذية. في عزّ الشيوعية المتعسكرة ضمن دول وإمبراطوريات وأحلاف، لم يتسنّ لليبرالية الغربية القبض على فرصة إعلان موت الإيديولوجيا بسهولة. كان الأمر بالنسبة اليها مستحيلاً، حين استطاعت الماركسية ان تتحول من أيديولوجيا مقصورة على النخب و«أصفياء الحزب الشيوعي» الى شعائر يومية وشعارات ترددها جماهير تتجاوز بأعدادها ثلث سكان العالم. وقد جرى ذلك على امتداد ثلث قرن نشأت في غضونها «ديموقراطيات شعبية» في شرق أوروبا وآسيا الشرقية وجنوبها وافريقيا وبعض بلدان الشرق الأوسط. ولم تكن مجتمعات الليبرالية الغربية بمنأى من قوى ضغط المجتمع المدني حيث استطاعت الأحزاب الشيوعية الأوروبية ولا سيما في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا ان تؤثر في عمق الاستراتيجيات القومية لدولها وأنظمتها السياسية.

في التسعينات حدث ما يشبه الاعصار. انتهت الحرب الباردة الى انتصار أميركي ساحق. ثم الى تفكك متدرج للإمبراطورية السوفياتية وملاحقها في أوروبا الشرقية. ثم الى ميل إجمالي لدى تلك الدول والشعوب نحو «لبرلة» اقتصاداتها و«دمقرطة» مجتمعاتها السياسية. وتبيّن لليبرالية ومنظّريها ان الايديولوجيا المسلحة بترسانات الرعب النووي، قد حكمت على نفسها بالضمور والموات. التنظير الاميركي هو الذي استهلّ توصيف الزلزال العالمي، ورسم له أحداثه وآفاقه ودلالاته الرمزية. وذهب الى ان الاستعداد للقرن الحادي والعشرين يستلزم تصفية ما تبقى من شوائب القرن العشرين. وهي تصفية ضرورية لكي يستريح «الانسان الأخير» على حدّ تعبير نيتشه، من أغلال الاستلاب والضعف ومن صراعات لا طائل تحتها.

ولئن كان بول كينيدي «المؤرخ والاقتصادي الاميركي»، قد عالج صورة العالم بطريقة دائرية، شمولية، معتبراً ان النظامين السوفياتي والاميركي قاما معاً وسيسقطان معاً ولو بمسافة زمنية معينة بين كل منهما، فإن فرنسيس فوكوياما راح بعيداً في إضفاء بعد فلسفي وجودي على الانتصار السياسي للديموقراطية الاميركية. فهو يرى في مقدمة مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ» ما يلي: «لقد شهد القرن العشرون ان العالم المتقدم يغرق في ذروة العنف الأيديولوجي، كان الصراع الأول بين الليبرالية وآخر قواعد الاستبداد ثم ضد البلشفية والفاشية، وأخيراً ضد الماركسية المحدثة التي كانت تهدد بجرّ العالم الى نهايته في حرب نووية. ولكن هذا القرن، الذي كان في بداياته واثقاً بانتصار الديموقراطية الليبرالية الغربية، يبدو انه في نهايته سيعود ليختم الدولة الكاملة، الى حيث انطلق ليس الى «نهاية الأيديولوجيات، او الى التلاقي بين الرأسمالية والاشتراكية، كما جرى التنبؤ سابقاً، ولكن الى انتصار ساحق لليبرالية الاقتصادية والسياسية (...) فانتصار الغرب . برأي فوكوياما . أو المثال الغربي ظهر في البداية في مقولة ان النظام القابل للحياة الذي يستطيع ان يحلّ محلّ الليبرالية الغربية فقد أمله تماماً في الوجود. فخلال السنوات العشر الاخيرة شهدنا تغيرات بارزة في المناخ الفكري لأكبر بلدين شيوعيين في العالم. كما شهدنا بداية حركات اصلاحية في هذا البلد او ذاك. وهذه الظاهرة تتجاوز المجال السياسي ويمكننا ان نلاحظ ذلك في الانتشار الكبير لثقافة الاستهلاك الغربية. الاسواق الفلاحية . بيع أجهزة التلفاز الملونة في الصين، المطاعم التعاونية ودور الأزياء التي فتحت واستشرت في موسكو . موسيقى بيتهوفن في المخازن اليابانية، وعشق الروك الذي اجتاح كلاً من براغ ورانغون وطهران (...) ثم يرسم المنظّر الاميركي (من أصل ياباني) خلاصة اتجاه العالم عندما يعتبر ان الذي نشاهده ليس فقط نهاية الحرب الباردة، او نهاية حقيقية خاصة بعد الحرب بل نهاية للتاريخ بالذات: اي نهاية التطور الايديولوجي للبشرية كلها، وتعميم الديموقراطية الليبرالية الغربية كشكل نهائي للسلطة على البشرية جمعاء».

دحض الديموقراطية «المؤدلجة»

رأينا قبل قليل أن دحض الأيديولوجيا له ما يبرره في الواقع السياسي التاريخي. وأنه لأمر بديهي ان تنبري القوة المنتصرة لتسويغ انتصارها بأفكار ملائمة. ذلك لكي ترسخ ما أحرزته من غلبة في الوعي العالمي، وليس من شك في كون أنتلجنسيا التنظير الليبرالي لا تأتي بجديد في مجال دحض النظرة الأيديولوجية للتاريخ. انها تستند الى تراث بعيد ووفير سعى الى نقد الآراء القائلة بوجود «قوانين» حتمية يسير التطور التاريخي وفقاً لها. فالأفكار التي زعم اصحابها امكان التكهن بالمستقبل، لم تقتصر على فيلسوف او اكثر بل احتوت قائمة واسعة من الاسماء اللامعة عبر التاريخ، تمتد من هيرقليطس وأفلاطون الى كارل مانهايم وأرنولد توينبي مروراً بهيغل وماركس وأوغست كونت وستيوارت مل وشينجلر.

كان من الذين رفعوا لواء نقض الايديولوجيا كارل بوبر وهو أحد أهم الذين أثروا في فلسفة الفكر الاجتماعي والسياسي المعاصر. لقد بيّن بؤس الايديولوجيا وزيفها بخمس أطروحات على الشكل التالي:

تقول الأطروحة الأولى: يتأثر التاريخ الانساني في سيره تأثراً قوياً بنمو المعرفة الانسانية. (وهذه المقدمة لا بد من أن يسلّم بها حتى أولئك الذين يرون في أفكارنا، بما في ذلك أفكارنا العلمية، نتاجاً عرضياً لنوع من التطور المادي).

والأطروحة الثانية: لا يمكن لنا، بالطرق العقلية او العلمية، ان نتنبأ بكيفية نمو معارفنا العلمية.

والأطروحة الثالثة: لا يمكننا التنبؤ بمستقبل سيرورة التاريخ الانساني.

والأطروحة الرابعة: اننا يجب ان نرفض امكان قيام تاريخ نظري. اي امكان قيام علم تاريخي اجتماعي يقابل علم الطبيعة النظري. ولا يمكن ان تقوم نظرية علمية في التطور التاريخي تصلح ان تكون اساساً للتنبؤ التاريخي.

وتقول الأطروحة الخامسة: لقد أخطأ المذهب التاريخي في تصوره للغاية الاساسية التي يتوسل اليها بمناهجه. وبيان ذلك يتداعى المذهب التاريخي. ان هذا الدليل لا يدحض بالطبع امكان كل أنواع التنبؤ الاجتماعي، فهو على العكس من ذلك يتفق تمام الاتفاق وإمكان اختبار النظريات الاجتماعية، كالنظريات الاقتصادية، عن طريق التنبؤ بأن أموراً معينة سوف تحدث ان تحققت شروط معينة. وإنما هو يدحض إمكان التنبؤ بالتطورات التاريخية الى الحد الذي يمكن ان تتأثر بنمو معارفنا.

لعل الخطوة الحاسمة . في رأي بوبر . هي الأطروحة الثانية، تلك التي يعتقد أنها مقنعة بذاتها: «لأنه اذا كان للمعرفة الانسانية النامية وجود، فلا يمكن ان نلحق اليوم بما سيكون عليه علمنا غداً. وهذه في اعتقادي صحبة سليمة، ولكنها ليست برهاناً منطقياً على قضيتنا الثانية. أما البرهان على هذه القضية فهو برهان معقّد، ولن يدهشني أن يعثر غيري على ما هو أبسط منه. ويقوم برهاني في بيان ان المتنبئ العلمي . سواء كان عالماً من البشر او آلة حاسبة . لا يمكنه بالطرق العلمية، ان يتنبأ بما سيصل اليه من نتائج في المستقبل».

لكن السياق المحموم لعمليات دحض الأيديولوجيا من جانب المعسكر الليبرالي بوجهيه القديم والراهن، يعيد الى الاعتبار الأسئلة الاصلية حول ماهية الايديولوجيا ومفهومها، وطرق استعمالها، ودلالاتها الرمزية في النظر الى وقائع التاريخ الاجتماعي والسياسي.

لم يعد بالامكان النظر الى الديموقراطية بوصفها قيمة أخلاقية تمنح الانسان حقيقته الوجودية بالاعتراف. فهي مذ تحولت الى حقيقة نمطية، وطريقة سلوك في التعامل الدولي وداخل المجتمعات. ومنذ ان اصبحت سلاحاً في يد السلطة كفّت عن ان تكون قيمة اخلاقية مجردة. انها في هذا المعنى قيمة ايديولوجية تسوّغ لقوى السيطرة آليات القبض المتتالي على السلطة وإعادة انتاجها بأساليب ومكائد لا حصر لها.

☆ صحافي وباحث لبناني

حركة النهضة التونسية:
أبجدية التعريف

جعفر علي ☆

كثيراً ما يسيء البعض فهم العلاقة بين حركة النهضة ذات التوجه الاسلامي بسلطة بلادها، والتي بات يحكمها العناد والعداء. وهي إساءة مصدرها نجاح السلطة في طمس الحقائق الموجبة لهذه الأزمة. والتي صُورت على ان النهضة السبب في تفجيرها، ومن ثم استمرارها نتيجة رفضها عروض السلطة المشروطة بالتوبة والاعتراف بشرعية الحكم مقابل اسقاط التهم والأحكام المستصدرة ضدهم.

فهذا التبسيط لحقيقة الخلاف بين التيار الشعبي (حركة النهضة) الطامح للنهوض الحضاري، وإقامة دولة القانون والمؤسسات، وبين البورقبيين الذين جنوا على البلاد الكثير بفعل نزعتهم التغريبية، وسلوكهم الاستبدادي، وهي المسألة التي تُبقي الأزمة مطروحة بجدية، وفي الوقت نفسه تحول دون إبراز طبيعة التغيير السلمي والتدريجي الذي تنادي به النهضة. وهو الأمر الممكن إثباته بالتعرض لبعض المفاعل الرئيسة: أولها الممتد ما بين انقلاب بن علي ١٩٨٧/١١/٧ وانتخابات ١٩٨٩، وهي مرحلة اتسمت بتجميد النهضة نضالاتها ضد البورقبيين وإبداء تجاوبها مع المبادىء التي بشّر بها بن علي فجر استلامه الحكم.

وكان زعيم حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي قد عبّر عنه بقوله: «ان ثقة الاسلاميين في الله، ثم في سيادة الرئيس عظيمة. عسى ان تكون هذه الخطوة الجديدة مفتاحاً فعالاً لحلّ كل القضايا برمتها».

من جهة أخرى وفي إطار رفض النهضة للعنف كأسلوب للوصول للحكم أعلنت براءتها من احتضان المجموعة الامنية التي كانت تخطط لإنقاذ البلاد من الاستبداد البورقيبي حسبما جاء في اعترافاتهم اثناء المحاكمة. فأوردت جريدة «الصباح» التونسية في تموز ١٩٨٨ على لسان الغنوشي: «إن القضية الأمنية لا تندرج ضمن توجهاتنا ولا تلزمنا وهي الآن في نظر العدالة».

كما لم تتردد النهضة في مباركة الاجراءات الاصلاحية التي باشرتها السلطة، وإن كانت في واقع الأمر مكرسة لعزلتها من العمل الشرعي. ومع ذلك رضيت أن تكون حاضرة ولو بصفة غير رسمية. فأيّدت أحد قادتها نور الدين بحيري على توقيعه على وثيقة الميثاق الوطني عام ١٩٨٨. ووافقت على عضوية الشيخ عبد الفتاح مورو. من مؤسسيها. في هيئة حكومية تشرف على شؤون المساجد عام ١٩٨٩. وكلاهما بصفته الشخصية. كما إنها لم تتأخر في المشاركة في انتخابات ١٩٨٩ تحت غطاء القائمة المستقلة بسبب عدم تمكينها من حق العمل القانوني. بل اكثر من ذلك أبدت تأييدها الكامل للمرشح الوحيد بن علي لرئاسة الجمهورية باعتباره مرشح الوفاق الوطني.

لكن مع تسارع الأحداث بدأت أحلام استشراف مستقبل أفضل مع سلطة بن علي تتلاشى ليظهر شكلها الحقيقي الذي اعتُمد إخفاؤه تكريساً للشرعية أولاً. وكانت انتخابات ١٩٨٩ بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، على الرغم من عمليات التزوير الشاملة التي رافقتها. ومع ذلك لم تتجاوز نسبة انصار السلطة ١٧٪ حسب تقدير بعض السفارات الغربية بتونس، في الوقت التي تراوحت فيه نتائج القائمة المفعّلة من النهضة ما بين ٥٠ و٩٠٪ كما ذكر الغنوشي.

وبعد انكشاف الحجم الحقيقي لكلّ من السلطة والنهضة سارع حزب السلطة الى القيام بعدد من الاجراءات التعسفية ضدها، بهدف اضعافها جماهيرياً، فنُظمت حملات تطهيرية في مختلف مؤسسات الدولة طالت حتى المتعاطفين وأقارب النهضويين. كما شدّدت السلطة خطابها ضدها معلنة ضرورة ابقائها خارجة عن القانون حتى يسهل ضربها.

وفي إطار سياسة تجفيف الينابيع التي انتهجتها السلطة للتصدي للمدّ الاسلامي لفّت حولها نخبة من البهائيين واليسار الماركسي . آفاق . وأسندت لهم وزارتي التعليم والثقافية ليعملوا فيهما ما عجزت أجهزة القمع فعله. وكان الملحق الاعلامي بالقاهرة عبد الله الهمامي قد اعترف بهذه الحقيقة عندما قال: «قمنا بعملية تمشيط شاملة لمناهج التعليم ومراجعة وحذف المقررات التي تهيِّئ أذهان التلاميذ لتقبل مثل هذه الأفكار. في اشارة الى الاسلامية منها . واستبدالها بالنصوص التي تحضُّ على سماحة الدين ونبذ العنف. وشمل الاصلاح ٢٥٠ كتاباً مدرسياً».

ونتيجة استهتار أولئك بالعواطف القومية والاسلامية أيقنت حركة النهضة بخيبة الأمل في السلطة المصرة على استئصال الصحوة الاسلامية برمتها، وبالتالي لم يعد مفيداً مسايرتها. وهي نقطة الضعف التي استغلتها السلطة لمواجهة النهضة أمنياً، مستفيدة من تداعيات حرب الخليج الثانية، وانصراف اهتمام الناس اليها.

ولكن، وبعد أزمة العشر سنوات بانعكاساتها السلبية على مجمل الحياة السياسية التونسية، هل يمكن توهم حلّ هذه القضية بمجرد إعلان النهضويين توبتهم وإقرارهم بشرعية الحكم؟ ان حسم القضية بهذا الحلّ المبتذل الذي تسوّق له بعض الوجوه المتملقة لا يزيد الطين إلاّ بلّة، والأزمة إلاّ استفحالاً، لأن الحل المطلوب قبل الأزمة وأثناءها بيد السلطة وحدها، وهو انهاء سيادة الديموقراطي المستبد، وإلغاء كل الاجراءات التعسفية التي تضرّر ويتضرر منها المجتمع المدني والسياسي.

وهو الذي أفرز واقعاً سياسياً فاسداً غير قادر على استيعاب المعارضة بكل فصائلها، ولا سيما حركة النهضة التي تكبد كوادرها وأنصارها محن السجون والمنافي، في سبيل غدٍ أفضل لتونس واصلاحات جوهرية. وما تحركات الحركة الطلابية والمثقفين المستمرة الا دليل على تمرد المجتمع المدني على بطش استبداد الحكم. ولعلّ آخر التحركات العصيان المدني الرمزي الذي قام به الصحفي توفيق بن بريك واضراب الجمعية التونسية للمحامين الشباب عن العمل في كامل محاكم الجمهورية، استنكاراً منهم على تردي وضع الحريات وحقوق الانسان الى اسفل المستويات. وكل ذلك يوحي بأن ارادة الشعب الباسل أقوى من ديكتاتورية نظام بن علي.

☆ كاتب تونسي

الفوارق الحضارية بين الاختلاف والاعتراف والتنوع

د. محمد أحمد النابلسي☆

أسال طرح «صراع الحضارات» حبراً كثيراً ولم يعد هنالك ما يقال حوله. خصوصاً بعد ان اعلنت الادارة الاميركية عن عدم تبنيها له وعدم اعتباره موضوعياً جديراً بأن يؤخذ في الاعتبار.

وكنت قد نشرت قراءة نفسية. انثروبولوجية حول الموضوع في جريدة «الحياة» اللندنية بتاريخ ٩٩/٦/٢٧، بينت فيه ان هذا الطرح لا يتعدى كونه شائعة غاطسة، من النوع الذي يظهر ويزدهر ثم يغيب ليعاود الظهور بعد فترة وبعد توافر ظروف عودة الشائعة للتداول.

لكن هذه الشائعة مثلها مثل بقية الشائعات تزدهر مع زيادة نسبة الذين يريدون تصديقها. فمن يريد التصديق يعمل على نشر الشائعة وترويجها دون ان يحاول التحقق منها، بل ان بعضهم يروج لها وهو مقتنع تمام الاقتناع بعدم صحتها.

وبمراجعة الرواج الذي لاقته شائعة «صدام الحضارات» نجد انه بلغ قمة ما يمكن ان تتوصل اليه شائعة ما.

والجميع، جميع أطراف الصدام، كان راغباً بتصديق هذه الشائعة، وهذا ما يدعونا للتساؤل عن خلفية هذا الاجماع الذي كاد ان يحوّل هذه الشائعة الى قناعة راسخة لدى جميع الاطراف؟

لقد حاول العديد من المحللين تقديم الاجابات عن هذا السؤال، ولعل أبرز المحللين كان فريد هاليداي في كتابه المعنون بـ«خرافة صدام الحضارات». وأهمية إجابة هاليداي تأتي من تصنيفه لدوافعها وتفنيده لعناصر لا منطقيتها، هذا دون ان ننسى مساهمات عديدة طرحت تحت شعار حوار الحضارات لا صدام الحضارات!

الا ننا نود ان نقدم تفسيراً مخالفاً شكلاً ومتطابقاً مضموناً مع هذه الاجابات والمواقف، وتفسيرنا يرتكز الى تبيان التناقض النظري بين الاسلام من جهة وبين الغرب المعاصر من جهة أخرى.

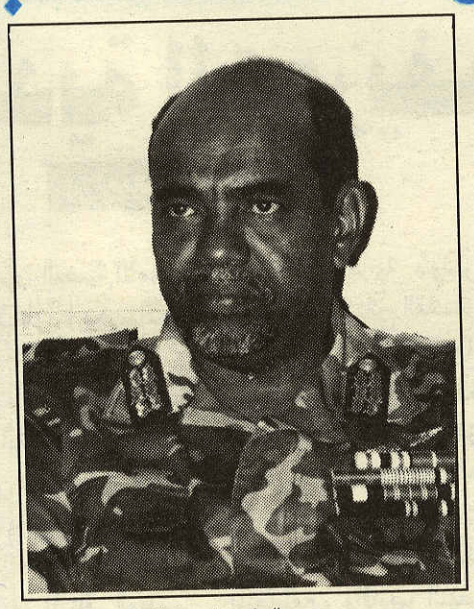
فالغرب محكوم راهناً بسياسة المنفعة «البراغماتية»، التي تقوم اختصاراً على محاولة الاستفادة من الواقع الى أبعد الحدود الممكنة دون ان نضيِّع جهودنا في محاولات تغيير هذا الواقع، في المقابل نجد الاسلام يقف على الطرف النقيض، حيث تشير التعاليم الاسلامية الى مبادىء واضحة ومحددة تقتضي رفض التعامل مع واقع ينطوي على تحدٍّ لهذه التعاليم. وهذا يبرز التناقض بين الحضارتين الاسلامية والغربية . البراغماتية. وإذا كانت الاخيرة متحررة من التاريخ لكونه واقعاً يفرض ثقل استمراريته وقواعده على الحاضر، فإن للحضارة الاسلامية تراثاً تعتزُّ به وتلتزم قواعده. وحسبنا ان نورد الواقعة التالية من هذا التراث حتى نتلمس أسباب شائعة صدام الحضارات ورواجها، وهذه الواقعة التراثية مروية على لسان الحسن عن أبي زكريا يحيى ان الخليفة كتب الى عبد الله بن وهب (وهو من أئمة الفقه المالكية) يوليه القضاء في مصر. فما كان من عبد الله الا وأن ادعى الجنون ولزم بيته حتى تهرب من تولي القضاء، وكان زهده بمنصب القاضي نابعاً من خوفه من الخطأ ومن أن يظلم أحداً بغير قصد.

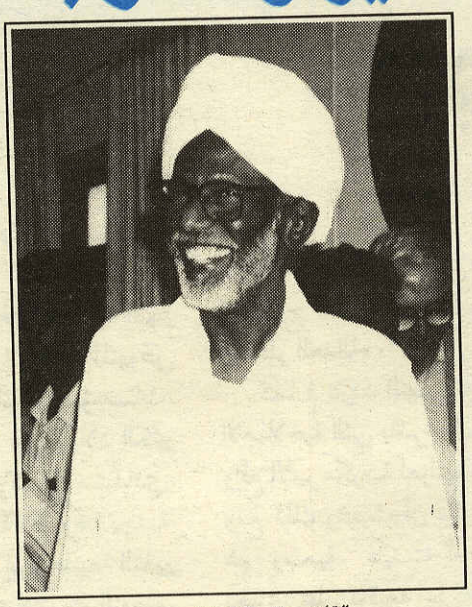
في رأينا ان هذه الواقعة هي مثال جدير بتبيان الفوارق الهيكلية بين بنية العقل الاسلامي والعقل البراغماتي. حتى ان الرؤية البراغماتية تؤكد جنون من يفوّت فرصة الحصول على مثل هذا المنصب. وبالتالي فإنها لا تراه مدعياً لجنون بل هو مجنون فعلاً. وهنا يقع الصدام الفعلي بين هاتين الحضارتين حيث تنظر كل واحدة منهما للأخرى على انها مجنونة. لكن هذا الصدام يبقى في إطار النظري وهو ممكن الحل على صعيد نظري ايضاً وذلك بالنظر الى كل حالة على ضوء معطيات بيئتها الحضارية، مع محاذرة وتجنب الخلط بين معطيات البيئتين تجنباً تاماً. من هنا كانت دعوتنا الى ضرورة تعريب دليل تشخيص الامراض العقلية الاميركية، فلو اعتمدنا هذا الدليل بدون التعديلات الواجبة والملزمة فإن ذلك سيعني اتهام البيئة الاسلامية كلها بالجنون، كونها تؤمن بالغيبيات وبعوالم غير مرئية وبالعين الحاسدة وغيرها من المعتقدات التي ترفضها البيئة الأجنبية وتعتبرها مرضية وبحاجة الى علاج. وهذا المثال يؤكد على ضرورة احترام ظروف الاختلاف بين الحضارات اذا كنا نريد إغناء التنوع الانساني.

☆ الأمين العام للاتحاد العربي لعلم النفس

انشقاق الحزب الحاكم وصورة سوداوية عن المستقبل

السودان: السلطة للبشير والحزب للترابي


البشير: احتواء السلطة


الترابي: حزب المعارضة

يبدو واضحاً أن اتجاهات المرحلة السودانية تتراكض نحو السخونة، فالاجراءات التي اتخذها الرئيس عمر البشير الذاهبة الى إقصاء الدكتور حسن الترابي عن الأمانة العامّة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، والاجراءات المضادّة من جانب الترابي باتجاه البشير، والآيلة الى إقصاء الثاني عن عضوية الحزب، تتقاطع عند وصول الطرفين الى مرحلة القطيعة.

وعلى العموم، فإن الحديث عن المستجد الساخن في المشهد السوداني، يفترض العودة الى الاجراءات الانقلابية التي اتخذها الرئيس السوداني في الثاني عشر من كانون الاول الماضي، والتي تمحورت حول حلّ مجلس النوّاب وإعلان حال الطوارىء، ذلك أن هذه الاجراءات جاءت حصيلة تراكمية للخلافات التي نشبت بين الجانبين في السنوات القليلة الماضية، وعبّرت عن نفسها بتوصيات حزب المؤتمر بنزع صلاحيات عدّة من رئاسة الجمهورية، مثل تجريد الرئيس من صلاحية تعيين الوزراء وحكّام الولايات او إقصائهم. وقبل ذلك، فإن التعبير الخلافي بين الترابي والبشير ترجم نفسه بتأييد الأخير ـ كما هو معروف ـ لـ«مذكرة العشرة»، التي هي عبارة عن عريضة وقّعها عشرة نواب طالبوا خلالها بوضع حدّ لنفوذ الترابي في البرلمان السوداني.

إن المعطيات سابقة الذكر، تنمّ في الواقع عن إشكالية ازدواجية السلطة التي أرخت مفاعيلها على الحياة السياسية السودانية منذ انقلاب حزيران ١٩٨٩، الذي أطاح بحكومة الصادق المهدي.

وإذ حاولت لجنة «رأب الصدع» تجسير الهوّة بين الترابي والبشير بعد إجراءات كانون الاول، وتوصل القائمون عليها الى صيغة هشّة حاولت الحفاظ على الوضع المستجد بعد كانون الاول، وهو القائم على المصالحة المظهرية، فإن تفجر الخلاف مرة أخرى في الاسبوع الماضي، جاء ليؤكد صحة التوقعات القائلة باستحالة أعادة العقارب الى الوراء، ذلك أن مختصر الخلاف بين الجانبين يقوم على تقليدية الصراع بين العسكريتاريا والأيديولوجية بجانب أول، وعلى تحزيب الدولة او «تدوّل» الحزب بجانب آخر. وضمن استحالة التعايش بين هذه الثنائيات، كان لا بد من وصول المشهد الثاني الى ما هو عليه الآن، من استنفار وسخونة يدفعان نحو توقع إدخال السودان في مغامرة مخاطرية تطاول الفريق الحاكم وتهدد تجربة الحركة الاسلامية السودانية، فضلاً عن احتمالية تمزق السودان ودفعه الى نموذج الصومله المجاورة.

وعلى ما يبدو من المرحلة الفاصلة بين كانون الاول الماضي والاسبوع المنصرم، فإن هذه المرحلة شكلت فرصة لاستجماع القوى المتنافرة والمتقابلة، فالبشير من جهته عمل على تعزيز استمالة المؤسسة العسكرية الى جانبه، فضلاً عن اطلاق العنان لقوى المعارضة بالعودة الى السودان على قاعدة المصالحة معها، وفي الوقت نفسه تحقيق انجازات انفراجية مع دول الجوار الاقليمي (مصر، أريتيريا، أثيوبيا وأوغندة)، ومع الدول الكبرى وتحديداً الولايات المتحدة التي أعادت تشغيل سفارتها في الخرطوم على مستوى القائم بالأعمال. فيما الترابي ذهب من جهة أخرى الى تعزيز استمالة الحزب الى جانبه وتأكيد خياره الاسلامي، وإذ بدت آفاق المصالحة الثنائية بعيدة عن الواقع، كان لا بد للبشير من أن يلجا الى الضربة الثانية المتمثلة بإقصاء الترابي عن الأمانة العامة للحزب الحاكم، وردّ الترابي بإقصاء البشير من عضوية الحزب.

في الواقع، لا يبدو إجراء البشير متماشياً مع الأصول الحزبية، ووفقاً للدستورية الحزبية، فإن البشير شغل رئاسة الحزب المجردة من الصلاحيات، فيما الترابي يشغل الأمانة العامة، وتراتبيتها فوق رئاسة الحزب. لذلك فإن إجراءات البشير وإن كانت خارجة عن الدستورية الحزبية وأصولها، وهو يدرك ذلك تماماً، فإن أهدافه لا تتعلق بالجانب الاقصائي الموجه نحو الترابي، بقدر ما تتعلق بالاعلان الصريح عن انشقاق الحزب الى تيارين، او الى حزبين، واحد يقوده البشير، وله السلطة والدولة، والآخر يقوده الترابي، وقد غدا في المعارضة.

وأمام كل ذلك، تتعدد صور المرحلة السودانية المقبلة، وفي صلب هذه الصورة، يتموضع احتمال وقوع صدام عسكري بين الطرفين، يكون وقوده الجيش القريب من البشير، والميليشيا الشعبية القريبة من الترابي. ومع استبعاد هذا التكهن السوداوي على الأقل في هذه المرحلة، فإن الصورة في جوانبها الأخرى تظهر التالي:

أ ـ ان السودان يعيش الآن مرحلة فراغ سياسي، وقد اعتاد الجيش في مثل هذه المرحلة أن يلجا الى ملء الفراغ، فيقود انقلاباً عسكرياً يطيح بالطبقة السياسية ويحكم بديلاً عنها.

ب ـ ان المواجهة بين قطبي الصراع، ما فتئت لغاية اللحظة، مقصورة على الاشتباك السياسي، وعلى الأرجح أن يركن الطرفان الى واقع كل منهما، فيكتفي البشير بالسلطة والدولة من دون التقدم نحو إلغاء الترابي وحزبه الجديد المعارض، وبالتالي يكتفي الترابي بحزب المعارضة ويتعاون مع أحزاب المعارضة الأخرى، تاركاً للبشير سلطته ودولته.

وأمام هذين الاحتمالين، تبقى صورة السودان عرضة لإمعان النظر والترقب، إلا أن ثمة ترجيحات تقرب من الحسم، تنص على ثلاثية حركية للرئيس البشير مع الخارج، أولها ترسيخ العلاقة مع مصر، وثانيها يندفع لتطبيع واسع للعلاقات مع الولايات المتحدة، وثالثها محوره التعجيل بحلّ معضلة الجنوب بالتعاون مع منظمة «أيغاد» والادارة الأميركية.

توفيق شومان

استطلاع للمخابرات الفلسطينية حول التسوية والفساد

قامت المخابرات العامة التابعة لسلطة الحكام الذاتي باستطلاع للرأي العام الفلسطيني (بناءً على تعليمات مباشرة من رئيس السلطة ياسر عرفات) في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك من أجل الوقوف على حقيقة موقف الشارع الفلسطيني من مجمل عملية التسوية في ضوء تعثر المفاوضات بين السلطة وحكومة باراك. وقد تبين بنتيجة الاستطلاع ان هناك نسبة متدنية جداً (٩٪) تثق في جدية باراك في التوصل الى سلام مع الفلسطينيين والعرب، بينما هناك ٢٢٪ من الفلسطينيين يعتقدون انه سيتم التوصل الى اتفاق سلام نهائي بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، و٤٢٪ من الفلسطينيين يؤيدون اعلان قيام الدولة الفلسطينية قبل نهاية العام الحالي، وفي موضوع الفساد تبين ان هناك ٦٥٪ يعتقدون بوجود فساد في مؤسسات السلطة، وتزيد هذه النسبة لتصل الى ٧٢٪ من الفلسطينيين الذين يعتقدون ان الفساد في المستقبل سيزداد، وهناك ٧٥٪ يؤكدون ان الوظائف تتم بالواسطة في مناطق السلطة الفلسطينية، واظهر الاستطلاع الذي وصفه احد كبار المسؤولين الفلسطينيين بـ«الدقيق جداً» بأن نسبة المؤيدين لياسر عرفات قد انخفضت بنسبة كبيرة حيث وصلت نسبتهم الى ٣٣٪. واظهر الاستطلاع ان غالبية الفلسطينيين الذين تم استطلاع رأيهم يعتقدون ان المواطنين يخافون من توجيه الانتقادات الى السلطة الفلسطينية والمسؤولين، ووصلت هذه النسبة الى ٧٧٪ وهذا مؤشر واضح على الدور الذي تلعبه الاجهزة الامنية في ادارة المؤسسات الفلسطينية في المناطق.

«ديمونا مجدداً»

نقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» عن «البروفيسور غوزي ايغن» ان مفاعل ديمونا تخطى عمره الزمني، وعدم اغلاقه ينذر بكارثة بيئية على المنطقة. وقال «ان المسؤولين الاسرائيليين علموا بالتلوث المنتشر لكنهم التزموا الصمت».

انتساب بالقوة؟

عممت السلطة الفلسطينية على جميع الموظفين في مختلف وزارات وإدارات الحكم الذاتي قراراً للانتساب الى حركة فتح بهدف تعزيز هيمنة الحزب الواحد على السلطة، مع العلم انه يوجد في ادارات الحكم الذاتي اكثر من مئة وعشرين الف موظف، بين أمني ومدني.

عرفات والعراق

اعترف ياسر عرفات امام احد المسؤولين العرب بانه ممنوع من زيارة العاصمة العراقية بسبب المفاوضات مع «اسرائيل»، على اعتبار انه اذا قام بهذه الزيارة فإنه سيُغضب الرئيس الاميركي والاسرائيليين.

بالمختصر

"دولة" عرفات

يتصرف ياسر عرفات كأنه رئيس دولة مستقلة كاملة السيادة، لا تشوبها شائبة الجزء الأكبر من تصرفاته يعود الى مهاراته الشخصية التي اكتسبها طيلة السنوات الماضية في قيادة «الثورة الفلسطينية»، وبعضها الى أوهام تعود الى الماضي ولا تزال حاضرة في ذهنه، مع أنه قطع كل الطرق الممكنة لتحقيقها.

من مهارات الرجل (عرفات) أنه يتقن فنّ او بالأحرى بروتوكول استقبال الشخصيات الرسمية، المحلية والأجنبية، سواء كانت عربية أو من أي جنسية موجودة على وجه الكرة الأرضية.

في مقر إقامته «مقر الرئاسة»، السجاد الأحمر حاضر دائماً، ومنصة الشرف وطبعاً أعلام كل الدول في العالم، من أصغرها الى أكبرها، المعروف منها والتي لا يعرفها إلا سكانها فقط.

الموجود أيضاً، فرقة الموسيقى، المولجة عزف النشيدين الفلسطيني والآخر، أي دولة الشخصية الزائرة.

وهؤلاء أيضاً، الموسيقيون، يتصرفون بعد أداء العزف بالطريقة نفسها المعتمدة في معظم دول العالم، متشبّهين بـ«سيدهم» في «تصديق أنفسهم» أكثر.

ويمكن القول إن أي ثغرة بروتوكولية لا يمكن أن تُرتكب في مراسم الاستقبال والوداع، اللهم إلا إذا لاحظنا حرص «الرئيس الفلسطيني» على معانقة ضيوفه بحرارة غير معهودة في استقبالات الدول، وأيضاً إذا اعتبرنا ارتداء عرفات الثياب العسكرية بشكل دائم ثغرة أخرى.

وشيء آخر يمكن تسجيله (من باب التندّر) على عرفات، هو تاديته التحية العسكرية ـ بإتقان ايضاً ـ لضيوفه ومضيفيه، خصوصاً إذا كان الرئيس الأميركي، سواء في غزة أو واشنطن، وهو حتى في هذه يقدم تنازلات معنوية مهمة لا يقدم عليها رؤساء الدول الفعليون.

الملاحظة الأخيرة أن عرفات لا يفوته أي شيء يمكن أن يشكك في توصيفه كـ«رئيس دولة»، فهو عندما يعود من زيارة خارجية تصطفّ كل الشخصيات الرسمية من «وزراء» و«نواب» وحتى «قضاة» في استقباله، ويُعزف النشيد الوطني، ويستعرض بـ«عبسة» العسكري المتمرس حرس الشرف، قبل أن يصرّح للصحافيين عن قضايا «الوطن» و«العالم».

هكذا يحيا عرفات في دولة الأوهام مختصراً القضية الفلسطينية وحقوق شعب باكمله.

عبد الحسين شبيب

لعبة المفاوضات على المسار الفلسطيني مستمرة بقرار أميركي

هآرتس: أفعال باراك تناقض أقواله و٣٠٪ من الضفة للمستوطنين

مع سقوط المواعيد المقررة لإنجاز اتفاق الاطار على المسار الفلسطيني، لا سيما موعد منتصف أيار الحالي، تنكشف بوضوح وللمرة الألف نيات القيادة الصهيونية في التعاطي مع هذا الملف، وهي ليست الا مناورات تشهد تارجحاً دائماً ما بين اغداق الوعود القريبة لإنجاز الحلول بهدف بقاء طريق المفاوضات مفتوحاً وتجديد الرهانات الفلسطينية على نجاحها، وبين مواصلة حالة التشدد والتصلب اثناء العملية التفاوضية، الأمر الذي يؤدي الى تجميدها، ثم ليتكرر السيناريو بتدخل أميركي يبث آمالاً عريضة تمهد لعودة السلطة الى طاولة المفاوضات، في ما بات يشبه لعبة الدمى المتحركة التي لا تخدم الا سياسة تكريس الاستيطان وتعزيز أوضاع العدو على مختلف المستويات.

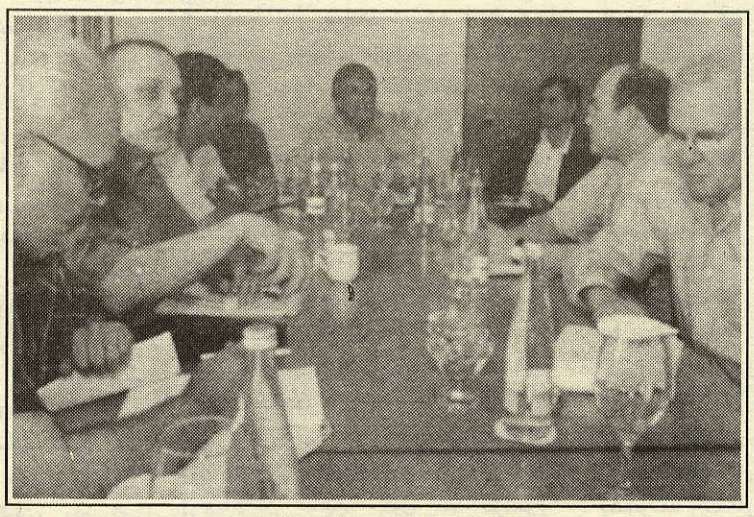
فبعد انتهاء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في «ايلات» الى «أزمة حقيقية» بعد العرض الاسرائيلي لإقامة دولة فلسطينية مقطعة الأوصال على ثلثي الضفة الغربية وقطاع غزة، وإبقاء معظم المستوطنات الاسرائيلية والطرق الرئيسية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت السيادة الاسرائيلية، إضافة الى انها تؤجل البحث في مسالة القدس.. بعد ذلك وغداة لقاء رئيس الحكومة الصهيونية ايهود باراك مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في «رام الله»، وعد باراك السلطة بانها ستتسلم قريباً الاشراف الكامل على ثلاث بلدات مجاورة للقدس الشرقية، في محاولة جديدة لإنعاش العملية التفاوضية، وإن تم طرح تاجيل بعض البنود الاساسية التي تتصل بالانسحاب الثالث وقضايا الوضع النهائي.

وفي هذا الاتجاه الهادف الى احتواء الازمة الكبيرة التي تعترض المفاوضات، وبث المزيد من الآمال والرهانات في أوساط الشعب الفلسطيني تخوفاً من اي انفجار قادم، طلبت الولايات المتحدة من السلطة اعداد خطط اقتصادية لـ«دولة فلسطينية مستقلة»، وذلك في عملية خداع جديدة لهذا الشعب، لاسيما أن مضمون هذه الخطط التي تمرر تحت شعار «الدولة المستقلة» لا يستهدف الا تعميق الهيمنة الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية.

وعلى خط أساسي يعاكس الرهانات المطروحة، شككت وزيرة الخارجية الاميركية «مادلين أولبرايت» بإمكانية تحقيق «اختراق على المسار الفلسطيني»، وعللت السبب بكون «الطرفين يخضعان لضغوط قوية»، مجددة الأمل بالتوصل الى تسوية شاملة في ١٣ أيلول، وإن كانت الاشهر المقبلة، حسب طرحها، ملينة بالوعود والمخاطر.

وتكشف الصحيفة الصهيونية «هآرتس» طبيعة العقبات التي تعترض امكانات الخروج من المازق بالقول: «ان باراك يقول جميع الاشياء الصحيحة، لكنه يقوم بجميع الخطوات المناقضة، وهو يطالب عرفات بالاعتراف طوعاً بالواقع الاسرائيلي الاستيطاني الموجود في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الوقت نفسه لا يبدي استعداداً لتقديم اي شيء مقابل ذلك لرئيس السلطة».

وتوضح «هآرتس» حقيقة الطروحات الاسرائيلية حين تؤكد: ان باراك يريد الحصول ايضاً على ٢٠ في المئة من المنطقة المحاذية لنهر الاردن غرباً وإبقاءها تحت السيطرة الامنية والعسكرية الاسرائيلية وإن كانت تتبع مدنياً ـ حسب الاتفاقات ـ للسلطة الفلسطينية، فكيف يتوقع «باراك» من «عرفات» ان يوضح للفلسطينيين انه تخلى عن ٣٠ في المئة من الضفة للمستوطنين، وأي «حبة مخدر» يريد باراك اعطاءها لتخفيف الألم الذي يطالب الفلسطينيين بتحمله مقابل تنازلهم عن حلم فلسطين



مفاوضات «ايلات»: سباق مع الوقت

الكبرى.. وتضيف الصحيفة الاسرائيلية بأن الامر يتكرر بالنسبة «لموضوع عودة اللاجئين الذي يرفض باراك ابداء اي بادرة لحسن النية او رمزية تجاهه، او لموضوع القدس حيث يرفض اي اتفاق يؤدي الى الاعتراف بالوقف الاسلامي ودوره في منطقة المسجد الاقصى بشكل رسمي وعلني».

وإذ تؤكد هذه الحقائق جانباً من الصعوبات، او الضغوط حسب «أولبرايت»، التي تقف حاجزاً أمام السلطة وتمنعها من الامعان في الرضوخ للمطالب الصهيونية، فإن المحاولات الأميركية ـ الاسرائيلية مستمرة لإيجاد مخرج ما يتيح الالتفاف على الحقوق الفلسطينية، بما يحفظ للسلطة ماء الوجه، وإن كان المخرج يتمثل في قذف بعض قضايا الوضع النهائي الى ما بعد سنوات، وهو ما سيفاقم من حالة الاحباط على الصعيد الفلسطيني، وبالتاكيد فإن هذا الاحباط سوف يتحول الى انفجار شامل مع استمرار المماطلة الاسرائيلية، وخصوصاً مع خلق وقائع اسرائيلية معاكسة تكرس حالة الاحتلال والاستيطان وتلغي حق اللاجئين بالعودة.

ويبدو ان هذا المخرج، وغيره من المحاولات المطروحة للخروج من المازق، يثير مخاوف السلطة التي تسعى جاهدة لتحسين موقعها التفاوضي وإن من غير الطرق الصحيحة، ففي هذا المجال طالب اكثر من مسؤول في السلطة الفلسطينية «اسرائيل» مؤخراً بالانسحاب الكامل الى حدود الرابع من حزيران، وفي الواقع فإن هذه المطالبة النادرة من جانب الفلسطينيين تندرج في اطار سعيهم لرفع مستوى سقف المفاوضات، وتعزيز وضع السلطة في المسارات القادمة، وإن كان معروفاً ان السلطة لن تتمسك طويلاً بهذا المطلب، باعتبار ان من تقاليدها الدائمة التراجع عن مطالبها تحت الضغوط او الاغراءات الاسرائيلية ـ الاميركية، علماً ان «اسرائيل» ترفض مناقشة اصل هذا الطلب مع السلطة، ولا يصح هنا المقارنة مع «الايجابية» الاسرائيلية التي ظهرت في التعاطي مع مصر وسوريا بالنسبة لحدود الرابع من حزيران، لأن اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، لا سيما المحاذية لـ«الحدود الاسرائيلية» تعتبر في منظور الغالبية الاسرائيلية تنتمي الى «ارض اسرائيل».

وإذا كانت مخاوف السلطة الفلسطينية من ان يؤدي اي من الاتفاقات المطروحة التي لا تحفظ «ماء الوجه» الى انفجار شعبي في مواجهتها، فإن «باراك» ايضاً يحذر من ان تثير مناوراته غضب حلفائه في الائتلاف الحكومي، خصوصاً اعلانه عن نيته في الانسحاب من بلدات محاذية للقدس الشرقية الذي تعارضه احزاب «شاس» و«بعليا اسرائيل» و«الحزب الوطني الديني»، ولعل هذا الأمر هو الذي قصدته «أولبرايت» حين تحدثت عن ضغوط تواجه الحكومة الاسرائيلية، وتمنعها من انجاز اتفاقات مقبولة.

ويتمثل مازق «باراك» على هذا الصعيد في انه اذا كان بإمكانه معالجة موقف «شاس» من خلال اغرائه بتقديم مساعدات مالية كبيرة لمدارسه الدينية، فإن ذلك سيجعله يصطدم بموقف حزب «ميريتس» اليساري الذي يهدد ايضاً بالانسحاب من الائتلاف في حال تلقي «شاس» المساعدات الموعودة.

ولا شك في ان العناصر الضاغطة الداخلية التي يتعرض لها كل من الجانبين الفلسطيني والصهيوني تعزز احتمال ان يعجز المفاوضون حتى عن التوصل الى اتفاق الاطار في ١٣ أيلول، وهو ما قد يؤدي فعلياً الى انهيار مسار التسوية.

على ان احدى أهم الحقائق السياسية الأميركية تتمثل في سعي الادارة الدائم لإقناع جميع الاطراف أن انهيار العملية التفاوضية «ممنوع أميركياً»، وعليه فإن سيل مبادرات واشنطن لن يتوقف، ولذا فإن قيادة السلطة الفلسطينية «لن تيأس» بعد ان وضعت أوراقها جميعاً في السلة الاميركية، في حين سيتفاقم الزحف الاستيطاني، وسط تجاهل دولي لافت، وحجة عدم التدخل تتمحور حول «اعطاء عملية السلام كل الفرص اللازمة للنجاح».

علي هادي

هل فكرت بأن تحزم حقيبتك؟

حين عاد مارتن انديك الى منصب السفير الأميركي في «تل أبيب» على أمل تذليل العقبات الاخيرة التي تحول دون ابرام التسوية بين سوريا و«اسرائيل»، كان على دوري غولد (المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو ثم المندوب لدى الأمم المتحدة) أن يذكّر الرجل الذي تخلى عن منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط من اجل تلك المهمة الحساسة، بأن مهمة «المبعوث الالهي» تنطبق على «الماشيح» فقط، ولا علاقة لها باي شخصية أميركية حتى ولو كانت هذه الشخصية بيل كلينتون نفسه.

ان مهمة «المفوض السامي» مرفوضة ايضاً، وان كان البعض يتذكر ان العكس صحيح، فعندما عيّن، لسنوات طويلة خلت، سيمحا دنيتز سفيراً لـ«اسرائيل» في واشنطن، كان عليه ان يوحي في الكلمات القليلة التي القاها في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض بانه موجود هناك لتسويق التوراة، كـ«حالة إلهية» كما قال بالحرف الواحد، في أميركا.

ولكن، من يستطيع القول ان غولد اكثر يهودية من أنديك، مؤسس معهد واشنطن للشرق الاوسط، وهو وراء البيان الشهير الذي وقعته شخصيات أميركية هائلة والذي يعلن «الشراكة الأبدية» بين الولايات المتحدة و«اسرائيل»، ودون ان ننسى وصف احد النواب العرب له بانه «سفير اسرائيل الكبرى لدى اسرائيل والعكس بالعكس».

الآن.. على بعد خطوات من نهاية حياة ديبلوماسية خاطفة، لكنها حافلة باللقطات وبالمهمات الدراماتيكية، بدأت امارات الياس، فضلاً عن الخيبة العميقة، تظهر في لغة انديك، فهو يشعر الآن بالتقزز عندما يجالس الساسة، ويفضل ان يمضي الكثير من الوقت مع اهل الفكر السياسي، وكبار الصحافيين، للبحث في مستقبل «اسرائيل» «الثالثة»، ودون ان يتردد في القول للمعلق البارز عكيفا الدار: «اذا بقي في اصابعي بعض القوة، فسيكون العنوان الرئيسي لمذكراتي هو .. سنوات في بطن الديناصور».

من يصدق ان انديك، صاحب عبارة «الآتون من الأمل» هو نفسه، يصف «اسرائيل» بالديناصور، معترفاً، وإن في وقت متاخر جداً، بوجود خلل جوهري في مسار «هذه الدولة»، ليقول انه كان بالامكان توظيف السلام لتجاوز الارتجاج الايديولوجي العميق الذي بدأت تعاني منه بعد ظهور التصدعات الحادة داخل «المجتمع السياسي».

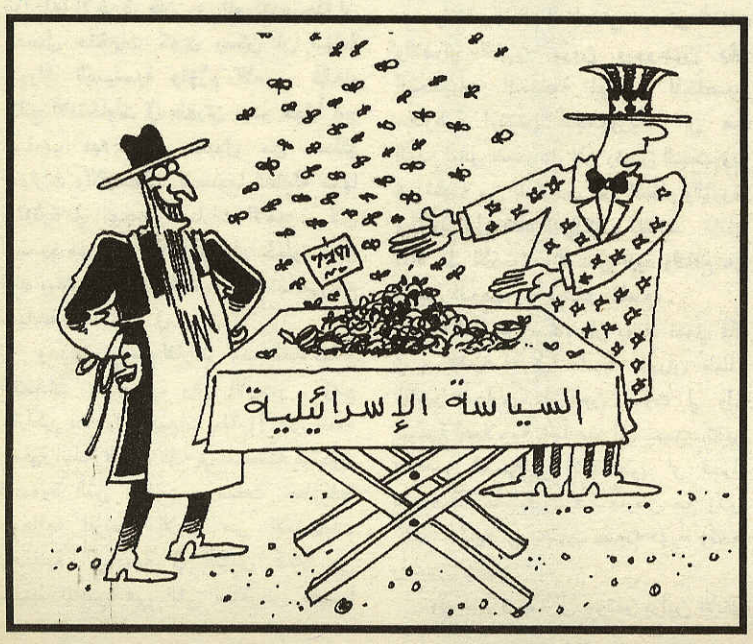
لطالما تحدث بخيلاء عن «المعجزة العسكرية» بعد ذلك ماذا؟ هذه هي علامة الاستفهام التي تقضّ مضجعه الآن، فالمشكلة في المستقبل ليست في العلاقة بين الاسرائيليين والعرب وانما بين الاسرائيليين والاسرائيليين، حتى اذا ما استقبل ايهود باراك المهاجر الروسي الذي يحمل الرقم مليون فإنه يستقبل فعلاً الخنجر الذي يحمل هذا الرقم.

انديك يأخذ الحالة اللبنانية مثالاً ليسال: الم تكن «تل ابيب» تتجه الى هذه المعادلة: «الصاروخ النووي مقابل صاروخ الكاتيوشا؟» يصفها بالمعادلة الحمقاء التي تعني شيئاً واحداً هو «أزمة الرؤية»، أو دون ان يجدي ابداً كلام الحاخامات حول توهج الرؤيا، وان كان عاموس اوز قد تحدث عن تلك الرؤيا التي في فوهة البندقية».

ان ثمة ترسانة عسكرية، وترسانة تكنولوجية أو ترسانة معرفية، ولكن كيف يوظف كل هذا؟ ان مارتن أنديك الذي جاء في مهمة ديبلوماسية حساسة (ثم رفع يديه مستسلماً)، يبدو انه انتقل الى التحليل الفلسفي للاحتمالات، فالمجتمع الاسرائيلي الذي ظل مقفلاً لعقود على قيم لاهوتية بمنتهى الدقة والاثارة، لا يمتلك ديناميكية الانفتاح، حتى اذا ما ارتطم بالواقع الدولي الجديد (وحتى بالهشاشة العربية) بدأ يترنح على ذلك النحو المأساوي لأن أياً من الساسة لم يحاول ان يبلور مفهوماً استراتيجياً للسلام، فالجنرالات ينتقلون في خط مستقيم، من الخندق الى ردهة المفاوضات، والنتيجة هي في تلك المفاوضات العبثية التي لا تستمر الى الابد، فها ان انديك يهمس في أذن عكيفا الدار: هل فكرت في ان تحزم حقيبتك؟

صياغة دقيقة للسؤال: ماذا يقول المهاجر رقم....؟

نبيه البرجي



إنهاء المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية في ايران:

الأنظار تتجه نحو الرئيس الجديد وجبهة «خرداد» ترفض المساس بالدستور الاسلامي

طهران ـ أحمد عبد الرحمن

بعد ظهر يوم السادس من أيار الجاري أعلنت نتائج المرحلة الثانية من الدورة السادسة لانتخابات مجلس الشورى الاسلامي الايراني (البرلمان) التي كانت قد أجريت في يوم الجمعة الماضي، الخامس من أيار في اثنين وخمسين دائرة انتخابية.

ومثلما توقع معظم المراقبين داخل ايران وخارجها، فإن التيار الاصلاحي ممثلاً بجبهة الثاني من خرداد حصد ما يقارب ٧٠٪ من مقاعد البرلمان التي بقيت شاغرة في الدورة الأولى، فمن مجموع ستة وستين مقعداً استطاع مرشحو الجبهة والقريبين منها احراز ستة وأربعين مقعداً في حين توزعت المقاعد العشرون المتبقية على مرشحي اليمين وبعض الفئات الاخرى.

وعلى ضوء الحسابات التقريبية فإن جبهة الثاني من خرداد التي تشكلت عشية الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثالث والعشرين من أيار ١٩٩٧ واسفرت عن فوز السيد محمد خاتمي على منافسيه الثلاثة وهم الشيخ ناطق نوري والشيخ محمدي ري شهري والسيد رضا زواراني، فإن الجبهة غدت تحتل أغلبية مقاعد البرلمان السادس. فاستناداً الى بهزاد نبوي المتحدث باسم لجنة تنسيق الانتخابات البرلمانية لجبهة الثاني من خرداد فإن ٧١,٢٪ من المرشحين الحاصلين على أغلبية أصوات الشعب في الدورة الثانية للانتخابات هم من مرشحي جبهة خرداد، ومن بين ستة وستين مقعداً من مقاعد المجلس التي تقرر ملؤها في المرحلة الثانية للانتخابات فإن ستة وثلاثين مرشحاً انتخبوا من منتسبي جبهة خرداد، وأحد عشر مرشحاً من الفئات المناصرة للجبهة، وعشرة اشخاص من مرشحي تيار اليمين المحافظ.

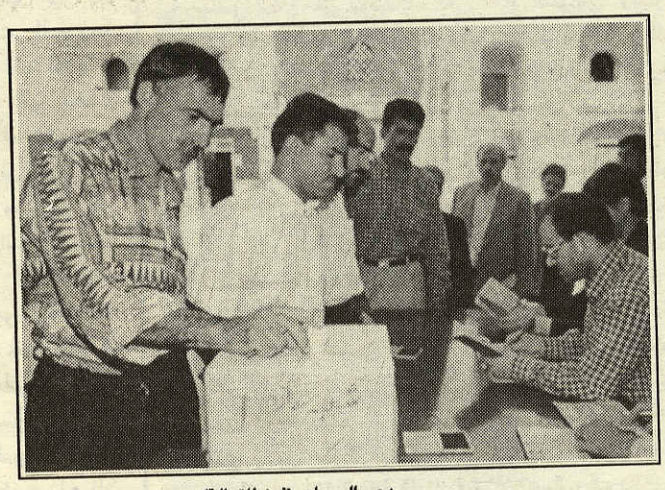
وفي إطار جبهة الثاني من خرداد فإن حزب جبهة المشاركة الاسلامية بزعامة الدكتور محمد رضا خاتمي شقيق الرئيس غدا بصورة قطعية يحتل الحيز الأكبر في البرلمان، ويشغل ما نسبته ٤٠٪ او اكثر من ذلك بقليل من المقاعد المئتين وتسعين.

وبرغم أنه حتى كتابة هذه السطور لم تحسم النتائج النهائية للانتخابات في العاصمة طهران حيث ما زالت عملية إعادة فرز الاصوات مستمرة، وهي في مراحلها الاخيرة، فإن من المستبعد جداً ان تحصل متغيرات كبرى يمكن ان تخلط الاوراق السياسية وتؤزّم الامور. فإلغاء نتائج الانتخابات في طهران يبدو خياراً غير مرغوب فيه وغير مقبول من معظم التيارات والأجنحة ـ لا سيما الفاعلة منها والمؤثرة في توجيه مسارات الامور ـ لان الجميع يدرك ان الاقدام على خطوة مثل هذه يمكن ان يخلق اوضاعاً لا تتماشى مع سياسة الاستقرار في ايران.

وهذا يعني مع افتراض عدم الغاء نتائج انتخابات طهران ـ وهو الأرجح ـ ومع افتراض حصول تغييرات طفيفة على ضوء عملية اعادة الفرز، فإنه في المحصلة ستكون الصورة التي صاغت ورسمت خطوطها ومعالمها المرحلة الاولى من الانتخابات البرلمانية السادسة في الثامن عشر من شباط الماضي هي التي ستفرض نفسها واقعاً سياسياً تبلور من خلال ممارسة ديموقراطية متميزة عما سواها في محيطها الاقليمي وعالمها الاسلامي بكل الحسابات والاعتبارات، ومن خلال الالتزام بالدستور الاسلامي، والاحتكام الى مبدأ المشاركة، وقبول كل طرف من الاطراف بالطرف الآخر، على اساس وجود قواسم مشتركة عديدة يعبّر عنها بالثوابت التي يتفق الجميع على اختلاف مسمياتهم واتجاهاتهم وقناعاتهم على التمسك بها والحرص على عدم تجاهلها او القفز عليها.

ولعل البيان الذي أصدره حزب جبهة المشاركة الاسلامية بعيد انتهاء المرحلة الثانية من الانتخابات وهنأ فيه الشعب الايراني وقائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي الخامنئي، يؤشر في جانب منه الى التمسك بالثوابت، مع تأكيد برامج الاصلاح التي وردت في برامج الرئيس محمد خاتمي.

وفي حقيقة الامر، فإن القائد كان قد أكد هذه المسألة خلال لقائه في السادس



دعم الحريات في نطاق القانون

والعشرين من نيسان الماضي عدداً من الشخصيات السياسية في البلاد من بينهم الشيخ مهدي كروبي الأمين العام لرابطة علماء الدين المناضلين (روحانيون مبارز)، والسيد هادي الخامنئي احد رموز الرابطة، ومجيد انصاري رئيس التكتل الاصلاحي في مجلس الشورى، وبهزاد نبوي المتحدث باسم جبهة الثاني من خرداد، ومحمد سلامتي الامين العام لمنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية، ومحمد رضا خاتمي رئيس حزب جبهة المشاركة الاسلامية، حيث قال المرشد: «إنني لا أعارض طرح المعارضين وجهات نظرهم ونشر المقالات التحليلية لهم في نطاق القانون، كما كان يحصل منذ ما بعد انتصار الثورة، لكن لا ينبغي وضع مقاليد الامور في ايران بيد اعداء الثورة وتضييق الساحة بوجه الثوار».

وانتقد الامام الخامنئي «بعض الفئات والافراد الذين يرون ويروجون بأن التحذيرات المخلصة لبعض المخلصين معارضة لرئيس الجمهورية.. ان هذا الفهم ليس صحيحاً، لأن رئيس الجمهورية هو نفسه من المدافعين عن النظام والثورة، وعلاوة على ذلك ـ والكلام للقائد ـ فإنني بناءً على الأصول والأسس أؤيد وادافع عن رئيس الجمهورية بشكل قاطع».

وفضلاً عن ذلك، فإن بهزاد نبوي قال في محاضرة له في جامعة طهران مطلع الشهر الجاري «ان من صوّت لي ولنا كجبهة اصلاحية ظناً منه اننا بصدد تغيير النظام السياسي الاسلامي او اجراء تعديلات اساسية عليه تتعارض مع ولاية الفقيه، عليه ان يسحب صوته فوراً، ونحن راضون بذلك».

وفي اشارة منه الى مؤتمر برلين الاخير اكد «ان من يريد برلين، فمكانه ليس في طهران».

ليس هذا فحسب، بل ان نبوي انتقد بعضاً من المرشحين الفائزين المحسوبين على التيار الاصلاحي معتبراً «ان هؤلاء ساهموا في خلق تصورات غير واقعية، عندما أطلقوا العنان لخيالهم ورفعوا شعارات صبيانية وغير منطقية عن الحجاب والشادور مرة، وعن النظام الاساس مرة اخرى، وأشياء من هذا القبيل».

وهناك من يطرح قضيتين ارتباطاً بمعطيات واستحقاقات المرحلة القادمة، لا سيما نشاط وفعالية ودور المجلس السادس بتركيبته الجديدة.

القضية الأولى تتمثل بإغلاق عدد من المطبوعات الاصلاحية بلغ عددها سبع عشرة صحيفة ومجلة، بعضها يومي وبعضها اسبوعي، وبعضها الآخر شهري او نصف شهري، اضافة الى صحيفة «جبهة» ذات الاتجاه المحافظ من قبل محكمة المطبوعات، وخلال وقت واحد يمكن ان يفتح جبهة مواجهة ساخنة وحادة بين الاصلاحيين الداخلين الى البرلمان بقوة والمحافظين الذين ظلوا يسيطرون على مواقعهم التقليدية في القضاء وحرس الثورة وبعض أجهزة الامن والاستخبارات.

لكن ذلك الاعتقاد قد يكون في غير محله، وخصوصاً ان اغلاق المطبوعات ليس شيئاً جديداً، وهناك سوابق في هذا الشأن، ولم تصل الامور الى النقاط الخطرة. فضلاً عن ذلك، فإن صدور صحف بديلة عن الصحف التي أوقفت عن الصدور باسماء اخرى امر يسير وممكن، استناداً الى قانون المطبوعات.

أما القضية الثانية، فهي تتمثل في انتخاب رئيس لمجلس الشورى، ومع ان ملامح في الافق لم تظهر بهذا الخصوص، الا ان بعض المحللين السياسيين يذهبون الى ان منصب رئاسة مجلس الشورى محصور بين اثنين هما: الشيخ مهدي كروبي والسيد بهزاد نبوي، ويرون ان حظوظ الاول اكثر من حظوظ الثاني، باعتبار انه مدعوم من قبل رابطة علماء الدين المناضلين (روحانيون مبارز)، ومن قبل حزب كوادر البناء (كاركزاران) بزعامة غلام حسين كرباستشي عمدة طهران السابق، والى حد ما من قبل حزب جبهة المشاركة الاسلامية، ويستبعد هؤلاء المحللون ان يتولى محمد رضا خاتمي رئاسة المجلس بسبب طبيعة الرابطة التي تربطه برئيس الجمهورية، اذ ان الاخير لا يرغب بأن يتولى شقيقه رئاسة السلطة التشريعية في الوقت الذي يتولى هو رئاسة السلطة التنفيذية، وأكثر من ذلك، يستبعد هؤلاء المحللون «بالكامل» ان يعود الشيخ هاشمي رفسنجاني الى القمة، لأن الحقائق والمعطيات الجديدة تتقاطع تماماً مع امكانية عودته.

على أي حال، فإن صورة البرلمان التي اكتملت خطوطها ومعالمها تقريباً، ستشهد خلال المستقبل القريب وضع اللمسات النهائية عليها بالاعلان عن رئيس البرلمان، وعند ذاك سيكون ملف انتخابات الدورة السادسة قد أغلق وبدأت المرحلة الجديدة!.

تركيا: مرحلة جديدة بعد انتخاب سيزر رئيساً



اجاويد يدلي بصوته



الرئيس المنتخب

دخلت تركيا مرحلة جديدة بعد انتخاب رئيس للجمهورية هو القاضي أحمد نجدت سيزر خلفاً للرئيس سليمان ديميريل الذي فشلت المحاولات المتعددة لتعديل الدستور والتمديد له لولاية جديدة، والتي حاول رئيس الوزراء الحالي بولنت أجاويد تمريرها.

لكن أجاويد عاد واقترح اسم سيزر وحصل على موافقة شريكيه في الحكومة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام ودولت بهجلي زعيم حزب العمل القومي اليميني المتطرف. ثم انضم اليه زعيما حزبي المعارضة الممثلين في البرلمان رجائي كوتان (الفضيلة) وتانسو تشيلر (الطريق القويم).

وحصل سيزر على ٣٣٠ صوتاً متجاوزاً الأغلبية المطلقة المطلوبة وهي ٢٧٦ صوتاً من أصل ٥٥٠ عدد اعضاء البرلمان.

وحظي الحدث بتغطية واسعة واهتمام من المراقبين باعتبار ان سيزر وهو رئيس المحكمة الدستورية معروف بتأييده للإصلاحات الديموقراطية، وبمواقفه الشهيرة حول هذا الموضوع. وفور انتخابه اعاد سيزر التأكيد على قصور تركيا في مجال الديموقراطية، معتبراً انه في الحياة السياسية والاجتماعية في تركيا لم تتطور الديموقراطية بشكل كافٍ ولم ترسخ في التقاليد.

وأكد في الوقت نفسه انه سيعمل «بلا هوادة» للحفاظ على مبادىء العلمانية في تركيا.

وسارعت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «هيومن رايتس ودنش» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها الى دعوة سيزر لاتخاذ اجراءات فورية لتوسيع نطاق حرية التعبير في تركيا معربة عن الأمل في ان «يقترن القول بالفعل».

لكن هذا الانطباع السائد عن الرئيس الجديد لم يمنعه من اتخاذ قرارين مبرمين يناقضان مفهوم الحريات وحقوق الانسان، فبعد ايام على تعيينه رئيساً للمحكمة الدستورية في كانون الثاني ١٩٩٨ بقرار من رئيس الدولة، أعلنت المحكمة حكمها المبرم ـ وبتأييد من سيزر نفسه ـ بحلّ حزب الرفاه الاسلامي بسبب ما اعتبر «نشاطات مناهضة للعلمانية». كما أصدر سيزر في العام نفسه قراراً بحظر ارتداء الحجاب في الجامعة، وهو القرار الذي لا يزال يثير احتجاج الاوساط الدينية في بلد يشكل المسلمون تسعين في المئة من سكانه.

ورغم تمرسه في الشأن القانوني فإن سيزر لا يملك خبرة في مجال الشؤون الدولية، وهو لا يتحدث الا اللغة التركية، كما انه لا يعرف كثيراً دهاليز الحياة السياسية التركية. ويقول احد المقربين منه وهو أردغان تزيج، وهو أستاذ للقانون الدستوري، ان سيزر تقني اكثر منه سياسي، وهو يكره السياسة.

وسيزر هو الوحيد من بين التسعة الآخرين ـ الذين تعاقبوا على رئاسة الجمهورية ـ التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك سنة ١٩٢٣ الذي لا ينتمي الى العسكريين ولا الى الطبقة السياسية، وهو أول رئيس من رجال القانون.

وقد حقق سيزر شهرته بخطابه المدوي الذي القاه العام الماضي في ذكرى انشاء المحكمة الدستورية والذي طالب فيه بضرورة الاصلاح الدستوري والالتزام بالقواعد العالمية لحقوق الانسان. ويتعرض الدستور التركي الذي وقع سنة ١٩٨٢ في ظل سيطرة العسكريين الذين قاموا بانقلاب ايلول ١٩٨٠ لانتقادات عنيفة لما يتضمنه من ثغرات في مجال حقوق الانسان.

وهو إضافة الى اتخاذه موقفاً مرناً من استخدام اللغة الكردية، فإنه يعتبر ايضاً ان السلطات التي يعطيها الدستور التركي لرئيس «دولة ديموقراطية برلمانية» هي سلطات مبالغ فيها. لكن من غير المعروف ما اذا كان سيستمر على موقفه ويتجه نحو تقليص هذه الصلاحيات في البرلمان بعد وصوله الى السلطة.

الملاحظة التي استنتجها المحللون هي ان انتخاب سيزر بالمواقف التي يعلنها من التعددية والليبرالية يعتبر خطوة ايجابية لمصلحة تركيا على طريق الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، خصوصاً ان الاخير منح تركيا وضع الدولة المرشحة للانضمام الى الاتحاد بعد أشهر من الخطاب الذي القاه سيزر في العام ١٩٩٩ وتحدث فيه عن ضرورة اصلاح الدستور والالتزام بالقواعد العالمية لحقوق الانسان.

اعتداءات جديدة على المسجد الأقصى

تخطط وزارة الاديان في حكومة باراك لحفر وفتح نفق جديد تحت ما يسميه الصهاينة باحة «حائط المبكى»، التي هي ساحة البراق المتاخمة مباشرة للسور الغربي للمسجد الأقصى. وسيربط هذا النفق بين باحة «باب المغاربة» الواقعة جنوب ساحة البراق وبين الأنفاق الواقعة تحت باحة «حائط المبكى» من الجهة الشمالية.

من جهة ثانية حاول متطرفون يهود اقتحام المسجد الأقصى والاستيلاء على قطعة ارض تعود لإحدى العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس تخللها اشتباك بالايدي بين المواطنين الفلسطينيين وعضو الكنيست بني ايلون الذي ادعى ان المكان مقدس لليهود، وذلك ضمن حملة يقودها الرجل لتحويل المنطقة الى «حي الصديق شمعون»، نسبة الى كنيس مقام في المنطقة.

موضوع اللاجئين محور المؤتمر ١٠٣ للاتحاد البرلماني الدولي

احباط محاولة اسرائيلية ـ أوروبية للالتفاف على حق العودة

عمان ـ رؤوف جركس

شكلت الأيام الستة التي انعقد فيها المؤتمر «١٠٣» للاتحاد البرلماني الدولي في عمان، مناسبة للقوى الوطنية والاسلامية الاردنية، لنقل رسالة واضحة للمشاركين في المؤتمر، حول واقع الديموقراطية في الأردن، ورفض مشاركة الوفد «الاسرائيلي» برئاسة عضو الكنيست صالح طريف، فعلى صعيد المؤتمر الرسمي الذي شارك فيه وفد «اسرائيلي» برئاسة عضو الكنيست صالح طريف، شهدت قاعات المناقشات اكثر من مواجهة بين الوفود العربية والاسلامية من جهة وبين الوفد الاسرائيلي ومعه بعض الوفود الاوروبية من جهة أخرى، وقد كانت المواجهة الابرز حول موضوع اللاجئين، الذي تبرع الوفد الايطالي بالتنسيق مع الوفد «الاسرائيلي» لطرح مشروع قرار حوله، يتضمن انشاء صندوق للتعويضات يتولى التعويض على اللاجئين العرب واليهود، بمساهمة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وبإشراف من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، وقد تصدت الوفود العربية لهذا الطرح، باعتباره تطويراً للطرح «الاسرائيلي» القائل بإجراء مقاصّة بين املاك العرب في فلسطين وأملاك اليهود في الدول العربية، والهدف منه الالتفاف على القرارات الدولية المتعلقة بحق اللاجئين بالعودة والحصول على التعويضات.

وبعد فشل الاقتراح الايطالي، حاول الوفد «الاسرائيلي» بالتعاون مع بعض الوفود الاوروبية الالتفاف على مشروع القرار المتعلق باللاجئين، بالمطالبة باستبدال عبارة «حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم بمقتضى القرار ١٩٤» بعبارة الدعوة الى «تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين»، الا ان الطرح الصهيوني لم يحصل سوى على (٦٤) صوتاً مقابل (٧٦٥) صوتاً للنص الأول الذي يؤكد على القرار ١٩٤.

ولم يقتصر نشاط الوفد «الاسرائيلي» على محاولة تعطيل القرار الخاص باللاجئين، بل تعداه الى محاولة اللقاء مع اكثر من وفد عربي، الا ان محاولاته باءت بالفشل، وأمام ذلك لم يجد رئيس الوفد «الاسرائيلي» إلا مهاجمة مجلسي الاعيان والنواب الاردنيين عبر رسالة وجهها الى المؤتمر تضمنت انتقادات حادة لمواقفهما بشأن قضيتي القدس واللاجئين، فيما هاجم عضو الوفد «رعنان كوهين» سكرتير حزب العمل، موقف الوفد الاردني معتبراً انه «لا يليق بمضيفينا اتخاذ مواقف في موضوعات لا تزال مدار خلاف في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية»، ثم عاد رئيس الوفد والتقى وزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب وأبلغه احتجاج «اسرائيل» على مواقف مجلسي الاعيان والنواب الاردنيين خلال جلسات المؤتمر، فيما ابلغه الخطيب استياء الاردن من اعلان باراك عن حملة استيطانية جديدة في الاراضي المحتلة.

المؤتمر الشعبي المعارض لحضور «اسرائيل» تمثل بمجموعة من الخطوات التي تم درسها والاعداد لها قبل انعقاد المؤتمر الرسمي، وكانت فاتحتها اتصالات مكثفة اجرتها النقابات المهنية مع النواب المنتمين اليها من خلال التذكير بمواقف النقابات الرافضة للتطبيع مع «اسرائيل» والعقوبات التي تنص عليها انظمة النقابات تجاه المطبّعين، وهذا ما شكل دافعاً لإحجام بعض النواب عن المشاركة بجلسات المؤتمر، وانسحاب غالبيتهم عند القاء الوفد «الاسرائيلي» لكلمته، حيث لم يحضر القاء هذه الكلمة سوى عدد محدود من الوفد الاردني، والوفدين الفلسطيني والمصري.



جانب من الحضور في المؤتمر

خارج قاعات المؤتمر تكثفت النشاطات المعارضة لمشاركة الوفد الاسرائيلي حيث نظمت الاحزاب والنقابات المهنية تظاهرة احتجاجاً على المشاركة «الاسرائيلية» ولكن القوى الامنية منعتها من الاقتراب من مقر المؤتمر، ونظم طلبة الجامعة الاردنية مسيرة حاشدة باتجاه قاعة المؤتمر، ولكن الاجهزة الامنية اعترضتها، وبعد تدخلات عدة، سمح لوفد مصغر مقابلة رئاسة المؤتمر، وتسليمها رسالة تضمنت شرحاً مفصلاً للأوضاع الديموقراطية في الاردن، واجراءات الحكومة وتدخلها في شؤون الحركة الطلابية، ورفض طلبة الاردن وشعبه لمشاركة «اسرائيل» في هذا المؤتمر.

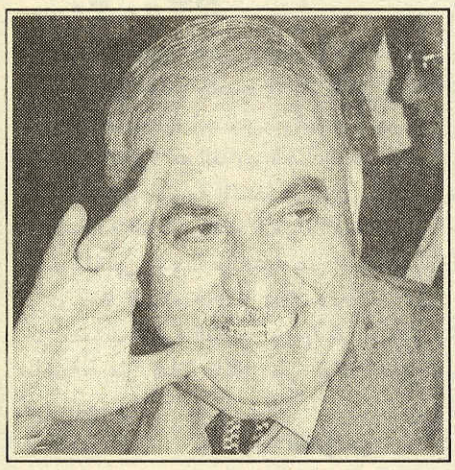
اعضاء مجلس النواب الاردني عبروا عن رفضهم لمشاركة «اسرائيل» من خلال وثيقة وقّع عليها حوالى ثلاثين نائباً، طالبت رئيس مجلس النواب الاردني، بمنع اعضاء الوفد الاسرائيلي من دخول مجلس النواب، وتدنيسه او استقبالهم فيه، وهددوا في العريضة باستخدام القوة لمنع اعضاء الوفد من دخول المجلس، وقد وعدهم رئيس المجلس عبد الهادي المجالي، بعدم زج مجلس النواب باي عمل تطبيعي حفاظاً على ابقاء المجلس بعيداً عن مثل هذا الموضوع، وبموازاة هذه الوثيقة، عمد عدد من النواب الى اعداد مذكرة تفصيلية حول رفض «اسرائيل» لمبادرات السلام، واصرارها على ارتكاب الاعتداءات والمجازر ضد العرب، وتضمنت المذكرة ايضاً كشفاً بالممارسات السياسية للولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق وشعبه ودعوة لبرلمانات العالم لمساندة العراق ورفع الحصار عنه.

التحرك الابرز خلال فترة انعقاد المؤتمر كان التظاهرة الاحتجاجية التي شاركت فيها قيادات سياسية وحزبية اردنية بمشاركة النائب البريطاني «جورج غالاوي»، التي سلمت خلالها لرئيس المؤتمر عبد الهادي المجالي رسالة تضمنت المطالبة بطرد الوفد «الاسرائيلي» ومطالبة المشاركين في المؤتمر بالعمل على رفع الحصار عن العراق، وكان لحضور النائب العمالي البريطاني «غالاوي» دور في ايصال الرسالة، وعدم قيام قوات الامن بإبعاد المتظاهرين، الا بعد تسليمهم رسالة الاحتجاج.

سلسلة التحركات الاحتجاجية على مشاركة «اسرائيل» في المؤتمر، دفعت بالاجهزة الامنية لاتخاذ اجراءات مشددة شملت الفنادق التي اقامت فيها الوفود ومدخل مجلس النواب الاردني، ومحيط فندق «الحيا»، خشية تعرض الوفد «الاسرائيلي» لأعمال تهدد حياة اعضائه، وقد حولت هذه الاجراءات اعضاء الوفد الى ما يشبه السجناء وحرمتهم من حرية الحركة، التي كانوا يتمنون ممارستها سواء للاتصال بالوفود الاخرى او التنقل في عمان، وقد شارك في هذه الاجراءات فريق امني تابع للسفارة «الاسرائيلية» في عمان، شوهد افراده يرافقون اعضاء الوفد باستمرار.

الشعبية بعد «الحكيم» .. المهمة أصعب بكثير

دمشق ـ نافذ ابو حسنة



جورج حبش: هل تقبل إستقالته؟

ما بين الجد والهزل، تعرب كوادر فلسطينية عن أمنياتها، بان يفتح ما قام به الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين د. جورج حبش، الباب امام تنحي امناء عامين آخرين للفصائل الفلسطينية، مضى على وجودهم في هذه المناصب ثلاثة عقود او يزيد.

وللجد هنا معناه، اما الهزل فناتج عن الاحساس بان الظروف التي قادت الى خطوة «الحكيم» ربما لا تتوافر عند غيره، حتى مع ادراك الحاجة العميقة الى التغيير المبني على مراجعة نقية شاملة.

أياً يكن الأمر، فإن خطوة د. حبش، التي مثلت سابقة فريدة في العمل السياسي الفلسطيني، غطت على الفعاليات الاخرى للمؤتمر الوطني السادس للجبهة الشعبية، المنتظر انعقاده منذ سنوات، والذي انجز في الايام الماضية الحلقة الاولى من اعماله في دمشق، على ان تتبعها حلقتان، واحدة في غزة، واخرى في الضفة، للعودة الى الانعقاد في العاصمة السورية مجدداً، لإقرار التوصيات، وإتمام انتخاب اللجنة المركزية العامة، التي سوف تنتخب بدورها المكتب السياسي والأمين العام الجديد. وحتى ذلك الحين فإن استقالة حبش تعتبر غير نافذة.

وإذا كان جزء كبير من الاهتمام باستقالة حبش، عائد الى المكانة التي احتلتها هذه الشخصية في العمل السياسي العربي والفلسطيني منذ أواخر الخمسينيات (وبعد سنوات من تجريب الهياكل التنظيمية والمرجعيات الفكرية) وحتى الآن، فإن للمسالة وجهاً آخر، وابعد من مجرد التساؤل عن «شكل ومعنى» الشعبية دون د. حبش؟ والمقصود هنا، غياب الانشغال في البحث عن مكانة لجبهة تنظيم فاعل في الساحة الفلسطينية، يمكن لمواقفه ان تكون عنصراً حاسماً في رسم الاتجاهات والتوجهات، فثمة انطباع بان الجبهة لم تعد كذلك.

ومثل هذا الانطباع يتولد عن مسار طويل سمته الاساس، السعي نحو تثبيت الدور، دون الالتفات الى الاثمان التي اقتضاها تحقيق هذا الهدف.

لقد برزت الشعبية الى الساحة الفلسطينية، كفرع لحركة القوميين العرب، عندما بدات هذه الحركة تحولها نحو تبني الماركسية، بدءاً من عام ١٩٦٦، وليتسارع هذا الاتجاه بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، آنذاك كانت تنظيمات فلسطينية قد سبقت الى تبني الكفاح المسلح وممارسته، وكان تيار د. حبش في حركة القوميين العرب يحسب على «اليمين»، ضمن التصنيفات السائدة آنذاك، وهكذا كان على الشعبية، ان تدرك مكاناً في الكفاح المسلح الذي سُبقت اليه، وان تكون ماركسية اكثر من اولئك الذين اتهموها (اي اتهموا قيادتها) بانها اتجاه يميني.

وفي مثل هذه الحالة كان لا بد من الاسراع، وإظهار الاختلاف ايضاً فجاء المسار الوافر التعقيد، ووفر في الوقت نفسه فرصة لاتهام الجبهة بالتذبذب، والتحول السريع في المواقف، حدث هذا في الموقف من البرنامج المرحلي، عام ١٩٧٤، بشكل اكثر وضوحاً، وظل يتكرر في الموقف من خيارات ياسر عرفات و«قيادة المنظمة» وصولاً الى اوسلو، حيث جرى الانتقال من الرفض، والتمترس في خندق المعارضة، الى الحوار والعودة الى المشاركة في هيئات المنظمة، تاسيساً على اعتبار اوسلو امراً واقعاً.

لهذا لم يكن هناك اهتمام بما سوف ينتج عن مؤتمر الجبهة؟ فبعيداً عما جرى التداول فيه من خلافات بين تيارات واجنحة في اجتماع دمشق وكذلك بعيداً عن وصف هذا الاجتماع بانه تكلل بالنجاح، فإن الاشكالية ظلت قائمة في خطاب سياسي متوقع (ومعروف سلفاً ايضاً) وفي ممارسة تعتبر ترجمة هذا الخطاب كامنة في متابعة طريق «البحث عن دور». بكلمات اخرى لم يكن هناك الكثير من الجديد المتوقع، لان الإصرار على الدور في التركيبة القائمة له مسارات محددة ومعروفة سلفاً.

وكان هذا واضحاً من الوثائق التي جرى تقديمها الى المؤتمر، والتي تم اعدادها منذ سنوات، والتي لم تنطوِ على المراجعة النقدية الشاملة التي كثر الحديث عنها (تردد ان كلمة د. حبش تضمنت مثل هذه المراجعة) قبل انعقاد المؤتمر. فهل سوف توفر الحلقتان المتبقيتان من اعمال المؤتمر، في غزة والضفة، مثل هذه المراجعة، التي تحتاجها الساحة الفلسطينية؟

في التوصيف ما زال امامنا طريق صعب وطويل، في الصراع مع المشروع الصهيوني، وهذا ما يقوله الخطاب السياسي للجبهة، فهل سيتم الاهتداء الى الشكل المناسب لمتابعة الحضور كطرف فاعل في خوض هذا الصراع؟

لقد اعطى «الحكيم» حضوراً ساطعاً للجبهة، ولكن للمرة الأخيرة بعد «الحكيم» المهمة اصعب بكثير.

قمة الأسد ـ مبارك/تتمة

الاسرائيلي الكامل من لبنان موضع تاييد سوري ومصري وعربي بحيث يكون الانسحاب الاسرائيلي من لبنان انسحاباً شاملاً وكاملاً الى ما وراء الحدود الدولية». ولكن هذا الموقف العربي الذي عبّر عنه الشرع يصطدم بمحاولة الكيان الاسرائيلي التهرب «من استحقاقات السلام بينما تطرح سورية ويؤيدها لبنان ومصر والدول العربية سلاماً عادلاً شاملاً بجميع الجبهات وفق مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام»، على حدّ تعبير رئيس الدبلوماسية السورية.

ولعل الشيء الآخر الذي تهدف اليه قمة الأسد ـ مبارك هو المساهمة في كشف وتعرية المناورات الإسرائيلية المندرجة تحت شعار الانسحاب من الجنوب، والمتوسلة تغطية أهداف اخرى مبيّتة، وهو ما تجلى بانه في الوقت الذي يتحدث فيه الكيان الاسرائيلي عن الانسحاب يقوم باعتداءاته على الجنوب، ويحاول الالتفاف على القرار ٤٢٥ و٤٢٦، ويطالب بتعديل وبتغيير مهام القوات الدولية «اليونيفيل» الموجودة في الجنوب، وبتكثيف تحركاته السياسية والاعلامية بهدف التغطية على تهربه من تنفيذ هذين القرارين اثنين وعشرين عاماً، ثم يوحي «الآن» عبر تحركاته انه مع تنفيذ القرارات الدولية وبانه اصبح الضحية، وبان سورية ولبنان لا يرغبان بانسحابه.. هذه المعطيات هي التي كانت وراء التحرك السوري عربياً واوروبياً بهدف شرح الموقفين السوري واللبناني المؤيدين للانسحاب الاسرائيلي من كامل الجنوب، والتاكيد ان هذا الانسحاب ليس مسالة «اخلاقية» من جانب «إسرائيل»، وإنما يتم بفضل المقاومة الإسلامية التي اجبرت الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب، وهو ما يعتبر انتصاراً لبنانياً وسورياً وعربياً، ولذلك فإن الشرع اوضح في القاهرة بان دمشق لا تقبل «خديعة حول تطبيق هذا القرار واستخدامه كوسيلة ضغط أو لانسحاب ناقص او لتهديد احد او مجموعة في لبنان وخاصة المقاومة اللبنانية، لأن ذلك غير مقبول لانه سيشكل استفزازاً لحق مشروع»، وبهذا يكون الشرع قد قطع الطريق على اي اوهام إسرائيلية او اميركية بان الانسحاب يمكن ان يشكل ضغطاً على المقاومة ما لم يتحقق الانسحاب الكامل الشامل، وربما هذا هو السبب الذي يدعو الشرع الى رفضه أن «يكون تطبيق القرار ٤٢٥ هو خاتمة المطاف وتهرباً من عملية السلام وبقية قرارات الأمم المتحدة».

التحرك العربي الذي تدعو إليه سورية بإلحاح يهدف بشكل أساسي الى قطع الطريق على «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية بالالتفاف والاستفراد بدمشق التي ترفض الانصياع للإملاءات الصهيونية، متمسكةً بكامل ترابها وبحقها في ارض ومياه الجولان، حيث تؤكد هذه اللقاءات ومنها قمة القاهرة ان ثمة دعماً عربياً شاملاً لسورية ولبنان تجلى اولاً في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في بيروت، ثم عبر الاجتماع الثلاثي في تدمر، والآن قمة القاهرة، وصولاً الى اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق، مع ما يحمله هذا الاجتماع، لدى عقده، من دلالات مختلفة، ابرزها تفعيل العمل العربي المشترك بهدف مواجهة التحديات والأخطار المحيقة بالعرب، وليس عقد اجتماع دول إعلان دمشق بعد تلك الفترة الطويلة منذ آخر مرة عقد فيها إلا تأكيداً على عملية التفعيل المذكورة، حيث أشار الشرع الى الوضع العربي الذي يحتاج «الى تحسين»، ذلك ان «جميعنا يدرك اهمية هذه اللحظة في تاريخ المنطقة وفي تاريخ عملية السلام التي تمر بمرحلة تحاول فيها «إسرائيل» التهرب من استحقاقات السلام ومتطلباته تحت عناوين مختلفة».

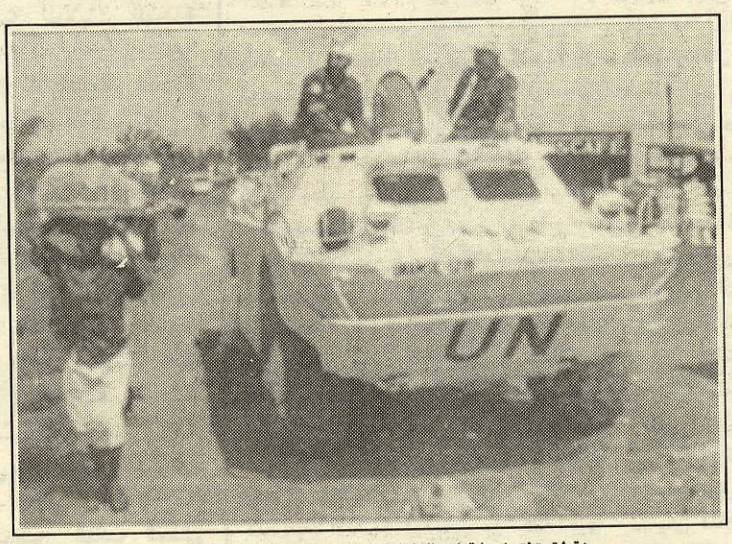
بلد الانقلابات منذ استقلالها عام ١٩٦٠

سيراليون: شبكات عالمية تدير الحروب والهدف مناجم الماس

الحرب الأهلية التي بلغت مداها الأقصى، في سيراليون، خلال شهري كانون الثاني وشباط ١٩٩٩، والتي توقفت أو، على الأصح، خفت حدتها، بعد اتفاقية أبيدجان الموقعة في شهر تموز الماضي.. عادت لتنذر بتطورات خطيرة مع التقارير الصادرة عن قوات الأمم المتحدة حول تقدم مقاتلي الجبهة الثورية المتحدة ووصولهم الى مشارف العاصمة فريتاون. ورغم عودة الناطق باسم الأمم المتحدة الى نفي ما سبق وأعلنه حول تقدم المقاتلين وانحائه باللائمة على المعلومات غير الدقيقة الصادرة عن قوات حفظ السلام العاملة في المنطقة، فإن التوتر ظلّ سيد الموقف في ظل تصاعد الأزمة الناشئة عن إقدام المقاتلين، خلال الأسابيع القليلة الماضية، على إهانة المئات من قوات حفظ السلام وتجريدهم من أسلحتهم.

غموض

ويبدو أن مقاتلي الجبهة الثورية كانوا قد تقدموا فعلاً باتجاه العاصمة بدليل ان قائدهم فوداي سنكوح قد عاد وصرح، بعد لقاء جرى بينه وبين موفد منظمة الوحدة الافريقية، الليبي علي التريكي، أن قواته قد أوقفت زحفها على فريتاون بعد مفاوضات اجراها مع قائد القوة الدولية في سيراليون. غير انه نفى مسؤولية رجاله عن اختطاف حوالى ٥٠٠ من جنود القوة الدولية، وإن كان قد أكد ان قواته على استعداد لمساعدة هؤلاء الجنود الذين ربما يكونون قد تاهوا في الغابات، على حدّ تعبيره. ومهما يكن من أمر، فإن تصريحات موظفي الأمم المتحدة والرجوع عنها واختفاء هذا العدد الكبير من جنود القوة الدولية، يشكل مازقاً لمصداقية الأمم المتحدة. كما ان التحركات العسكرية الأخيرة من شانها ان تقود الى انهيار اتفاق السلام القائم. ومما يعزز المخاوف من تحول فريتاون، مرة أخرى، الى مسرح للعنف، بعد المجازر التي شهدتها مطلع العام الماضي وأدت الى سقوط آلاف القتلى، أن موظفي الاغاثة وموظفي المساعدة الدولية قد بدأوا بمغادرة البلاد، كما ان الدول الغربية طلبت الى رعاياها التزام الحذر، إضافة الى وصول فرقاطة بريطانية تحمل مئات الجنود الى شواطىء افريقيا الغربية بهدف «حماية الرعايا البريطانيين اذا ما اقتضت الحاجة».



نقطة تفتيش لقوات الطوارىء الدولية في فريتاون

اتفاق مع عدم التنفيذ

ولعل أهم ما يؤكد خطورة الوضع ان فوداي سنكوح يطالب، منذ أشهر، ومن غير جدوى، بتنفيذ اتفاق تموز ١٩٩٩ الذي تعهد بموجبه الرئيس أحمد تيجان كاباه بتقاسم السلطة مع القوى المعارضة وتسريح المرتزقة الاجانب. والظاهر ان الرئيس كاباه قد أخلّ بالاتفاق المذكور على أمل الاستفادة من تغير موازين القوى لمصلحته في مواصلة دفع مقاتلي الجبهة الثورية نحو أطراف البلاد بعد ان تمكن جنود الوحدة النيجيرية من اخراجهم من فريتاون في ١٩ كانون الثاني ١٩٩٩. وما يدلل على ذلك تزايد الدعم المالي والعسكري والفني البريطاني في الآونة الأخيرة وتعزيز القوة الدولية بثلاثة آلاف مقاتل غيني منذ مطلع شباط ١٩٩٩، إضافة الى توسعة ورفع مستوى تدريب قوات ميليشيا الكاماجور بمساعدة بريطانية وبإسهام من المرتزقة الاجانب واكثرهم من جنوب افريقيا وبينهم عدد من الاوكرانيين. وقد شكلت هذه الميليشيا التي تكلف، الى جانب المرتزقة، حوالى ١,٨ مليار دولار شهرياً ـ وهو مبلغ غير قليل بالنسبة لموازنة الدولة المنهكة ـ بعد ان تأكد كاباه من استحالة الاعتماد على الجيش الذي يبدي تعاطفاً واضحاً مع مقاتلي الجبهة الثورية والذي بدرت منه سوابق انقلابية، ولا سيما في العام ١٩٩٧، حيث تمت الاطاحة بنظام كاباه.

انقلاب وتدخل خارجي

وقد جاء الانقلاب المذكور محاولةً للخروج من الأزمة التي ضربت سيراليون بعد انتخاب احمد تيجان كاباه لرئاسة الجمهورية عام ١٩٩٦، وعدم الاعتراف بشرعية الانتخاب من قبل عدد من المرشحين ومن قبل الجبهة الثورية على حدّ سواء. ولكن الانقلابيين الذين قادهم الكابتن جاني بول كوروما لم يتمكنوا من الاحتفاظ بالسلطة واضطروا الى التراجع نحو المناطق الداخلية تحت ضغط قوات مجموعة المراقبة الخاصة بدول الجماعة الاقتصادية لغرب افريقيا (ايكوموغ). كما وقع فوداي سنكوح أسيراً بيد القوات النيجيرية التي سلمته الى كاباه بعد مساعدته على استعادة السلطة في آذار ١٩٩٨. وقد حوكم سنكوح وأدين بتهمة الخيانة العظمى وحكم عليه بالاعدام بتهمة التورط في انقلاب ١٩٩٧.

وفي هذه الاثناء، كانت الجبهة الثورية الموحدة قد تمكنت من السيطرة على بعض مناجم الماس في المناطق الشرقية، فأتاح هذا لها القيام بهجوم معاكس بقيادة سام بخارى، نائب رئيس قوات الجبهة، حيث أغرقت العاصمة في حمام من الدم دون ان تتمكن من اطلاق سراح سنكوح الا بعد صفقة مع كاباه تم الاتفاق بموجبها على عقد مؤتمر ابيدجان في تموز الماضي. وهي الصفقة التي أخلّ ببنودها الرئيسية بعد التدخل الكثيف من قبل القوات النيجيرية العاملة في صفوف ايكوموغ وطرد المقاتلين الى ضواحي العاصمة. وبهذا عادة الاوضاع الى نقطة الصفر بعد اربع سنوات من الانقلابات والانقلابات المضادة التي شهدتها فترة حكم أحمد تيجان كاباه والتي جاءت بدورها بعد سلاسل من الاضطرابات التي عاشتها البلاد منذ استقلالها عن بريطانيا في العام ١٩٦٠.

تعددية الأصابع

ومما يزيد في حدة الأزمة في سيراليون، تشابك العديد من الاوراق الداخلية والخارجية ممثلة بالانقسام الاتني الداخلي والتدخلات الاقليمية والدولية، حيث يتلقى مقاتلو الجبهة الثورية دعماً مباشراً من نظام الرئيس الليبيري تشارلز تايلور ومن بوركينا فاسو، في حين يتلقى الرئيس كاباه دعم بريطانيا ونيجيريا ودول الايكوموغ اضافة الى دعم المرتزقة الاجانب والجهات الخفية المرتبطة بشركات استخراج الماس. والواضح ان وجود مناجم الماس الغنية في البلاد وما يرتبط بذلك من مصالح استراتيجية هو ما يفسر تصاعد النزاع واصرار كل فريق على محاولة حسم الصراع لمصلحته. كما تربط جذور الصراع بالتناحرات الاقليمية حيث كانت سيراليون قد أسهمت في اعاقة وصول تايلور الى السلطة في ليبيريا من خلال انضمامها الى الايكوموغ الذي استخدم اراضيها في الهجوم على قوات تايلور المدعوم من قبل بوركينا فاسو. لذا، فإنه من غير المستغرب ان نسمع بوجود ليبيريين يقاتلون في صفوف قوات سنكوح، او بوجود قوات نيجيرية تقاتل بلا هوادة الى جانب نظام كاباه. فالحقيقة أن مخاوف نيجيريا من فكرة إقامة ليبيريا كبرى تضم سيراليون وغينيا وبوركينا فاسو، وهي الفكرة التي يتحمس لها سنكوح بوجه خاص، إضافة الى مطامعها بمناجم الماس في سيراليون، هي التي دفعتها الى دعم نظام كاباه بـ١٥ الف جندي (قتل منهم اكثر من ١٥٠٠ منذ بداية التدخل) ويكلفونها اكثر من مليون دولار يومياً، وهو مبلغ مرهق في ظل اوضاعها الاقتصادية الخانقة.

ومن جهة أخرى، يرتبط تفاقم الاوضاع في سيراليون بالنشاط الكثيف الذي يقوم به المرتزقة الاجانب في تدريب ميليشيا كاباه (الكاماجور) وقيادة العمليات العسكرية. وقد بدأ قدوم المرتزقة الى سيراليون عام ١٩٩٥ حيث استعان بهم الرئيس الأسبق ستراتر في مواجهة قوات الجبهة الثورية. وهم بأكثريتهم من المستوطنين البيض الذين ترسلهم افريقيا الجنوبية لحماية مناجم الماس العائدة لشركة «اكزوكيوتيف آتتكوم» الافريقية الجنوبية. كما ان شركة «ساندين انترناشيونال»، وهي شركة حماية امنية على صلة بالحكومة البريطانية، قدمت مساعدات عسكرية لنظام كاباه مقابل الحصول على حقوق في مناجم الماس. وعندما افتضح امر هذه الشركة أُجبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على فتح تحقيق حول ملابسات المسألة، ولا سيما أن هذه المساعدات تشكل خرقاً للحظر المفروض من قبل الأمم المتحدة على تزويد اطراف النزاع بالسلاح.

وبالنظر الى غنى سيراليون بمناجم الماس، فإنه من غير الطبيعي ألاّ يكون لـ«اسرائيل» ضلع في خلق الاوضاع المناسبة لتوفير افضل الشروط لأعمال النهب عبر المشاركة في اختلاق الصراعات وتأجيجها. ففي الخامس عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩٩، وفي عزّ احتدام مجازر فريتاون، اعتقلت القوات الحكومية في سيراليون رجل الاعمال وضابط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي يانير كلاين بتهمة مساعدة الجبهة الثورية وتزويدها باسلحة وخرائط ميدانية الى جانب مهمته الرئيسية في تزويد الحكومة بالسلاح. وبالطبع، مارست «اسرائيل» ضغوطاً على سيراليون ونيجيريا لإطلاق سراحه. وقد يكون تسرب القضية الى وسائل الاعلام وتحولها الى «فضيحة» جزءاً من خطة لإطلاق سراحه، وخصوصاً ان الحكومة الكولومبية قد طالبت بتسلمه لتورطه باعمال مع عصابات المخدرات في كولومبيا.

د. عقيل الشيخ حسين

جنوب الفيليبين: مشكلة الرهائن الى انفراج

قضية السياح الذين احتجزتهم جماعة «ابو سياف» واقتادتهم رهائن من احد المنتجعات البحرية الماليزية الى احدى جزر الفيليبين الجنوبية، إضافة الى قضية بضعة عشر رهينة آخرين، اكثرهم من تلامذة المدارس، على ما تركز عليه وسائل الاعلام، استأثرت باهتمام عالمي ملحوظ من مظاهره أنّ خافيير سولانا، الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامنية المشتركة في الاتحاد الاوروبي، قد أعلن عزمه على الذهاب الى الفيليبين لتقديم المساعدة.

وبالتوازي مع هذا الاهتمام العالمي، كثف الجيش الفيليبيني، خلال الايام القليلة الماضية، هجماته على العديد من المناطق في ميندناو، بهدف معلن هو تحرير الرهائن الذين تحتجزهم جماعة «ابو سياف» في بعض معاقلها الجبلية. وبالطبع، فإن تحرير الرهائن، فيما لو تم بالطرق العسكرية، لن يقتصر على حلّ المشكلة المطروحة لجهة بُعدها «الانساني»، بل سيتجاوز ذلك، الى تحقيق أهداف استراتيجية على صلة بمستقبل الوجود الاسلامي في ميندناو. والمعروف ان ميندناو وهي الجزيرة التي حُشر فيها المسلمون، سكان الفيليبين الأصليين، بفعل أعمال الاستيطان والتنصير التي قام بها الاسبان منذ القرن السادس عشر وتابعهم فيها الاميركيون، منذ العام ١٩٤٦، حيث وسعوا شبكة النشاط الاستيطاني والتنصيري لتشمل معظم ميندناو ذاتها وخصوصاً في مرحلة الاستقلال. وعلى الرغم من الاتفاقيات العديدة التي أقرت فيها حكومات الفيليبين المتتابعة، وآخرها اتفاقية العام ١٩٩٦، بإقامة حكم ذاتي للمسلمين، فوق اجزاء من ميندناو، بفعل المقاومة التي خاضتها الجبهة القومية لتحرير مورو، فقد ظل الحكم الذاتي شكلياً واستمر تراجع المسلمين امام الزحف الاستيطاني. وقد ادى قبول نور الله ميسواري، زعيم الجبهة القومية بصيغة الحكم الذاتي الشكلي، الى انشقاق الجبهة وتشكل الجبهة الاسلامية لتحرير مورو التي واصلت العمل المسلح من اجل الاستقلال عن الفيليبين واقامة حكم اسلامي في ميندناو.

ومنذ العام ١٩٩٦ كثف الجيش الفيليبيني من هجماته على المناطق الاسلامية في ميندناو ولكنه عجز عن ضرب الجبهة الاسلامية وهو يسعى حالياً الى الاستفادة من حالة التضعضع التي تعيشها اندونيسيا المجاورة وخصوصاً من تصاعد التأييد الغربي للمسيحيين في جزر البهار وفي اعقاب انفصال تيمور الشرقية. ومنذ مطلع العام الماضي، وجه الرئيس الفيليبيني جوزيف استرادا دعوة للجبهة الاسلامية لإلقاء السلاح، وارفق الدعوة بهجوم عسكري واسع أخفق في تحقيق أهدافه وكلف الجيش الفيليبيني مئات القتلى. وقد تصاعد الهجوم العسكري بشكل خاص خلال الاسابيع الاخيرة، وفي هذه الظروف بالذات، جاء احتجاز الرهائن من قبل جماعة «ابو سياف» ليعطي للمشكلة شكلها التبسيطي الذي تروج له وسائل الاعلام، ومنها وسائل الاعلام في العديد من البلدان الاسلامية، التي باتت تطلق على مسلمي الفيليبين الذين يحاولون الدفاع عن آخر خطوطهم، اسماء الانفصاليين والمتشددين والارهابيين.

ولعل الأخطر من كل ذلك، في تطورات الأيام الاخيرة، ان حوالى ثلاثة آلاف مقاتل من الجبهة القومية لتحرير مورو، بقيادة نور الله ميسواري، قد انضموا الى القوات الحكومية في حصارها لما يسمى بـ«معاقل جماعة ابو سياف»، الأمر الذي قد يفضي الى تطورات خطيرة، وخصوصاً ان مقاتلي الجبهة القومية قد تمرسوا طويلاً، شأنهم شأن مقاتلي الجبهة الاسلامية في العمل المسلح في المناطق الجبلية بجنوب الفيليبين، كما ان ميسواري نفسه يقوم بمهمة الوسيط لإطلاق الرهائن.

ويبدو، من خلال الارتباك الظاهر في تصريحات الرئيس الفيليبيني الذي خفف من تأكيداته بقرب احتلال معاقل «المختطفين» بعد سقوط العشرات من جنوده في مجابهات الايام الاخيرة، وأظهر ليونة تفاوضية.. ان الاسلاميين ما زالوا يمسكون بزمام المبادرة، خصوصاً بعد ان اطلقوا بملء حريتهم عدداً من الرهائن وسمحوا بزيارة الرهائن المتبقين من قبل وسائل الاعلام وموظفي الاغاثة الدولية. وقد اسهم ذلك في ازالة الصورة التبسيطية التي حاولت اظهارهم كقراصنة وقطاع طرق لتعطي لمشكلة المسلمين في الفيليبين شكلها الواقعي كمشكلة شعب يدافع عن حقه في الوجود ويضطر، في ظروف التعامي الدولي المقصود عن حرب الابادة التي يتعرض لها، الى القيام باعمال خطف بهدف وحيد هو لفت الانتباه والقاء الحجة.

٤.

العهد الثقافي



«إن نظام الاسلام هو نظام يكون فيه المسؤولون توّاقين لخدمة الشعب، فهم من الشعب واليه، لذلك فإن اي انقطاع بين المسؤولين والشعب أمر مشجوب».

مصابيح

نكبة فلسطين.. «شعب الرب وشعب الله المختار»

١٥ ايار ١٩٤٨ هو التاريخ الذي نُكبت فيه فلسطين، تذكرت ذلك وانا اتصفح «المجهود الكبير» الذي يعمل عليه اليوم المؤرخون الصهاينة في استقراء مرحلة الغزو الصليبي لفلسطين الذي حدث عام ٤٩٢هـ ١٠٩٩م.

وما لفتني في عملية الاستقراء تلك، هو الهاجس المرعب والخفي الذي يدفع هؤلاء المؤرخين الى التوجس من ان يصيبهم ما اصاب الحملة الصليبية التي احتلت فلسطين وابادت اهلها ذبحاً وحرقاً، وبين الأسباب التي ادّت في ما بعد الى سقوط هذه الحملة الحديدية الجرارة وخروجها من فلسطين.

هذا التشابه بين الغزوين الصليبي والصهيوني جعل المؤرخين اليهود ينكبون على دراسة كل ما أحاط بالحملة الصليبية وبمنطقة الشام آنذاك، فعمدوا الى دراسة القلاع الصليبية، ونُظم التحصين الصليبي في مرتفعات الجولان، حللوا رحلات الحجاج والتغير في الرؤية للأرض المقدسة، درسوا الجغرافية التاريخية لفلسطين إبان الحروب الصليبية، وتاريخ اليهود والاستيطان الصليبي وقوانين الادارة والتجارة والحدود. وقضايا الزراعة والمياه وملكية الأرض والعلاقات ومن ثم السقوط المفاجيء لمملكة بيت المقدس وطرد آخر بقايا الصليبيين غداة سقوط عكا.

ولأن الباحثين اليهود يتحسسون في الصليبيات مصير الغد فقد نشطت الجامعات العبرية اليوم أيضاً على دراسة خطب الجهاد المودعة في كتب الجهاد، يستنطقون دواوين الشعر والملاحم، وكتب الفقه والفتاوى وحتى السير الشعبية (ذكرت «العهد» الاسبوع الماضي خبر شراء اليهود في مصر كل الكتب الشيعية وغير الشيعية التي تتحدث عن الجهاد في الاسلام).

هذا البحث والجهود الكبيرة التي يبذلها الصهاينة اليوم تنم عن عقدة عميقة تسكن النفس الصهيونية وهي التشابه في اسلوبي الاحتلال اهدافاً وحججاً، وخلفيات وشكلاً ونتائج، فالغزو الصليبي بدا حجاً سلمياً الى القبر المقدس ليتحوّل في ما بعد الى حج مسلح، والغزو الصهيوني بدا حجاً الى حائط المبكى، ليمهد الطريق لوعد بلفور، واستباحة فلسطين ارضاً وشعباً وتاريخاً.

اما ما يخيف الصهاينة اليوم، والذي يجب علينا ان نقراه بهدوء هو القواسم المشتركة بين الغزوين الصليبي والصهيوني لفلسطين، والتي تتمثل في:

ا ـ الصليبيون استباحوا فلسطين باسم «فرسان الرب» والشعب المقدس وشعب الرب.

واليهود استباحوها باسم «شعب الله المختار»، «غوييم هائم» اي الذين هم صفوة البشر.

ب ـ الصليبيون حوّلوا التوراة الى سكاكين وسيوف باسم المسيح تقتل، وبعون الرب تحرق وتدمر، وأوجدوا منظمات مدنية ارهابية كوسيلة للحفاظ على الحقد الديني، والصهاينة صنعوا ايضاً باسم الدين المذابح والمجازر من دير ياسين وحتى آخر مجزرة في لبنان.

ج ـ الصليبيون والصهاينة وتحت الصمت الاوروبي والاميركي صوّروا فلسطين انها ارض بلا شعب، وان اهلها هم مجموعة من المسلمين والعرب البربر و«الانذال» و«المخادعين» و«الارهابيين» جاؤوا لتأديبهم وسوقهم الى العدالة الصليبية والصهيونية.

د ـ الصوت الديني الأعمى والمتعالي والمتطرف هو الذي جعل «اوربان الثاني» يامر «فرسان الرب» باقتحام الشرق وتطهيره من الشياطين باسم السيد المسيح.

وهو نفس الصوت الذي امر الحاخامات اليهود ليامروا باسم «الهيكل» باغتصاب فلسطين ومقدساتها.

الشبه والتشابه والتشبيه بين الغزوين الصليبي والصهيوني يقترب الى حد المزاوجة، لذلك كله هم يؤرخون اليوم خوفهم القادم وسقوطهم المسكون في السقوط الصليبي المدوي، اما نحن فعلينا ان نقرا ايضاً الأسباب التي ادت الى ذلك السقوط، والعمل على استعادة التمسك به، الا وهو «الجهاد» والجهاد في سبيل الله وحده الذي سيعيد هزّ شجرة «اسرائيل» ليُسقط عنها كل احلامها ومستعمراتها وكل اوراق التوت الواهية.. انه الجهاد وليس احلام السلام المزيفة والمتربصة بنا كيداً ومزيداً من الذبح.

حسان بدير

وراء الستار

■ يتباهى عدد من المثقفين العاملين في الفضائيات العربية بالمبالغ المالية التي يتقاضونها عن الحلقة الواحدة، حتى بلغ الأمر بأحدهم أن سمى نفسه «نجم الأسعار»، وآخر وُصف بـ«محطم الجيوب»، لكن لم يُعطَ أحد منهم وصف نجم الثقافة وسيد المعرفة.

☆ ☆ ☆

■ تشهد الساحة الثقافية استنفاراً ملحوظاً قبل بدء الانتخابات النيابية، حيث سرت معلومات عن فتح العديد من رجال الأعمال لخزائن عطاءاتهم بدل الحوار الذي يُجرى معهم، حتى إن هؤلاء الخزنة يُفوّضون المحاور بوضع الأسئلة والأجوبة في كل فنون الحياة والأدب والفلسفة وحتى الرياضة، ليتسنى للنائب أن يكون بحق نائب الوطن.

☆ ☆ ☆

■ مقدمة برنامج يتناول «رحلة العمر» مع شخصيات فكرية وسياسية، أوقعت نفسها أكثر من مرة في التباس أمام المشاهدين لعدم حسمها بوضوح الحجم والخطر الذي يمثله الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع الغربي، الأمر الذي جعل العديد من المتصلين يطلب منها تحديد العدو بوضوح دون مواربة.

☆ ☆ ☆

■ بعد أن تصاعدت الأصوات المطالبة بتعديل الأخطاء الواردة في كتب الجغرافيا، وكتب التاريخ في المنهجية الجديدة، وبعد المغالطات الدينية التي وقعت فيها، صرح أحد المتابعين للشأن الثقافي بقوله: «إذا كانت الأخطاء في التاريخ والجغرافيا والدين فماذا بقي غير الاختلاف على الرياضيات»؟!.

الجواهري محباً ومحارباً

صدر للناقد السوري الدكتور صابر فلحوط كتاب جديد تحت عنوان «الجواهري محباً ومحارباً». يقع الكتاب في ٢٣٠ صفحة وقد جمع بين دفتيه قصائد مختارة من بينها قصائد كان محمد مهدي الجواهري يكتبها وينشدها أو يبعث بها او ينشرها كتحيات محبة وتقدير لأصدقائه الذين أعجب بهم وبرسائلهم.

يقول المؤلف الدكتور فلحوط «ان الجواهري شاعر القرن وكل قرن، صاغته الحياة بصلابتها وشفافيتها، فصاغ عطاءً شعرياً تفاخر به «القوافي وما وشّت مطارفها».. عاش نصف عمره مشرداً، وعاش النصف الثاني مقاوماً، مقاتلاً..».

«الجواهري محباً ومحارباً» صادر عن دار «حازم» بدمشق.

رحيل الكاتب السعودي عبد العزيز مشري

غيّب الموت في مدينة جدة القاص والروائي عبد العزيز مشري يوم الأحد الفائت بعد رحلة طويلة مع المعاناة المرضية.

ولد مشري في «الباحة» جنوب المملكة عام ١٩٥٤ وقدم للادب أول أعماله «المنتخب من أدب العرب» فيما كان أشهر أعماله «مكاشفات السيف والوردة» بينما كان «جارديا تتثاءب في النافذة» العمل الأدبي الأقرب الى رسم معاناته مع مرض السكري والفشل الكلوي وضعف البصر.

لقد ارتبطت أعمال مشري بأطر الاجتماعي وهو ما جعله يوظف الموروث الشعبي في معظم أعماله. وبلغت أعماله ١٤ عملاً أدبياً بين القصة والرواية والنقد.

مجسم فني لانتصار المقاومة

عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا نصبت المقاومة الإسلامية مجسماً كبيراً يجسّد بالرمز الانتصار اللبناني على العدو الصهيوني.

يتألف النصب من شكل يمثل محراباً للصلاة ارتفاعه ٦ أمتار وعرضه متران وفي وسط المجسم سنبلة تمثل حباتها المحافظات الخمس في لبنان، رسمت الى جانبها خريطة لبنان، لوّن الجزء المحتل باللون الأحمر رمزاً لنار المقاومة.

ويتشكل النصب أيضاً من شعار الأرزة اللبنانية التي تعلو صواريخ الكاتيوشا وبندقية تمثل معادلة الرعب التي اثبتتها المقاومة الاسلامية. وقد وضع شعار حزب الله داخل الأرزة للإشارة الى كونه قلباً نابضاً داخل لبنان.

تخريج دورة تجويد القرآن الكريم

أقامت الوحدة الثقافية المركزية برعاية وحضور رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله فضيلة السيد هاشم صفي الدين والمسؤول الثقافي المركزي فضيلة الشيخ علي دعموش والمسؤول الاجتماعي المركزي الحاج محمد برجاوي، حفل تخريج دورات في تجويد القرآن الكريم، نظمتها الوحدة بالتعاون مع جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد، وقد بلغ عدد المتخرجين ٧٥ شخصاً.

تحدث فضيلة السيد صفي الدين قائلاً: «ان مجتمع الرسول هو بحق مجتمع القرآن الذي يعتني به شكلاً ومضموناً، واليوم ينبغي الاهتمام من حيث الشكل بالقرآن الكريم، نُظهر فيه التأدب الخاص، وهذا يدل على مدى عنايتنا بالقرآن الكريم، ومن حيث المضمون أن نسعى للاهتمام بفهم هذا القرآن ومعانيه والتدبر فيه». وختاماً سلّم السيد صفي الدين الشهادات التقديرية على المتخرجين.

«وليمة لأعشاب البحر» تلتهم فاروق حسين

التظاهرات التي قام بها طلاب الأزهر في القاهرة الاسبوع الماضي ضد نشر وزارة الثقافة رواية «وليمة لأعشاب البحر» للأديب السوري حيدر حيدر، ما زالت تثير الكثير من الآراء في الشارع المصري.

وقد أصدرت لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية في مجلس الشعب المصري بياناً طالبت فيه بمحاسبة كاتب الرواية وناشرها وكل من ساهم في ترويجها. وتساءل عدد من المثقفين الاسلاميين عن الهدف الذي يرمي اليه وزير الثقافة فاروق حسين، بنشره من جديد هذه الرواية التي مضى ثمانية عشر عاماً على صدورها بعدما اعتبروا انها تحمل عبارات تمس بالدين الاسلامي ومقدساتهم، وفي المقابل قالت وزارة الثقافة انها أوقفت توزيع الرواية وشكلت لجنة لتقويمها والوقوف على مضمونها.

الإضلال والعنف في الإسلام*

في هذه الكلمة يتحدث سماحة السيد القائد آية الله العظمى الخامنئي، حول استغلال البعض لمصطلح العنف، فيلقي الضوء على رؤية الإسلام لهذا الشعار، الحسن منه والسيّء

ما معنى العنف؟ العنف يعني القتل مثلاً، الضرب، السجن، إساءة الخلق، التعامل بشدة، هذا معنى العنف. فالعنف أمر واضح ومعناه بديهي. وحالياً يطرح بشكل دائم في بعض مطبوعاتنا ومنذ اشهر ان العنف امر حسن او سيىء، او ان فلاناً يؤيد العنف، وفلاناً يعارض العنف، او ان الاسلام يرضى بالعنف، او الاسلام لا يرضى بالعنف، هل هذه المسالة مهمة الى هذا الحد؟ وهل هي مسالة معقدة الى هذا الحد؟ أم ان خلف هذه المسالة نوايا أخرى؟

إنني أقول لكم الآن ان راي الاسلام حول العنف واضح، الاسلام لا يعتبر استخدام العنف اصلاً من الاصول، لكنه لا يعارض العنف عندما يكون قانونياً، لدينا نوعان من العنف، نوع قانوني فالقانون يمارس بعض العنف، فيقول اذا قام احد بالعمل الفلاني اودعوه السجن، هذا قانون وهذا عنف لكنه ليس سيئاً، هذا العنف يستخدم لمواجهة تجاوز حقوق الآخرين، هذا العنف يستخدم ضد من لا يخضع للقوانين، هذا العنف لمواجهة المعتدي، اذا لم يستخدم العنف ضد المعتدي فسينتشر الاعتداء في المجتمع، هنا لا بد من العنف.

وهناك عنف غير قانوني، ان يبادر شخص الى ممارسة العنف ضد شخص آخر، فيضربه دون سبب تنفيذاً لهواه ورغبته وخلافاً للقانون. وهل جيد أم سيّئ؟ من المعلوم انه عمل سيّئ، لا شك في ذلك، هذا هو راي الاسلام.

الاسلام عندما يتحدث عن نبي الله ومعاشرته واخلاقه الفردية يقول «فبما رحمة من الله لِنْتَ لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك» انه يمتدح النبي بسبب لينه، بسبب لينه مع الناس، فيقول له انك لست غليظاً لست عنيفاً. هذا في موضع.

وفي موضع آخر يقول القرآن نفسه للنبي «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم» تصرف مع المنافقين والكفار بعنف، بنفس مادة غلظ هي نفسها في الآيتين، هناك كانت مع المؤمنين وفي العشرة والسيرة الفردية، وهنا في تنفيذ القانون، في ادارة المجتمع، في ايجاد النظام، هناك الغلظة سيئة، وهنا الغلظة حسنة، هناك العنف سيىء، وهنا العنف حسن.

عندما دخل النبي الأكرم الى مكة، في مواجهته لمن آذوه لمدة ثلاثة عشر عاماً وكذّبوه وعذّبوه وانزلوا به كل سوء، قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء، ولم ينتقم منهم، لكن في نفس سفره ذاك ذكر أسماء البعض، وقال من وجدهم وأينما وجدهم فليقتلهم، وكان بينهم أربع نساء وعدة رجال، هناك لا بد من العنف، وهناك لا بد من الليونة، هكذا هو الإسلام.



الإسلام يقول في تحديد الذنب لا تتجسسوا، ولا تتبعوا عورات هذا وذاك، لا تفتشوا عن ذنوب هذا وذاك، لا تتهموا افراداً بالذنوب دون إثبات، لكنه عندما يثبت الذنب يقول «ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله»، عليكم ان تجازوا المذنب، ولا تحسوا برافة تجاه، هذا هو الاسلام، فالاسلام دين جامع، الاسلام لا يعتمد بُعداً واحداً.

هناك في مواجهة الاعداء والقوة والتعدي على القانون على الحكومة الاسلامية ان تواجه بحزم وبقوة وبعنف. يجب ان لا نخاف عنف سم العنف.

وهناك مع أفراد الناس ولمساعدة الناس فالامر مختلف، فتعامل الحكومة الاسلامية العام مع شعبها برفق ومداراة «بالمؤمنين رؤوف رحيم»، «عزيز عليه ما عنتّم» النبي يتاذى مما يصيبكم من صعاب، هكذا الأمر دوماً، كلما واجه الناس صعاباً فإن المشفقين على الناس يتاذون بذلك، هناك ذاك وهنا هذا.

عندما توجه النبي الى مكة من اجل حجة الوداع، في حجه الأخير في العام العاشر الهجري، بل في العام الهجري الثامن، كان أمير المؤمنين يؤدي مهمة في اليمن، وكان قد ارسله النبي بمهمة الى اليمن، ليعطيهم التوجيهات ويستوفي زكاتهم ويعينهم، وعندما علم أمير المؤمنين ان النبي توجه الى الحج، اسرع بدوره متوجهاً الى مكة، وكان يحمل أموال الزكاة، أموالاً من اليمن، ومن بينها شيء من الحلة اليمنية، اي ملابس من صنع اليمن، وكانت حينها من الالبسة المطلوبة والمرغوبة، لم يتسنّ لامير المؤمنين ان يتحرك مع القافلة، لأنه كان مستعجلاً للوصول الى مكة، فعين احدهم لقيادة القافلة، وتوجه هو الى مكة ليدرك اعمال الحج مع النبي من أولها، وعندما وصلت القافلة وجد أمير المؤمنين ان القيّمين عليها قد قسّموا الحلة اليمنية بينهم، فلبس كل واحد منهم حلة في غيابه، فسالهم عن ذلك، فقالوا انها غنائم وزكاة وهي لنا، قال: كلا ما دامت لم تصل الى يد النبي، وبتعبيرنا الحاضر، لا يمكن تقسيمها قبل ان تدخل الى الخزينة العامة، وهذا الأمر مخالف للقوانين والدين. اخذ الحلل منهم، وامتنع بعضهم، فاخذها منهم بالقوة، وقد تاذى أولئك، فكل من يؤخذ منه ما حازه فيستاذى اذا لم يكن مؤمناً حقيقياً، فاتوا النبي وشكوا إليه امير المؤمنين، فسالهم عن سبب شكواهم وما حدث، فنقلوا له ما حدث، فاجابهم النبي أن لا يلوموا علياً على ذلك، فقال «انه خشن في ذات الله»، انه رجل خشن في تطبيق القوانين الالهية.

وهكذا عيّن الاسلام الفرق بين الخشونة القانونية والخشونة غير القانونية، الخشونة القانونية ليست امراً حسناً فحسب، بل هي أمر واجب، والخشونة غير القانونية ليست امراً سيئاً فحسب، بل هي جريمة، لا بد من مواجهتها.

هذا هو راي الاسلام، لا يحتاج الامر الى بحث وجدل، ليقوم البعض بملء الصحف بعناوين محركة ومضلة، دون اطلاع على المباني الاسلامية، ودون معرفة حقائق الامور، لماذا؟ فما هي حقيقة الامر واضحة.

لكن الأعداء يهمهم ان تطرح هذه الامور بين الناس، وأن يختلف الناس على هذه الامور، فلاولئك اهداف اخرى، فاولئك الذين يقولون ان الخشونة هي أمر عام دون ان يبيّنوا الفرق بين الخشونة القانونية وغير القانونية، أولئك يعارضون الخشونة القانونية، انهم يقولون اذا قام احد بزرع الفوضى في شوارع طهران، وهدّد امن الناس، وضيّع أموال الناس واتلفها، وعرّض ابناء الناس للخطر، يجب ان لا يواجه، لأن في مواجهته خشونة! في حين ان أولئك انفسهم يرتكبون في أنحاء العالم أخشن وافجع الخشونات.

وسائل الاعلام تعتبر نضال الشعب الفلسطيني لاستعادة ارضه عملاً ارهابياً، وجهاد الشعب اللبناني لإخراج المحتلين الصهاينة ارهاباً، لكن دخول الجناة الصهاينة داخل القرى اللبنانية، وخطف الافراد وقتلهم وتدميرهم ليس ارهاباً، هذا هو منطقهم. وعلينا نحن ان لا ننخدع بما يلقيه الاعداء لنا، علينا ان نفكر بانفسنا، فاكبر مظهر لاستقلال الانسان استقلاله الفكري، تاملوا ماذا يقول الاسلام، تاملوا ماذا يقول المنطق الصحيح، الخشونة جيدة أم سيئة؟ ليست سيئة ولا حسنة، سيئة وحسنة ايضاً. الخشونة القانونية حسنة ولازمة، والخشونة غير القانونية سيئة وقبيحة وهي جريمة، وقد جعلوا من هذا الأمر قضية يومية لا تنتهي، ينقلون بشكل مستمر عن هذا وذاك، ويحرفون كلام بعض الكبار، ليتمكنوا من ايجاد جو من التشنج، ليقول شاب ان الخشونة حسنة، ويقول آخر انها سيئة، فيتهم هذا ذاك بالخشونة، ويتهم ذاك هذا بالخشونة، لماذا يفعلون ذلك؟

شبابنا ليسوا من أهل الخشونة، ومؤمنونا ليسوا من أهل الخشونة ايضاً، المتدينون ليسوا من اهل الخشونة ايضاً، عندما يقر القانون تنفيذ الخشونة ضد احد ما فستنفذ طبعاً، فالقانون هو القانون، القانون ليس امراً خفياً، وعندما اصدر النبي امره بقتل اولئك الاشخاص، فإنه لم يهمس ذلك في اذن أحد، بل قال علناً: من رأى هنداً فليقتلها، وكل من رأى فلاناً بن فلان فليقتله، الإمام رضوان الله عليه قال كل من وجد سلمان رشدي فليقتله.

واليوم عندما يقتضي تكليف القائد طبق الأحكام الاسلامية امراً ما فسيعلنه، ولن يبلّغه خفية.

☆ **مقطع من كلمة القاها سماحة السيد القائد الإمام علي الخامنئي (دام ظله) في اليوم التاسع من محرم ١٤٢١ هـ، الموافق ١٤ نيسان / ٢٠٠٠**

كربلاء بين الاستغراق في التاريخ وتحريك قيم التاريخ في الواقع

تنطلق شعائر الحدث الكربلائي سنوياً في مختلف البقاع والأمصار الاسلامية لتحيي ذكرى استشهاد الامام الحسين (ع) وكوكبة من أهل بيته وانصاره، فكيف يتم التعامل مع ثورة بهذا الحجم والمستوى؟!

وهل تمارس الشعائر الاسلامية، خلال هذه الذكرى، بطريقة حضارية تنسجم مع مهمة الاحياء الاسلامي؟!

ثم ما هي الآفاق التي يمكن ان تفتحها أمامنا هذه الحادثة، ونحن نعيش على أبواب القرن الحادي والعشرين؟

هل استطعنا توظيف مناسبة عاشوراء في البعد الاعلامي الدولي في خط الدعوة والاعلام؟! وهل اعطينا كربلاء إحساس الواقع ونبض الحياة؟! وهل استثرنا الطاقة الاحيائية الكامنة في الذات الكربلائية كما ينبغي؟!

اننا نعلم جميعاً أهمية هذه المناسبة العظيمة، التي يمكن ان تقدم لنا دروساً، ومناهج عمل مختلفة لا تنتهي في الواقع الانساني الآن وفي المستقبل، يمكن عرضها كما يلي:

١ ـ لقد رفع الامام الحسين (ع) لواء ومشروع الاسلام الأصيل كرسالة توحيد عادلة لكل المسلمين، اي كإنسان يمثل القيمة الروحية الانسانية الرائعة التي انفتحت على الله، وعاشت عمق الاسلام، وعمق الوعي برسالات الله، وفي المقابل حمل الذين قاتلوا الحسين لواء الدعوة الى الفتنة، ومشروع الدولة الفئوية الظالمة المستكبرة التي مثلها يزيد في صورته التاريخية كرجل فاسق لا يملك اي التزام في المحرمات الشرعية، ولا يملك اي قيمة روحية واخلاقية ولا حتى سياسية.

ولننطلق في الخط القيادي الذي يفكر به المسلمون في «كيف يكون القائد؟»، وفي الخط الحركي في مسالة الثورة على القائد الظالم المنحل والمنحرف. كما ان امتزاج هذه العناوين بدماء أهل البيت (ع)، يعطي القضية بعداً ماساوياً، بحيث تشكل، لدى اثارتها سنوياً، ثورة ضد كل صانعي المأساة في الحاضر، وفي المستقبل.

٢ ـ خطاب عاشوراء والحسين (ع) كان خطاب المقاومة والممانعة لثقافة الكسل والاسترخاء التي روج لها حكام بني أمية، وحاولوا تعميمها وفرضها على الامة كلها. وهي نفسها ايضاً الممانعة التي تبديها حركة المقاومة الجهادية والفكرية الاسلامية في لبنان لمشروع الهيمنة والتفتيت الاستكباري الصهيوني. هذه المقاومة التي اتخذت من ثقافة ورسالة كربلاء الاسلام عنواناً سياسياً لها في كل وجودها وحركتها وامتدادها وجسدته في تضحياتها وبطولاتها وملاحمها التي لا تزال تُسطّر على أرض الجنوب اللبناني الشريف والطاهر، حيث نسمع ونشاهد جميعاً أقصى درجات البطولة والفداء والتضحية في مواجهة أشرس وأخطر عدو عرفته الانسانية في تاريخها، وأعني به العدو الصهيوني المجرم الذي استطاعت المقاومة الباسلة هناك ان تهز كيانه، وتربك خططه ومعادلاته، وتحقق الانتصارات تلو الأخرى عليه (كما انتصرت عاشوراء الدم على سيف الظلم والبغي) وتجبره ـ لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ـ على اتخاذ قرار الانسحاب الاحادي الجانب من الجنوب اللبناني المحتل.

٣ ـ كذلك نقرأ في عاشوراء موقف الرفض والممانعة لإغراءات المال والترف، والانحلال الخلقي، والبغضاء، والعرقية، والابتذال، والتهتك الاجتماعي والتفكك الاسري.

ان المساهمة في تكوين نظام وقناعات صلبة لدى الناشئة والشبيبة، كان في اساس وظيفة المجلس الحسيني السياسية والاخلاقية في ان ينصب امام الناس، جيلاً بعد جيل، لوناً ومستوى من الاخلاق التي تجسدت في انصار الحسين في كربلاء، رجالاً ونساءً، فكربلاء مظهر للممارسة الاخلاقية العالية في مواجهة الاغراءات والانحطاط الاخلاقي والنفعية، واسلوب الاغراء لإيجاد جيل منحل-يهتم فقط بالساعة (الحاضرة)، جيل مفسد بالمال والمنافع، جيل خانف من القمع والملاحقة. هذا الاسلوب كان على الدوام وسيلة الاستعمار. والطغيان الداخلي والخارجي، ومشاريع الاستحواذ والتسلط. ومن هنا فإن من أخطر ما يواجه الاجيال الصاعدة هو التزييف الاخلاقي في المجتمع المترف الاستهلاكي، الخاضع لقيم وأنساق الحضارة الغربية، وظهور ملامح أولية لتفكيك البنى الاسرية والروابط الانسانية بين الناس، وإيجاد أخلاق مجتمع مترف نفعي، وثقافة قشور تجعل من الهوى واللذة والكسب الرخيص المبتذل هدفاً أسمى لها في حجم الحياة كلها.

وهذا ما نلاحظه حالياً من الميل والانحدار الشديد، في معظم وسائل إعلامنا العربية والاسلامية، باتجاه تهيئة الاجواء لإيجاد مناخ ثقافي ذرائعي يريد اسقاط القيم والمثل العليا وادوات الضبط الاخلاقية في نفوس الاجيال الطالعة، بما يؤدي ـ أولاً ـ الى هتك حرمة وروح المناعة الاخلاقية الدينية لديهم، وثانياً الى تدمير الوعي السياسي والارادة السياسية للمجتمع والأمة في ما يتصل بضرورة معرفتها والتزامها بالادوار والاهداف العليا في الحياة.

الآن وبعد ان وقفنا على أهم الدروس المعاصرة التي حاولنا قراءتها في مناسبة كربلاء، سنحاول الاجابة عن التساؤلات التي طرحناها في بداية هذا الحديث، والتي تتمحور، في مجملها، حول أهمية توظيف واستثمار الحدث الحسيني الكربلائي في الواقع الحاضر وفي المستقبل؟!

اننا نجد ـ من خلال استقرائنا لحركة الواقع النخبوي والشعبي في طريقة تعاطيها مع الشعائر الحسينية وقضية كربلاء ـ أن هنالك سلوكية غير متوازنة لا تزال تتحكم بمسارات وتوجهات كثير من معالم وخصائص الحدث الحسيني، وهنا نقول ـ انصافاً للحق والعدالة ـ انه توجد مواقع مضيئة ونيرة، وومضات مشرقة تتحرك في هذا السياق، لا نريد ان نبخسها حقها، تحاول ان تقدم كربلاء بابهى حلة وأنصع عنوان، لتأخذ منها افضل العبر والدروس، (قوله تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾. لكن التوجه الغالب على فهم قضية وثورة عاشوراء ينحصر في اطار ممارسة طقوس وتقاليد تعطي ـ في معظمها ـ صورة سيئة عن واقع وحقيقة كربلاء، في الوقت الذي يحتاج فيه الاسلام (خصوصاً في عصرنا الراهن الذي تلفه الصراعات، وتحيط به الاضطرابات والفتن من كل حدب وصوب) الى حشد كل طاقات وإمكانيات ابنائه في خط العمل على بناء مشروع يقدم (هذا الاسلام)، من خلاله، كطرح حضاري انساني قادر على حمل لواء ومشروع العالمية الجديدة بعد فشل المشروع الغربي. على اننا نعتقد بان قاعدة الفشل الغربية ستصل الينا ليس بسبب افتقادنا لنظرية اسلامية انسانية، ولكن بسبب غياب او تغييب المسلمين لإرادتهم، وضعفها وارتهانها للخارج.

اذاً نحن نريد تجريد الممارسات والاعمال العاشورائية من بعض اساليب الاحياء التقليدية (التي نلاحظ وجود حماسة وعنفوان كبيرين على ممارستها لدى الكثيرين، بما لا يتناسب مع عظمة الحدث الحسيني على الصعيد التاريخي والتعبوي والتمثيلي) والاستفادة القصوى من حجم الامكانات التقنية الهائلة التي توفرها وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة (باعتبار ان الاعلام بات يشكل قوة اساسية في هذا العصر الذي اصبح فيه العالم قرية اتصالية متشابكة) في حقل الدعاية والتبليغ الاسلامي من اجل تقديم صورة كربلاء الحية الى العالم غير المسلم، فضلاً عن العالم غير الشيعي طبعاً، على اساس انها ثورة اسلامية الهوية والطرح والانتماء، ولا تخص الشيعة وحدهم، وبالتالي، مواجهة الدعاية الغربية ـ وغير الغربية ـ المضادة التي تؤكد على ان الممارسات الشعائرية الاسلامية الشيعية، بخصوص كربلاء، هي لون من الوان وممارسات العصور المظلمة.

اننا نريد ان نؤكد أخيراً على ان دعوتنا الى ضرورة تهذيب معالم وأساليب الاحياء العاشورائي من تلك الممارسات الشعبية اللاإسلامية، لا تعني باي حال من الاحوال التلاعب بالمضامين الداخلية العاطفية والوجدانية لعاشوراء، بل انها تعني ضرورة ان نعطي للناس صورة مضيئة وناصعة عن الامام الحسين (ع)، ونشاركهم، انسانياً، مشاركة حسينية واعية وملتزمة.

فالامام الحسين ـ الذي هو إمام معصوم مفترض الطاعة ـ هو ايضاً رمز وثورة من اجل الانسان المستضعف في كل زمان ومكان، لذلك من الضرورة العمل على تقديمه للعالم (للاجيال الطالعة) بأروع الافكار والاساليب والصور والاساليب، كاعلى الرموز الثورية التحررية الاسلامية في التاريخ. وفي عقيدتي ان هذا الامر لن ينال حظاً في الواقع ما لم نبادر ـ من لحظتنا الراهنة ـ الى نفض الغبار والتراكمات التاريخية السلبية عن عاداتنا وأعرافنا، وإرجاعها الى أصالتها ونقاوتها الاسلامية، والقيام بتحديد مستويات ومناهج ايجابية دقيقة تبرز لنا محددات وآليات عمل معينة في واقع العمل والممارسة المنظمة والهادفة على طريق التكامل الروحي والفكري للفرد والمجتمع والأمة.

نبيل علي صالح / اللاذقية ـ سوريا

اشرعة المدينة

مؤتمر رواية الحرب في الجامعة اللبنانية الأميركية
إخفاق ذريع بسبب انحراف النقاد عن رسالة النقد

عقد يومي الأربعاء والخميس (٣ و٤) الشهر الجاري المؤتمر الثاني حول الأدب العربي المعاصر وخُصص لرواية الحرب اللبنانية، وشارك في جلساته الأربع نقّاد من لبنان ومصر وسورية والأردن، إضافة الى كاتب أميركي تكلم عن إحدى الروايات اللبنانية بالانكليزية.

ففي اليوم الأول القى في الجلسة الأولى التي أدارها الدكتور سماح إدريس، منسّق المؤتمر الدكتور لطيف زيتوني كلمة الافتتاح ليعقبه الدكتور صلاح فضل من جامعة عين شمس في مصر في ابداء «رؤية الروائيين المصريين الحرب اللبنانية». ثم تكلم بعده الناقد والمخرج الأردني فخري صالح عن «صورة الحرب اللبنانية في النص الروائي في فلسطين والأردن». ثم تلاه الروائي والناقد السوري نبيل سليمان في الكلام عن «التعبير الروائي في سوريا عن الحرب اللبنانية».

وفي الجلسة الثانية تكلمت منى أميوني بالانكليزية عن «الرواية الفرانكوفونية حول الحرب» ثم تلاها يورجن فرتيمر ـ بالانكليزية ايضاً ـ فتكلم عن كتاب نيكولاس بورنز «العاب الحرب والمضاربة الوسيطة»، ثم تكلم عندنان حيدر عن «رواية الحرب اللبنانية بالانكليزية» وادارت هذه الجلسة انجيليكا نايغوت.

وفي اليوم التالي من المؤتمر ادار الجلسة الأولى عبده وازن وخصصت عن الحرب اللبنانية في الروايات المحلية. وتكلم فيها بالانكليزية كين سنيوري عن رواية «بناية ماتيلد» لحسن داوود، أعقبته الدكتورة يمنى العيد التي تكلمت عن «الشخصية في رواية الادباء اللبنانيين عن الحرب» وتلاها الدكتور جورج جحا الذي تساءل في دراسته: «هل كتبت رواية الحرب اللبنانية؟»، وخصصت الجلسة الختامية لحوار مفتوح أداره الدكتور لطيف زيتوني تركز على السؤال: «كيف نروي الحرب؟»

ملاحظات

ما يهمنا في عرض وقائع المؤتمر هو الكيفية التي قوّم بها النقّاد رواية الحرب. ولا بد من الحكم على هؤلاء النقّاد بانهم خرجوا على مفهوم النقد الجاد وسمحوا لانفسهم في السقوط الى درك المحاباة والمزاجية ما أفسد غاية المؤتمر وأساء الى وظيفة النقد. فالناقد المصري صلاح فضل لم ينتق للدلالة على رؤية الكتّاب المصريين الحرب اللبنانية سوى رواية «بيروت بيروت» لصنع الله ابراهيم. وهي رواية ضعيفة فنياً بآراء جميع الذين قراوها حيث سقطت في المباشرة والتقريرية ما جعلها عبارة عن ريبورتاجات صحافية لا ترقى الى مستوى السرد الروائي الذي يوظف فيه الواقع المتخيّل، وليس رواية الاحداث الامنية والسياسية وحسب.

أما الناقد الأردني فخري صالح فالماخذ عليه انه كشف هواه بعيداً عن النقد الحقيقي. اذ قال صراحة ان رواية «قامات الزبد» لإلياس فركوح هي افضل رواية اردنية كتبت عن الحرب اللبنانية وعدّد نماذج من النص المذكور. في حين أن مجمل كلامه كان على أعمال مؤنس الرزاز وخاصة روايته «أحياء في البحر الميت» والتي عالج فيها المؤلف خيبة مواطن عربي في «مسقط الراس» (عمان) و«المدينة الحلم» (بغداد) ثم كان ملاذه الاخير بيروت التي وإن عانت ويلات الحرب فقد بقيت مدينة الحرية والديموقراطية في هذا الوطن العربي المهزوز.

عدد الناقد صالح روايات الرزاز مثل «متاهة الاعراب في ناطحات السحاب، وغيرها مما لا شان له في موضوع الحرب اللبنانية وكان سخاؤه في التقويم على صديقه الرزاز على حساب الياس فركوح وليانه بدر صاحبة «عين المرآة» فجاء كلامه على عمليهما من باب رفع العتب.

ومثله كان شطط نبيل سليمان الذي تكلم على «التعبير الروائي في سورية عن الحرب اللبنانية»، وقد أطنب في تقريظ رواية «فردوس الجنون» لأحمد يوسف داوود وكذلك في روايات غادة السمان الثلاث «بيروت ٧٥» و«كوابيس بيروت» و«ليلة المليار» ورواية حيدر حيدر «شموس الفجر» ورواية قمر كيلاني «بستان الكرز» فيما بخل على ياسين رفاعية باي ثناء، ذاكراً رواية واحدة لهذا الكاتب وهي «المرر» التي لم تعجبه.. مع ان لياسين رفاعية روايتين أخريين عن الحرب اللبنانية هما «دماء بالألوان» و«رأس بيروت» لم تستثيرا اهتمام الناقد سليمان فطمسهما من سياق تقويمه، وكل ما ذكره عن «المرر» لم يتجاوز السطور الثلاثة وبشكل سلبي!.

غير ان ثالثة الأثافي في وقائع المؤتمر هو ما جاء في الجلسة الاولى من اليوم الثاني للمؤتمر. حيث تجاهلت السيدة يمنى العيد معظم كتّاب الرواية اللبنانية في زمن الحرب أمثال الياس الديري صاحب روايتي «الفارس القتيل يترجل» و«عودة الذئب الى العرتوق» (وهما من أفضل الروايات اللبنانية في هذا الصدد)، والدكتور وليام الخازن مؤلف روايتي «ضيعة الله» و«الزجاج المكسور»، وتوفيق يوسف عواد صاحب «طواحين بيروت»، ويوسف حبشي الأشقر صاحب «الظل والصوت» و«لا تنبت جذور في السماء»، ومحمد عيتاني مؤلف «حبيبتي تنام على سرير من ذهب»، وليلى عسيران مؤلفة «قلعة الأسطة» و«جسر الحجر»، وأملي نصر الله صاحبة «الإقلاع عكس الزمن»، وكاتب هذه السطور مؤلف «درب الجنوب» (جائزة اتحاد الكتّاب اللبنانيين عن الأدب المقاوم لعام ١٩٩٨) و«زمن التفسخ»، مع العلم ان تجاهل الناقدة المذكورة كان فاضحاً وفي منتهى الخروج على وظيفة النقد الحقيقي غير المغرض والبعيد عن الهوى.. ولا سيما أنها كانت من اعضاء اللجنة التحكيمية التي عهد اليها اتحاد الكتّاب اللبنانيين في تقويم الاعمال المقدمة لنيل الجائزة، وكان صوتها لمصلحة رواية «درب الجنوب». كما انها اطلعت على أطروحة دكتوراه دولة للدكتور عبد المجيد زراقط وموضوعها «في بناء الرواية اللبنانية» بصفتها من اعضاء لجنة التحكيم ايضاً. ولا بد أنها «تعرفت» الى الروائيين الذين جاء ذكرهم وذكر أعمالهم بشكل مستفيض في تلك الأطروحة التي ناقشت المؤلف فيها محتجة على تقويم الدكتور زراقط لرواية الياس خوري «غاندي الصغير» وكان التقويم في غير مصلحة الكاتب خوري.

وعلى هذا الاساس يكون تجاهل الناقدة للروائيين المذكورين، وتركيز دراستها على الياس خوري بإطناب مبالغ فيه، سقوطاً لوظيفة النقد وخيانة له، لأن وظيفة النقد رسالية وليست مظهراً من مظاهر المحاباة وكل اشكال منافع العلاقات العامة، وهو ما أدى الى اخفاق مؤتمر رواية الحرب في الجامعة اللبنانية الاميركية وافسد جهود القائمين عليه.

ملاحظة أخيرة، ان الخطأ ـ او الخطيئة ـ الذي اقترفته السيدة يمنى العيد في تجاهل معظم الروائيين اللبنانيين الذين كتبوا عن الحرب، اقترفه ايضاً السيد جورج جحا، وقد أوجز بحثه المشكك بوجود رواية لبنانية عن الحرب، على نفر قليل من الكتّاب نفى عنهم صفة كتابة رواية الحرب. وإذا كنا لا نتهمه بالمحاباة والتحيّز لفلان على حساب علتان، فإننا نتهمه بعدم الاطلاع على الموضوع الذي حاضر فيه. فهو كما يبدو لم يكن ملماً بالاعمال الروائية التي عالجت موضوع الحرب، ولا ندري لماذا تصدّى لموضوع خارج نطاق معرفته.

عوض شعبان



المنتدون في مؤتمر «رواية الحرب»

حكايتي مع الحجاب؟

إن أسمى ما في المرأة هذا الكنز الثمين الذي وهبنا إياه الله وهو أنوثتها، وأودع فيها قلباً عطوفاً يجيش بالحب والحنان. وأراد لها أن تحمي ما وهبها وأعطاها لتخرج الى المجتمع بروحها وفكرها لا بجسدها فقط ومن هنا كان الحجاب.

أخواتي الكريمات، إن أردت أن أقف لأتحدث عن تجربة حجابي أجد نفسي عاجزة عن التعبير، فهي أسمى من أن يخطها قلم على ورقة أو أن يتكلم عنها المرء في كلمة.

فانا كالكثيرات ترعرت في بيئة تحافظ على الأخلاق وتحث على العلم والعمل ولكنها تغفل عن كثير من الواجبات الدينية التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى، فلم أكن أعرف من الدين سوى بضعة تقاليد توارثها الأهل بعضهم عن بعض فكان الدين يختصر في خمس صلوات في اليوم وصيام شهر من العام. أما الحجاب فكان عبارة عن مجرد غطاء ترتديه المرأة عند الكبر، أما كل المعاني السامية التي تختبىء وراء هذا الحجاب فلم أكن أراها ولا أسمع عنها لا في المنزل ولا في محيطي الذي أعيش فيخ.

حقاً إن كل ظروف الحياة كانت متوفرة لي فكان علمي الذي أطلب يقترن بالأخلاق التي تربيت عليها، ولكن شعرت بأن جانباً هاماً من شخصيتي لم يكتمل بعد وهذا ما كان يشعرني بعدم الاكتفاء.

من هنا، بدأت مسيرتي مع الحجاب فقد كنت في عملي وفي بيتي وفي كل تحركاتي أبحث عن تلك الحلقة المفقودة في نفسي، وساعد ذلك سفري الى فرنسا، بلاد التطور والحضارة كما يقال. هناك حين وجدت نفسي بعيدة عن الرعاية والحنان الذي أحاطني به محيطي تأملت وفكرت ملياً.

وفي وسط كل ذلك التفكك الأسري والانحلال الأخلاقي الذي يعيشه الغرب، وقفت أفكر في هذه الحياة فرأيت راعياً أجل واعطف بكثير من ذلك الذي كان يقدمه لي مجتمعي وأهلي. كيف لا وهو رب هذا المجتمع وهؤلاء الأهل. رأيت الباري عز وجل في كل نجاحاتي وفي كل انتصاراتي، عندها أخذت قراراً بالبحث عن هويتي الإسلامية فأخذت أقرأ وأسأل، ولعل الله سبحانه أعادني الى رحاب الوطن لحكمة منه، فهنا مع بحثي وأسئلتي بدأت أرتاد الجامع.

إن هذا المكان المقدس أثار فيّ شعوراً بالصفاء والأمان، ذلك الشعور الذي يحسّه طفل مريض حين يوضع في حضن أمه فلا يفعل سوى الاستسلام لهذه العاطفة المحيطة به والبكاء.

وأنا أيضاً بكيت في حضن الجامع، وهناك زادت قناعاتي وترسخ إسلامي، ولكن أحسست بأن شيئاً ما زال ينقصني، حينها وجدت نفسي سائرة في طريق الحجاب دون أن أدري. قوة ما كانت تدفعني، رحت أراقب وأراقب كل محجبة تمر في الطريق: لباسها، تصرفاتها، أعجب بها وأحسدها على هذه النعمة.

بحور من الأحاسيس تماوجت في داخلي، تارة أرتفع فأجد نفسي محجبة لا محال وطوراً أغرق فأشعر بأن الخطوة صعبة.

خفت من المواجهة، كيف أنظر الى مجتمعي الذي عرفني بدون حجاب، هل ستقفل في وجهي الأبواب؟ خاصة أني كنت أكمل دراساتي العليا لنيل شهادة الدكتوراه ولا بد في هذه المرحلة من السفر الى الخارج فكيف أواجه مجتمع الغرب الرافض لهذه الشعائر. حتى هنا كنت ألاقي الرفض أحياناً. قيل لي: «أتقمعين نفسك وتختفين وراء حجاب، ما زلت شابة، الزمن تغيّر، نحن الآن في زمن حرية المرأة...».

أية حرية تتكلمون عنها؟ أتريدونني أن أكون لوحة صامتة تسجن في إطار ليتأملها المتفرجون فيراها كل حسب خلفياته ونواياه. لا، أريد أن أتحرر من هذا السجن، أريد أن أظهر بروحي وفكري لأثبت للجميع أن للمرأة قناعات وهي قادرة على أن تناضل من أجلها.

حينها وبعون من الباري عز وجل اتخذت القرار الذي لا رجوع عنه وخرجت الى أهلي وناسي بالصورة الجديدة. لا أنكر أن رعشة ما أصابتني عند وقوفي أول مرة أمام المرآة لأضع الحجاب وأقطف بذلك ثمرة تفكّر وبحث طويل.

نظرت الى العالم الذي كنت أخافه فوجدته أجمل وأرقى، رأيت فيه معاني لم أكن ألتفت لها من قبل فتلاشت مخاوفي بعون من الله عز وجل الذي فتح أمامي أبواباً كثيرة أشعرتني براحة نفسية لم أشعر بها من قبل. لكنني لم أكتف، فهذه ليست سوى بداية الطريق، وما يزال أمامي الكثير الكثير لأصل الى الكمال..

وأخيراً أود أن أهنئ الأخوات المكرمات على هذه الخطوة الجبارة وأسأل المولى أن يباركهن وأقول لكل أخت أن تسير على هذا الدرب، فلا بد للدرب التي رسمها الله إلا أن تكون طريق الحق والكمال والارتقاء.

الدكتورة سمر توبة

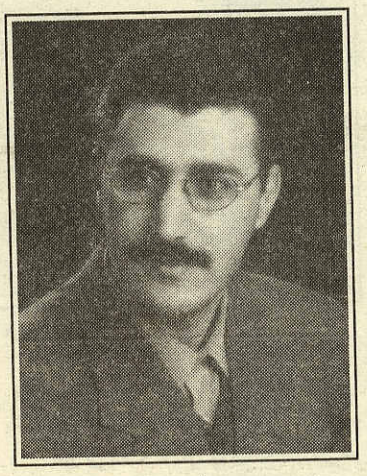
(☆) (**ألقيت لمناسبة تكريم مجموعة من الأخوات في كلية العلوم ـ الحدث**).

حسن نعيم في روايته الأولى «شتاء وغرباء»

لنحيا شتاء المنسيين وغربتهم

يجعلك تعيش «حيرى» ينـــقلها اليك، او ينقلك اليها، فثمة لقاء مدهش بتلك الأرض المنـــسية، الثائرة، الوادعة، البريئة المتمردة، واذ تحيا مع حيرى فصـــولها اياماً وناساً وهواجس فلن تنجو من ان تشاركها همها في التـــغيير، وفي المقاومة، وفي ارادتها في النهوض من اعباء النسيان.

حسن نعيم في روايته البكر «شتاء وغرباء» التي فتح لها باباً تجاهل الكثيرون طرقه، حاورنا عن حيرى، وعن هموم الرواية، واجوائها، واشكالاتها فكان هذا الحديث:



نعيم

ماذا تقصد بالعنوان «شتاء وغرباء» وأي علاقة له بمحتوى الرواية؟

العنوان هو اقتراح مدخل لقراءة الرواية، من خلال عنوان «شتاء وغرباء»، أقترح على القرّاء الولوج الى الرواية من باب الشتاء بإيحاءاته الحميمية، هذا الشتاء الذي روى بدموعه عيون الغريبين «ريتا وأمير».

وفي ما يتعلق بالغربة، أنا أعتقد ان معظم شخصيات الرواية كانوا غرباء «دعّاس» كان غريباً في أطواره، وفي علاقته مع أبيه وزوجته وأهل زوجته، حتى «حيرى» القرية نفسها كبطل من أبطال الرواية برومانسيتها وغرائبيتها وفقرها كانت غريبة، غريبة عن الوطن وعن اهتمامات المسؤولين، حتى «نهر العاصي» غريب ومشاكس لشرعة الانهار، قد لا تستطيع ان تتصور مقدار طعم الغربة التي يشعر بها الناس هناك في البقاع الشمالي عن الوطن، الحرمان التاريخي والمزمن جرّعهم كؤوس الغربة انفاساً، لذلك هم يرزحون هناك في شتائهم الطويل تحت نير الفقر الذي يحول الانسان الى غريب في وطنه كما يقول الامام علي (ع)، ومن الطريف هنا أن أذكر ما توجس أحد نواب منطقة جبيل على منطقته من ان تصاب بالهرملة، اشتقاقاً من «الهرمل»، بمعاناتها بالنسيان الذي يلحقها دائماً.

غالباً ما يطرح القاصُّ او الروائي نفسه بعمل يكون مفتاحاً لصورته عند القارىء، ترى لماذا اخترت موضوع العقيدة الدينية لدى شاب مقاوم؟

في الحقيقة، انا صادفت هذا النموذج على أرض الواقع وتأثرت به كثيراً، وكنت معجباً بالتوازن الذي رسخه في شخصيته ومرتكزاته الايديولوجية، انفعلت بشخصية «أمير» كما كنت منفعلاً قبله بـ«حيرى» لذلك كتبته بحب وتلقائية كما كتبت «حيرى» التي أحبها بجنون وأعشق شلالاتها ونعناعها البري ونهرها الشاعر ومراتع الصبا فيها.

هل اعترضتك في طريقك لكتابة النص معوّقات ما؟

الرواية هي كتاب مفتوح على الحياة، وليس أصعب من نقل الحياة بكل أبعادها الى الورق، ليس أصعب من أن تلملم شظايا بلّورها المكسور من هنا وهناك. ما أسعفني في الليالي الطويلة التي كتبت فيها «شتاء وغرباء» هو ايماني بما اكتب، ايماني بالمقاومة وبـ«حيرى» وباهلي هناك، فضلاً عن اني كتبت اناساً أعرفهم وأحبهم بجنون وأتبنى قضاياهم العادلة، حق البقاع الشمالي بسد العاصي وبالزراعات البديلة كحقه بالانتماء الى الوطن، وحق «أمير» ان يعيش تجربته الكاملة مع ريتا كحقه في ان يكون انساناً، وحق الوطن بالمقاومة هو كحقه في أن يكون وطناً حقيقياً، وانا لم آتِ بجديد، لانني كتبت ما أؤمن به.

يبدو للقارىء ان كل ما في الرواية ما هو الا شخوص منقولة من حيّز الواقع الى حيّز النص، هنا ما دورك كروائي، وما الجديد في عملك؟

اذا كان هذا انطباعك عن تشخيصاتي فهذا ما أعتبره توفيقاً في اقناع القارىء بواقعية هذه الشخصيات، لأن بعض هذه الشخصيات لا أعرفه ابداً وإنما انا الذي شكلت نسيجه في مخيلتي وبعدها بحتُ به على الورق، وبعضها كان هيكلاً بنائياً كسوته لحماً وبعضها شذبته بقلمي وأعطيته أبعاده وملامحه النهائية، ولونته بريشة الخيال وتابعته بتقلباته النفسية ونوازعه الانسانية حتى بدا لك واقعياً الى هذه الدرجة.



غلاف الرواية

أما اذا كنت تقصد بسؤالك انني واقعي فهذا صحيح، لانني واقعي النزعة الادبية، أميل الى رصد أحوال الناس في أحلامهم وأوجاعهم، وأفراحهم، وانكساراتهم، ربما لانني أحبهم وربما لانني متأثر بالمناخات الواقعية السائدة في الأدب العالمي، في هذه الايام.

> **أنا واقعي النزعة أميل الى تجسيد أوجاع الناس وانكساراتهم وأفراحهم لأنني أحبهم وأعيش معاناتهم**

> **لشباب المقاومة خصوصيتهم التي يتطلع العالم الى معرفتها، لذلك كان «أمير» نموذجاً للشاب المقاوم في روايتي**

من يتابع الهاجس الأوحد المسيطر على روح نصّك يجد انحيازاً واضحاً الى الاشادة بعمل المسلم المقاوم، الا ترى ان هذا اضعف فنّية النص؟

ثمة هواجس في الرواية وليس هاجساً واحداً. من الفقر الذي يتربع على صدور الناس ولا يعرف كيف ينزاح عنها، الى الانكسارات المتلاحقة التي تعتمل في نفس «دعّاس» الى «ريتا» الحائرة بين نداءات الدنيا ومباهجها وفطرتها الدينية الى تدفعها الى الرهبنة. اما «أمير» فكنت أحاول ان أقارب عوالمه من باب رصدها وتسجيلها وليس من أجل الاشادة بها لانني لا ألقي قصيدة تابينية أعدد فيها محاسنه، وهذا ما أعطى للنص تماسكه وليس ضعفه، فانت ازاء شخصية متماسكة الى حدّ كبير وهذا لا يعني انه لا يخطىء فـ«أمير» أخطأ بذهابه الى الرحلة لكن خطاه هذا اكسبه معرفة جديدة وإن عاد الى نفسه يتجلدها بسياط الندم. فهو شاب يتعمّد المرور في قرية حبيبته ليراها لأنه بالنهاية انسان من لحم ودم وليس من «جنس الملائكة» كما قال النص.

نقلت روايتك محلية منطقة بقاعية قد يجهل بها الكثيرون، ما دور المحلي عندك كروائي لبناني.

أعتقد ان الخصوصية تثري الأدب وتغنيه، وتضفي عليه أبعاداً انسانية جديدة، تحمل معها علامات تميزه، ودهشته وفرادته، لهذا قرأنا لعبد الرحمن منيف بشغف ولهذا التهمنا كتب ماركيز وأمادو ونوربائيتسوف وغيرهم، العالم اليوم يبحث عمّا لا يعرفه من الآخر لهذا يقبل العالم اليوم على قراءة أدب أميركا الجنوبية لما تختزنه من غرائبية وخصوصية يجهلها.

الناس في منطقة البقاع الشمالي لهم خصوصيتهم الحضارية البكر وشباب المقاومة لهم خصوصيتهم الايديولوجية التي يتطلع اليها العالم بإعجاب منقطع النظير، لذلك كتبت ما أعتقد ان الناس لا يعرفونه.

الفصل الثاني اشبه بخروج عن خط القصّ، ما الداعي لإقحامه في سياق النص؟

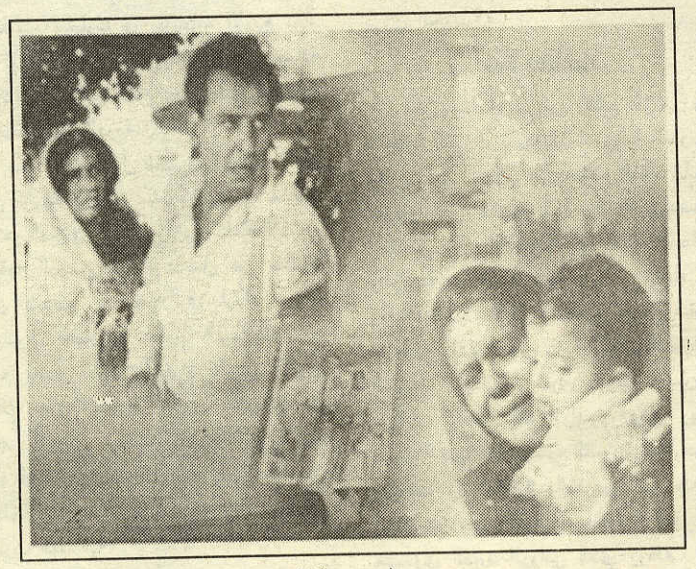
تضع «حيرى» أهلها في فصل الخريف على مفترق الطرق، لذلك فهم في اعمالهم يعيشون حالة استنفار غير عادية لمواجهة استحقاقات الشتاء، و«حيرى» هي أولاً وأخيراً مكان الرواية وهي أحد ابطالها لذلك كان مطلوباً مني ان أصفها عارية في الخريف لكي يتضح للقارىء ومن البداية عمّا أتحدث، لذلك تراني أقلعت عن الوصف عندما اطمأننت الى ان القارىء يستطيع ومن خلال تلك الجرعات الوصفية التي اعطيتها للرواية في بدايتها ان يتصور «حيرى»، بل ويحبها، فعندما تدعّم قواعد العمارة الروائية بأساسات متينة يمكنك بعدها ان تبني طوابقها العليا بيسر وسهولة وهذا ما حصل بالفعل.

حاوره: ناصر الحجاج

نقد تلفزيوني

فيلم «المتبقّي» على شاشة المنار:

فلسطين ترفع أطفالها أسواراً للقدس



مشهد من الفيلم

لفتني منذ أيام الإعلان الذي يروِّج له تلفزيون المنار وذلك باقتراب عرض فيلم «المتبقّي» على شاشته.

المشاهد المعروضة في الاعلان فتحت في نفسي جرحاً ناهز السنوات الست، يومها شاهدت الفيلم في مهرجان دمشق السينمائي الثامن، فهزني وأبكاني، ولم أكن يومها الوحيد الذي بكى في الصالة، فقد شاهدت المخرج المصري الكبير «صلاح أبو سيف» (رحمه الله) يكفكف دموعه، وهذا ايضاً كان حال كبار المخرجين المصريين والسوريين.

ما الذي أبكانا جميعاً يا ترى؟ أسال اليوم نفسي بعد هذه الفترة الزمنية على مشاهدتي للفيلم، وما الذي جعلني أخوض يومها معركة نقدية ضارية مع النقاد الأردنيين والتونسيين اثناء مناقشة الفيلم؟

للإجابة عن هذه الأسئلة يجب أولاً معرفة المضمون الذي يحمله الفيلم ويتحدث عنه، فيلم «المتبقّي» هو باختصار حكاية مقتبسة من قصة غسان كنفاني، «العائد الى حيفا»، والتي تروي حكاية احتلال اليهود وعصابات الهاغانا لفلسطين، والابادة الجماعية والمروّعة التي مارستها تلك العصابات المهاجرة من أوروبا بحق السكان، فعملت على تشريد الساكنين واحتلال منازلهم وإسكان العائلات اليهودية المهاجرة الى فلسطين مكانها.

تبدأ حكاية الفيلم بمشهد لابوين، يُقتلان برصاص الصهاينة، بينما يبقى طفلهما الرضيع على قيد الحياة وحيداً في سريره، ليصبح صوت بكائه صدى مؤثراً في الحارات المكدسة بجثث القتلى، ثم تقوم عائلة يهودية مكوّنة من زوج وزوجه «عاقر» باحتلال المنزل فيجدا الرضيع وحيداً في سريره بعدما قتل أبويه.. ماذا يفعل الزوجان اليهوديان المتطرفان مع هذا الطفل.. هل يقتلاه، هل يعيلاه.. أسئلة لن نجيب عليها كي نترك مساحة للقارىء تشده لرؤية الفيلم.

هذه العلاقة المتوترة والمشدودة الى عصب الناس في فلسطين والى ألوان الحياة التي عاشوها تحت حراب الذل والقمع والخوف، تفتح الفيلم على عمق الصراع الجوهري بين الصهاينة من جهة وقضية فلسطين من جهة ثانية، هذه القضية التي يعمل الفيلم على ربطها بشعور الجماعة وجعلها القلب المتوهج انسانية وحياة داخل كل منّا، فيصبح المشاهد جزءاً متداخلاً مع هذا الصراع الانساني والديني والجغرافي والتاريخي، ليعيش كل منّا شعور التقصير والذنب تجاه فلسطين وشعبها ومقدساتها، وهو تقصير ناجم في ابتعادنا عن القضية المركزية والأم وهي «الجهاد» والمقاومة ورفض الذل والعار والخنوع للمعتدي.

أبكانا «المتبقّي» ونحن نشاهد النهاية التي بلغها ذلك الطفل المتبقّي من فلسطين، أهلاً وذاكرةً، ماضياً مستقبلاً وهي نهاية تضع الإصبع على الجرح وتحدد البوصلة التي يجب ان نسير جميعاً باتجاهها.

هذه الرؤية الاستشهادية، التي يقوم عليها الفيلم فتحت معركة نقدية بيني وبين النقاد الأردنيين الذين ناقشوا الفيلم من زاوية اعتراضهم على مضمون الفيلم واسترجاعه لفترة زمنية من الحرب من المفترض ان ننساها اليوم في زمن السّلم ولغته القادمة. رأي استفزني واستفزّ مخرج الفيلم (ايراني) وأبطاله (سوريون) جعلني ارد هذه المقولة التي اعتبرتها يومها أنها انطلقت من روح منهزمة بفعل الذل والهوان الذي أصاب هذا الناقد وأمثاله بسبب العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية، وقدّمت للمنتدين صورة للواقع العدواني اليومي الذي تمارسه آلة الحرب الاسرائيلية على جنوب لبنان والبقاع الغربي، وبأن هذا العدوان لن تهزمه الا بنادق المقاومة ودماء الشهداء. يومها اغتاظ الاردني معتبراً مقولتي أضغاث أحلام، لكن مساندة الكثيرين من النقّاد العرب والسوريين في مقدمتهم لي، جعلتني أنتصر في معركتي تلك.

أذكر اليوم كل ذلك وانا سعيد بأنه سيتسنى اليوم لجمهور واسع ان يشاهد هذا الفيلم الذي أعتبره «ملحمة انسانية وفنية عالية الجودة» ناصحاً مشاهدة هذه الملحمة والاستمتاع بها.

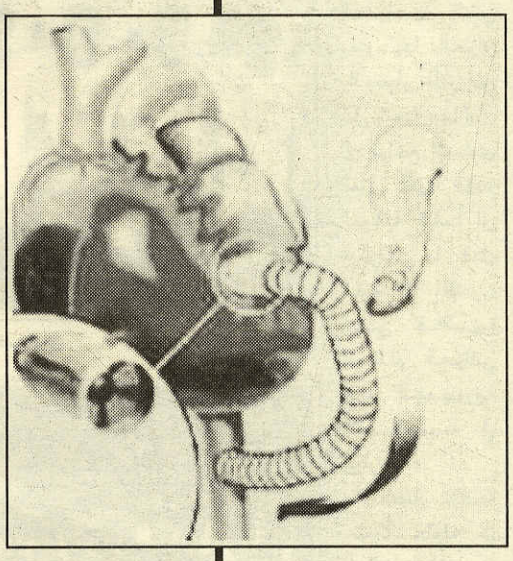
يعرض مساء الثلاثاء ١٦ أيار مباشرة بعد الاخبار

حسان بدير

علوم

قلب الديناصور أقرب لقلب البشر

صرح عدد من العلماء ان صوراً لداخل جسم ديناصور عمره ٦٦ مليون عام، أظهرت نتائج مذهلة تدل على ان قلبه كان أقرب لقلوب البشر منه لقلوب الزواحف، كما انها قد دلت على انه كان نشيطاً سريع الحركة وليس متكاسلاً متهادياً كما كان يعتقد من قبل. وكان العلماء قد استخدموا الأشعة السينية بالكمبيوتر على ديناصور احفوري يطلقون عليه اسم ويلو، ووجدوا ان قلبه مكون من أربع غرف مثل قلب الانسان، ونشر العلماء تقريرهم في مجلة ساينس العلمية ووصفوا فيه كيف استخدموا تكنولوجيا الأشعة السينية المطورة اساساً لاستخدام الاطباء من اجل رؤية ما بداخل الديناصور.



وقال دالي راسيل العالم بجامعة نورث كارولاينا الأميركية والذي شارك في الدراسة: لا تظهر هذه الصورة فقط ان له قلباً، بل ان الصور المعالجة بالكمبيوتر تظهر تجويف الصدر الذي يدل على ان له قلباً من اربع غرف ومضختين للدم وشرياناً أورطياً أي اقرب الى تشريح قلوب الثدييات والطيور منه الى قلوب الزواحف. والديناصور المعروض في متحف نورث كارولاينا للعلوم الطبيعية اكتشف عام ١٩٩٣ وهو محفوظ بشكل جيد جداً ما شجع العلماء على النظر بداخله باستخدام الاشعة. وقال بول فيشر مدير قطاع العلوم البيطرية بالجامعة كنا من قبل نفحص أجزاء من الديناصور وغالباً نبحث في هيكل العظام الداخلية أو عظام تلفت لأسباب مثل القتال.. لكن هذه هي أول مرة نبحث فيها عما كان من قبل هيكل الانسجة اللينة.

اعداد: محمد يونس

اكتشاف اكبر منجم لليورانيوم في العالم

ذكرت وكالة «ايستادو ساو باولو» ان اكبر منجم لليورانيوم في العالم اكتشف في البرازيل ويمتد على مساحة ٦٠٠ كلم مربع في ولاية بارا الامازونية. وأعلن هذا الاكتشاف فنيون من شركة البحث عن الموارد المنجمية، المرتبطة بوزارة المناجم والطاقة البرازيلية. وذكر المصدر نفسه ان الفنيين اكتشفوا ايضاً كميات من الفوسفات يبلغ حجمها ٢٠٠ مليون طن. وكانت شركة البحث عن الموارد المنجمية بدأت أعمالها في بداية الثمانينيات، لكنها لم تصل الى نتيجة الا بعد ١٥ سنة اثر توقفها عدة مرات عن العمل بسبب نقص الوسائل المالية. وجدير بالذكر ان اليورانيوم معدن اساسي في انتاج الطاقة النووية، كما تحتل البرازيل المركز الخامس على مستوى العالم في انتاج هذا المعدن.

فوائد الضحك

أكدت مجلة «توب سانتيه» الفرنسية ان الضحك يؤدي الى انخفاض ضغط الدم المرتفع ويخفف من سرعة دقات القلب بالاضافة الى دوره الأكيد في تنشيط عملية افراز الجسم لهرمون الاندروفين. وتقول الدراسات ان الضحك يقوي ايضاً جهاز المناعة ويساعد على تشغيل ثلاثين عضلة مختلفة بدءاً من عضلة الصدغ حتى عضلات البطن. كما تؤكد هذه الدراسات ان الضحك خير وسيلة لطرد الاكتئاب والتوتر ونسيان الشعور بالارهاق ورفع الروح المعنوية. وأشارت المجلة الى ان ممارسة الرياضة بقوة او اي نشاط بدني مكثف يصيب الجسم بالانهاك المفيد وهو ما اطلق عليه العلماء «التعب اللذيذ».

احذروا جفاف الفم

حذر باحثون مختصون من خطورة اهمال جفاف الفم الذي يعتبر من الآثار الجانبية لأكثر من ٥٠٠ علاج تقريباً. وقال الدكتور كيم مولفيهيل من جمعية طب الأسنان الأميركية ان هذه الحالة قد تؤدي الى ظهور مشكلات خطيرة في الفم واللثة والأسنان. وأوضح ان جفاف الفم قد يسبب تسوس الانسان والرائحة الكريهة وتقرحات مؤلمة في تجويف الفم وزيادة خطر اصابة اللثة بالالتهابات والانتانات الجرثومية. وأشار مولفيهيل الى ان العلاجات الدوائية الشائعة للاكتئاب والقلق وارتفاع ضغط الدم والحساسية تقلل عادة تدفق اللعاب الذي يجعل الفم رطباً، كما ان الكافيين والكحول والتبغ قد تزيد هذه المشكلة سوءاً، مشيراً الى ان العلاجات الحديثة لجفاف الفم تستهدف الاشخاص المصابين بسرطاني الرقبة والرأس الخاضعين للعلاج الاشاعي بالذات. واكد ان افضل طريقة للتعامل مع جفاف الفم هي بتجرع كميات صغيرة من الماء بصورة متكررة، أو مضغ علكة خالية من السكر لأنها تحث على افراز اللعاب وتدفقه في الفم.

دواء جديد للبكتيريا المقاومة

اقرت ادارة الاغذية والعقاقير الأميركية دواءً جديداً لمكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية المتوافرة حالياً في الأسواق. وأوضحت الادارة ان العقار الذي سوف يتم طرحه في الاسواق تحت اسم «زيفوكس» يعالج حالات الالتهاب الرئوي وعدوى الجلد وبعض حالات العدوى التي لا تستجيب للمضادات الحيوية المتاحة حالياً غير انه سيستخدم بصفة اساسية في علاج جرثومة تدعى «انتراكوكيوس فايسيوم» والتي غالباً ما تتسبب في وفاة المصابين بها حيث انها تقاوم المضادات الحيوية الحالية. واعلنت شركة «فارماسيا» المصنعة للعقار الجديد انها سوف تطرحه في الاسواق في غضون الأسابيع القليلة القادمة دون ان تحدد موعداً بعينه.

دواء جديد يعالج فقدان البصر

وافقت الحكومة البريطانية على عرض دواء جديد في الأسواق مخصص للحد من تكاثر الشرايين حول الشبكية ما يؤدي الى تدميرها وبالتالي فقدان البصر مع التقدم في العمر، ويقدر عدد المسنين في بريطانيا الذين يصابون بالمرض بحوالى ١٦ الف شخص سنوياً.

ويستخدم العلاج الجديد أشعة خفيفة تنشط الدواء المعروف باسم «فيسودين» الذي يحد من انتشار الشرايين ويوقف الاضرار الناجمة عن ذلك. وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد صرحت باستخدام الدواء الجديد الأسبوع الماضي كما وافقت وكالة طبية أوروبية تابعة لمفوضية الاتحاد الاوروبي على خطوة في هذا الاتجاه، وقال بوب تومسون رئيس جمعية تعنى بهذا المرض ان الدواء الجديد لا يشفي من المرض المذكور بل يبطأ من سرعة انتشاره.

كواكب جديدة خارج نظامنا الشمسي

أعلن علماء فلك يعملون بمرصد «لاسيلا» التابع للمرصد الجنوبي الأوروبي في شيلي انهم رصدوا علامات تشير الى ان ثمانية كواكب بعضها قد يكون اكبر حجماً من كوكب المشتري، ربما تدور حول نجوم خارج نظامنا الشمسي. ومع ان احداً من البشر لم يشاهد قطّ أياً من تلك الكواكب المحتملة فإن العلماء يعتقدون انها موجودة فعلاً بسبب قوة الجاذبية التي تمارسها على النجوم التي تدور حولها.

وقال العلماء في بيان لهم ان اثنين من الكواكب الثمانية المحتملة قد لا يكونان كوكبين على الاطلاق، بل ربما نجيمات بنية اللون ذات كتلة اقل من النجوم وتفتقر تماماً الى مصدر الطاقة النووية الداخلي للنجوم. وأشاروا الى ان ثلاثة من هذه الكواكب يوازي حجمها حجم زحل تقريباً وثلاثة، اخرى في حجم المشتري واثنان يعادل حجم كل منهما عشرة امثال حجم المشتري او اكبر.

اصدارات



الإصلاح والعنف

الإصلاح والعنف، فتنة المصطلحات، تحت هذين العنوانين اصدرت الوحدة الاعلامية المركزية في حزب الله كرّاسها الجديد المتضمن خطبتي الجمعة لسماحة ولي امر المسلمين، المرجع الأعلى الإمام السيد علي الخامنئي. وتمحورت الخطبة الاولى حول النهضة الحسينية وابعادها ونتائجها، مع ذكر أهمية حضور النساء والاطفال في كربلاء، وثبات الإمام الحسين (ع)، ووفاء وبصيرة ابي الفضل العباس (ع)، فيما تركزت الخطبة الثانية في عنوانها الأول على الوحدة الوطنية والأمن الوطني، وعرضت لذكر نموذجين من التاريخ هما حرب صفين والتحكيم، مع مقارنة لما يحدث في إيران الآن بما حدث سابقاً، وتطرقت الخطبة الثانية الى مصطلحي العنف والإصلاحات مع ذكر راي الإسلام بهذا الامر، وقد ختم السيد القائد خطبته الثانية بموضوع «الوحدة الوطنية في النظام الاسلامي»، داعياً الشعب الايراني بكل فئاته الى التقوى، وخشية الله وعدم الاستسلام للعدو.



الامام الخميني واستراتيجيا المستقبل

صدر عن دار الهادي كتاب للدكتور فرح موسى حمل عنوان: «الامام الخميني واستراتيجيا المستقبل»، أبحاث ودراسات في وصية الامام الخميني.

في الكتاب إطلالة كاشفة عما يمكن ان تؤول اليه أوضاع الشعوب سواء في ظل حوار الحضارات، او في ظل صدامها.

وتضمن الكتاب ابحاثاً ودراسات عن ايران والثورة والمستقبل، وذلك نظراً لما آل اليه وضع ايران من مركزية ومحورية في ضوء أطروحتها الالهية، وتشكلاتها البنائية الجديدة، التي ميزتها عن سائر ما عرفه العالم من أطروحات ومنظومات.

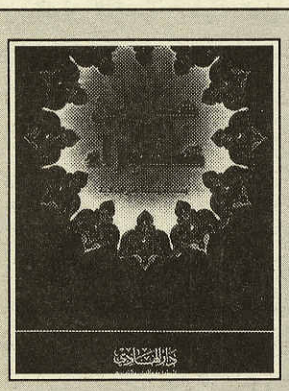


عبر من عاشوراء

من اعداد «مؤسسة قدر الولاية» وعن دار الهادي، صدر كتاب «عبر من عاشوراء» ـ مقتطفات من خطب الامام الخميني (قده) وآية الله الخامنئي.

يتحدث الكتاب عن الظروف والعوامل التي ادت الى عاشوراء الامام الحسين (ع)، مفصّلاً ذلك بعدة عناوين منها: «عاشوراء نتيجة مماطلة الخواص، وانعزالهم وخوفهم»، «عاشوراء نتيجة فصل الدّين عن السياسة...»، «عاشوراء نتيجة ضعف التبعية للقائد الذي اختاره الله»، الى غير ذلك من العناوين التي كانت سبباً في نشأة الواقعة العاشورائية، مقتطفاً ذلك من خطب للإمام الخميني وآية الله الخامنئي.

الكتاب واقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الكبير.



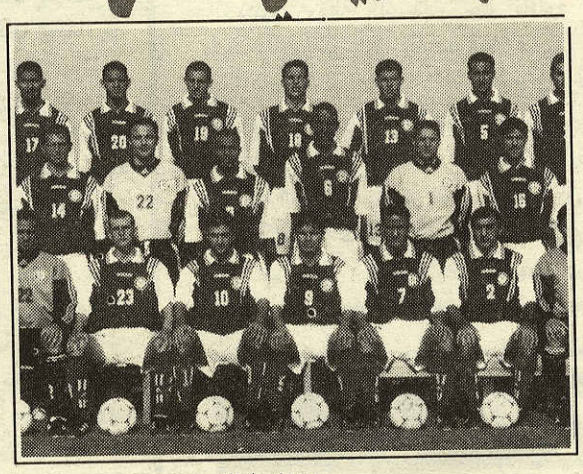
مفتاح الجنة

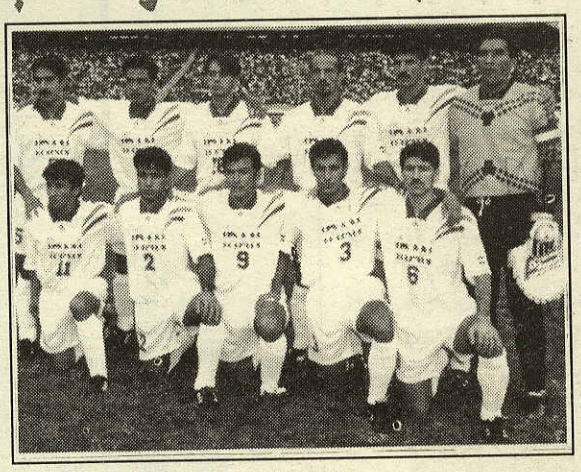
تحت عنوان واحد هو «مفتاح الجنة» أصدر محمد رضا عباسي كتابيه: «قصص حول الأب» و«قصص حول الأم».

تتداخل في الكتابين الأحاديث المروية عن رسول الله(ص) وائمة أهل البيت عليهم السلام مع القصص المتفرقة التي يذكرها المؤلف في الكتابين، والتي تتحدث بمجملها عن الأب والأم والولد، باسلوب سلس وممتع، وتحت عناوين متفرقة من غير تبويب لها. الكتابان من إصدار «دار الهادي» بحلة جميلة، وهما واقعان في ١٠٤ صفحات لكتاب «قصص حول الأب» و١١٢ صفحة لكتاب «قصص حول الأم»، وكلاهما من الحجم الكبير.

بطولة كأس الأمم الآسيوية (لبنان ٢٠٠٠)

«العهد الرياضي» تفتتح ملفات المنتخبات المشاركة وملاعب البطولة


منتخب لبنان


منتخب إيران


منتخب العراق


منتخب تايلاند

ابتداءً من هذا العدد ستبدأ «العهد» بفتح ملف استعدادات المنتخبات الـ١٢ المشاركة في نهائيات كأس الأمم الآسيوية بكرة القدم المقرر إقامتها على ملاعب لبنان ابتداءً من ١٢ تشرين الأول المقبل.

وحرصاً منها على إطلاع القارئ على كل جديد حول هذه البطولة سنلقي الاضواء أيضاً على جهوزية الملاعب الثلاثة التي ستحتضن مباريات المجموعات اضافة الى كل المواصفات والامور الفنية والتنظيمية المتعلقة بالبطولة القادمة.

وسوف نبدأ باستعداد منتخبات المجموعة الاولى التي تضم لبنان، إيران، العراق، وتايلاند.

لبنان

يدخل النهائيات للمرة الأولى بصفته الدولة المنظمة، وقد فشل المنتخب اللبناني في بلوغ النهائيات ولو مرة واحدة في تاريخه لأسباب كثيرة يطول ذكرها. واللافت في البطولة الحالية، ان الفرصة مميزة أمامه ليبرهن عن طموحاته في بلوغ دور متقدم من المنافسة من أجل تطوير قاعدته الكروية، وذلك من خلال سياسة بناء منتخباته والاستفادة من الملاعب والمرافق الجديدة، معوّلاً أيضاً على عاملي الأرض والجمهور.

ولا شك بان المنتخب اللبناني منتخب شاب أعمار لاعبيه لا تتعدى ٢١ ـ ٢٣ سنة باستثناء بعض نجومه المخضرمين الذين يتمتعون بعامل الخبرة الكبيرة.

يشرف على تدريب المنتخب حالياً المدرب الكرواتي جوزيف سكوبلار وهو من المدربين المعروفين في القارة الأوروبية، ومهمته في قيادة المنتخب اللبناني في النهائيات ستكون صعبة ومصيرية له لناحية النجاح أو الفشل.

وهو يعتمد على مجموعة من اللاعبين يُعتبرون الأفضل في لبنان حالياً، إضافة إلى إمكانية استغلال اللاعبين من أصل لبناني الذين أحضرهم الاتحاد اللبناني بكرة القدم من دول البرازيل، الأرجنتين، الاكوادور، وأوستراليا، لدعم المنتخب اللبناني في مهمته القادمة.

حظوظ المنتخب اللبناني في التأهل الى الدور النهائي مؤاتية، إذا ما تمت الاستفادة من عامل الوقت والاستعداد اللذين يفصلانه عن بدء البطولة.

الجهاز الفني

المدير الفني جوزيف سكوبلار، المدرب محمود حمود، مساعدون جهاد محجوب وسمير سعد. اللاعبون: احمد الصقر، علي فقيه، وحيد فتال، فؤاد حجازي، جمال طه، وارطان، مالك حسون، موسى حجيج، حسين ضاهر، زاهر العنداري، هيثم زين، احمد نعماني، علي متيرك، فيصل عنتر، رضا عنتر، محمد حلاوي، عباس شحرور، كوركين، علي محمد، آغوب.

إيران

تبلغ النهائيات للمرة العاشرة، سجل حافل وعريق. تتعادل مع السعودية في عدد المرات التي حققت فيها اللقب، حيث فازت باللقب الآسيوي في إيران ١٩٦٨ و١٩٧٦ وتايلاند ١٩٧٢، كما حلّت ثالثة مرتين في الكويت ١٩٨٠ والإمارات ١٩٩٦ ورابعة مرتين ايضاً في سنغافورة ١٩٨٤ وقطر ١٩٨٨.

ويعتبر المنتخب الإيراني واحداً من أعظم المنتخبات في قارة آسيا من حيث سجله الكبير او من حيث نتائجه الدولية ومشاركته في كاس العالم، اضافة الى انه يضم نخبة من نجوم القارة الآسيوية وعلى رأسهم اللاعب علي دائي الذي اختاره أخيراً الاتحاد الآسيوي كافضل لاعب في قارة آسيا للعام ٢٠٠٠.

ويضم المنتخب الإيراني مجموعة من المحترفين بعضهم في أندية أوروبية كبيرة وعلى رأسهم علي دائي في فريق هيرتا برلين الالماني، إضافة الى باقري وعزيزي ومهدوي كيا وغيرهم.

حظوظه في إحراز لقب «لبنان ٢٠٠٠» كبيرة جداً خاصة انه سيبدأ استعداداته بشكل مكثف.

تأهلت إيران عن المجموعة الثانية بعد فوزها على سوريا ١ ـ صفر وتعادلهما ١ـ١ وفوزها على جزر المالديف ٨ـ صفر، ٣ـ صفر وخسارتها امام البحرين ١ـ صفر ثم فوزها ٣ـ صفر.

العراق

يبلغ النهائيات للمرة الرابعة، كان أول الفرق المتأهلة لكن المنتخب العراقي صاحب تاريخ كروي عريق في منطقة الخليج وغرب آسيا، أفضل موقع له في هذه البطولة هو المركز الرابع في البطولة التي استضافتها إيران ١٩٧٦.

وقد تأثر المنتخب العراقي كثيراً بالأوضاع السياسية التي يمر بها العراق والحصار المفروض على شعبه مما أدى الى تراجع المستوى الفني لكرة القدم العراقية قياساً الى سنوات ما قبل الحصار والحرب التي خاضها النظام العراقي ضد الجمهورية الاسلامية في إيران.

افضل نتائجه حديثاً حلوله في المركز الثاني في البطولة العربية بالاردن.

حظوظه في تحقيق اللقب في لبنان ليست كبيرة نظراً لتفوق منتخبات أخرى عليه لناحية المستوى الفني والبدني.

تأهل العراق عن المجموعة الاولى بعد فوزه على طاجيكستان ٢ ـ ١ وعُمان ٢ ـ ١، وقيرغيزستان ٥ ـ ١.

أبرز نجوم المنتخب العراقي، حبيب جعفر، عبد الوهاب ابو الهيل، هاشم خميس وغيرهم.

تايلاند

تبلغ النهائيات للمرة الخامسة، أبرز نتائجها المركز الثالث على أرضها ١٩٧٢، بلغت الدور نصف النهائي في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك ١٩٩٨.

يضم المنتخب التايلاندي ٣ لاعبين محترفين في انكلترا، ويلعبون في الدوري الانكليزي، يتمتع بالسرعة والقوة البدنية والخبرة.

وقد يكون مفاجأة المجموعة الاولى.

تأهلت تايلاند عن المجموعة الثامنة بعد فوزها على كوريا الشمالية ٥ ـ ٣، وبعد تعادلهما بدون اهداف، وفوزها على تايوان ٢ ـ صفر، ١ ـ صفر، وماليزيا ٣ ـ ٢، وبعد خسارتها بالنتيجة نفسها.

ملعب المدينة الرياضية

يتسع لأكثر من ٥٠٠٠٠ متفرج وهو أكبر ستاد كروي في لبنان، ستقام عليه مباريات المجموعة الأولى، وحفل الافتتاح ومباريات الدور نصف النهائي والمباراة النهائية.

سري...

إداري في فريق معروف ابدى انزعاجه من توقيع احد لاعبيه السابقين على كشوف فريق آخر، لا تربطه علاقات ودية مع فريقه، وقد عُلم ان شقيق اللاعب المذكور هو الذي ساهم في الحصول على استغناء شقيقه مقابل مبلغ مالي غير كبير.

سري جداً..

نجم سابق في صفوف فريق معروف جداً، حصل على استغنائه في الموسم الماضي سيوقّع على كشوف فريق شهير جداً ستعلن عن هويته الأسبوع المقبل وقد علم ان الصفقة كبيرة جداً.

سري للغاية

بات في حكم المؤكد انتقال لاعب نجم يلعب مع احد اندية الشمال الى فريق صاحب بطولات، وقد عُلم ان المبلغ المدفوع تخطى ١٠٠ الف دولار اميركي!!

آخر خبر

عُلم ان مشاركة لاعب كرة السلة العالمي روني صيقلي مع فريق الحكمة في بطولة الأندية الآسيوية، باتت أمراً محسوماً.. وان اللاعب المذكور سيشارك الفريق اللبناني مبارياته في الدوري الموسم المقبل وذلك الى حين اعتزاله اللعبة.

كلمة في المرمى

رهان رابح

تكثر الرهانات هذه الأيام ويتشعب الحديث في الشارع الكروي اللبناني حول النتائج الفنية التي يمكن للمنتخب اللبناني أن يحققها في نهائيات بطولة كاس الأمم الآسيوية بكرة القدم المقرر إقامتها على ملاعب لبنان من ١٢ الى ٢٩ تشرين الأول المقبل.

وبقدر الآمال المعلقة على إمكانية نجاح منتخبنا في تحقيق نتائج فنية قد تعيدنا الى الخارطة الآسيوية من جديد، تبدو المهمة اللبنانية صعبة وليست مستحيلة بالنظر الى العوامل المساعدة التي قد تشكل دعماً غير مباشر للمنتخب الوطني في مهمته القادمة، فعاملا الأرض والجمهور لا شك سيساهمان بشكل او بآخر في دفع اللاعبين لبذل مزيد من الجهود إضافة الى مضاعفة الضغط النفسي على خصومنا في الملعب، لكن بالمقابل يرى بعض المحللين ان هذه العوامل قد تنعكس سلباً إذا ما غاب الجمهور اللبناني أو بكلام آخر إذا لم يكن الحضور كافياً كما يجب، من هنا لا بد من ان تكون الدعوة للحضور والمواكبة إلزامية بعيداً عن كل أسباب التشنجات القائمة في الوسط الكروي اللبناني، فمن الخطأ الربط بين البطولة الآسيوية وأوضاعنا الداخلية الكروية بشكل او بآخر.

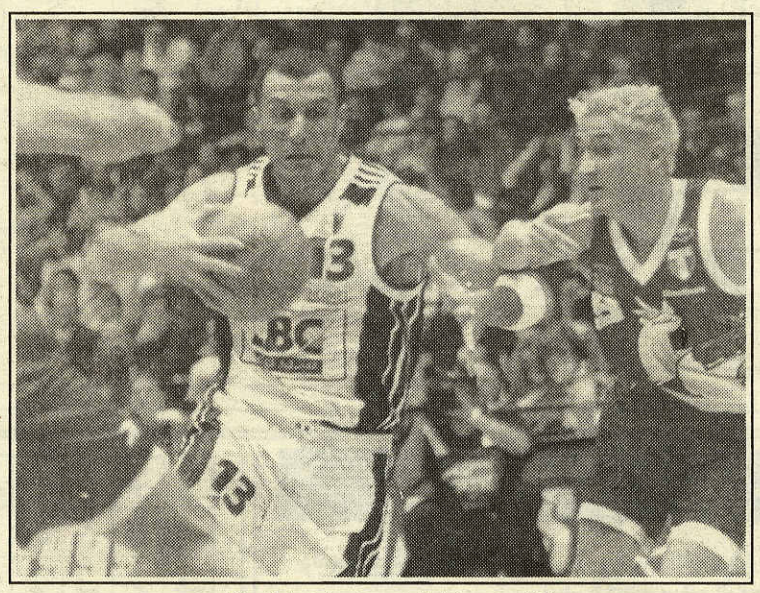
وعليه المطلوب منا جميعاً ان نواكب المنتخب ونؤازره وندعمه على كل الصعد لأن المهمة التي يؤديها مهمة وطنية، وليست لشخص او هيئة او اي شيء آخر، والجمهور اللبناني عوّدنا ان يتحمل مسؤوليته في المهمات الصعبة وسيكون كذلك يوم موعد افتتاح البطولة في الثاني عشر من شهر تشرين الأول المقبل.

العهد الرياضي

بطولة الأندية الآسيوية بكرة السلة

انسحاب بطلي الصين واليابان!!

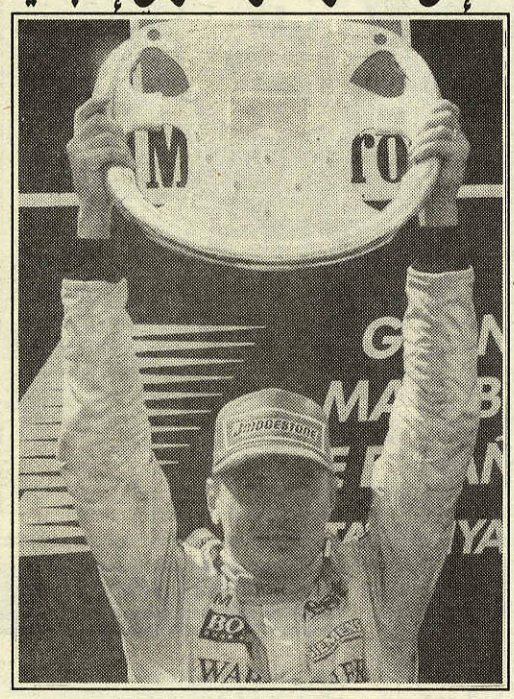
يبدو أن بطولة الأندية الآسيوية بكرة السلة ستتحول الى بطولة للأندية العربية، حيث أعلن بطلا الصين واليابان عن انسحابهما من البطولة لأسباب لم تذكر، وحل مكانهما بطل الكويت وثاني المجموعة في غرب آسيا الحديد والصلب الإيراني، ما يعني ان الحكمة حامل اللقب سيلعب مرتاحاً في مجموعته التي انسحب منها بطلا الصين واليابان، والتي تضم ايضاً فريق الوحدة السوري وبطل اوزبكستان الذي تردد أنه لن يشارك أيضاً، فلم يبق من الفرق الآسيوية المشاركة سوى فريق بترونـاس الماليزي والحديد والصلب الإيراني، وباقي الفرق هي فرق عربية، وهذا ما سيحصر المنافسة على اللقب بين الحكمة اللبناني والريان القطري والوحدة السعودي، اذ تعتبر من افضل الفرق المشاركة في البطولة.



لقطة من مباراة الحكمة في بطولة العالم للأندية

بطولة الفورمولا اشتعلت من جديد

أخطاء فيراري أدّت إلى خسارة شوماخر في إسبانيا



هاكينن يرفع جائزة الفوز في إسبانيا

اشتعلت بطولة العالم لسباق السيارات السريعة (الفورمولا واحد) وذلك بعد فوز سائق الماكلارين الفنلندي ميكا هاكينن بسباق جائزة اسبانيا الكبرى وذلك بعد مرور خمس مراحل من هذه البطولة.

وكان فريق فيراري الذي يقوده السائق الالماني مايكل شوماخر هو الخاسر الاكبر في هذا السباق اذ حل في المركز الخامس برغم انطلاقه في أول الترتيب العام لانطلاق المتسابقين، وذلك بسبب الأخطاء القاتلة التي ارتكبها فريق عمل فيراري خاصة بعد الدخول الثاني للمرآب الذي ادى الى تاخير قياسي بلغ أكثر من ١٦ ثانية ما دفع هاكينن الى استغلاله احسن استغلال وفاز بسهولة في السباق.

وكان هذا الفوز ضرورياً لهاكينن من الناحية المعنوية حين فاز شوماخر بالسباقات الثلاثة الأولة وبشكل متتالٍ، ما دفع الفنلندي الى تقديم كل ما لديه من امكانيات للفوز الأول له هذا الموسم، مما اعاد التنافس مرة جديدة.

الموعد الجديد سيكون في ٢١ أيار على حلبة نورمبرغ في ألمانيا ضمن الجائزة الكبرى لأوروبا.

لاعب الأنصار السابق وحليف النجمة الحالي دايفيد ناكيد:

انتظروا مفاجأتي للنجمة!

لا يختلف إثنان من عشاق الكرة المستديرة في لبنان على اعتبار دايفيد ناكيد أفضل اللاعبين الاجانب الذين لعبوا في لبنان وأمتعوا الجمهور اللبناني، بفنونه الرائعة وأسلوبه الفذ في اللعب.

لعب مع الانصار مدة ثلاثة مواسم احرز فيها بطولة لبنان ومن ثم غادر لبنان بعد ازمة شهيرة مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ومن ثم عاد من جديد ليثير زوبعة اعتقد البعض انها ولّت. ناكيد اليوم في بيروت في زيارة خاصة، اعرب عن حبه للنجمة وجمهورها معلناً انه يسعى الى إحضار لاعبين سيكونان مفاجأة الموسم المقبل للفريق العريق.

ما هو سبب زيارتك للبنان اليوم؟

زيارة خاصة عائلية، فانتم تعرفون ان زوجتي لبنانية، وأنا أحب لبنان وشعبه، كذلك حضرت للتعزية بوفاة نائب رئيس نادي النجمة المرحوم حسان منصور.

سمعنا انك تلقيت عرضاً للعب في انكلترا؟

صحيح جاءني عرض من احد الفرق الانكليزية، وأنا قد العب هناك في الموسم المقبل على الأرجح، وذلك بعد تجربة في السويد والامارات.

هل هناك امكانية للعب في لبنان بعد؟

آمل ذلك من كل قلبي فانا احب الشعب اللبناني وافضل ان العب من جديد في الدوري اللبناني، والجمهور اللبناني، خاصة جمهور النجمة يعشق كرة القدم كثيراً.



ناكيد اثناء مباراة له مع الانصار ضد النجمة

لعبت مع منتخب ترنيداد لكنك طردت بعد ذلك لماذا؟

لم أطرد بل توقفت عن اللعب، وهذا شرف كبير لي، فما حصل كان واضحاً للجميع وقد عوقبت نتيجة عمل عفوي قمت به، وهو انني قبل مباراتنا مع منتخب كوستاريكا، علمت من زوجتي في بيروت ان «اسرائيل» تقصف لبنان، فشعرت انه علي القيام بشيء ما، فاعترضت على العدوان الاسرائيلي عبر العبارات التي كتبتها على قميصي بالانكليزية، طالبت فيها بوقف العدوان على الشعب اللبناني وقد شاركني إثنان من زملائي بهذا الأمر فاوقفت عن اللعب بسبب ذلك.

سبق لك ان احضرت اللاعب ايرول ليلعب مع النجمة في الموسم الماضي، هل هناك لاعبون جدد ستحضرهم للنجمة هذا الموسم؟

أسعى الى احضار لاعبين سيكونان مفاجأة الموسم المقبل، وهناك اتصالات اجريها معهما حول هذا الموضوع، وآمل ان أوفق في هذا الموضوع.

كيف تصف شعورك عندما تلقيت خبر فوز النجمة باللقب؟

فرحت بالتاكيد، وخصوصاً أن ذلك يعيد المنافسة من جديد الى الدوري اللبناني بكرة القدم، ولو أني توقعت ان لا يخسر الانصار اللقب بسهولة، لكن ذلك أمر حيوي لكرة القدم اللبنانية.

كلمة أخيرة؟

أشكركم على هذه المقابلة وآمل ان أوفق بالعودة الى صفوف فريق النجمة واللعب مرة جديدة في لبنان ان شاء الله.

كأس أبطال أوروبا بكرة القدم

فرضت الكرة الاسبانية نفسها على دوري ابطال أوروبا بكرة القدم وباتت المباراة النهائية اسبانية النكهة خاصة بعد تاهل ريال مدريد الى المباراة النهائية رغم خسارته على يد بايرن ميونيخ الالماني (١ ـ ٢)، الا انه حجز بطاقته للنهائي رغم هذه الخسارة كونه فاز ذهاباً على ارضه (٢ ـ صفر).

وقد فرضت اجواء المباراة نفسها على اللاعبين، خاصة لاعبي بايرن الذين حاولوا المستحيل لتسجيل اكثر من هدفين نظيفين ليضمنوا التاهل مرة ثانية، الا انه فشل في الحفاظ على نظافة شباكه رغم انه سجل مرتين، الاولى عن طريق العائد يانكر في الدقيقة ١٢ الا ان الرد الاسباني لم يتاخر فجاء هدف التعادل عن طريق الفرنسي انيلكا في الدقيقة ٣١.

وفي الشوط الثاني تقدم بايرن مجدداً وسط هدير المدرجات في الملعب الاولمبي في ميونيخ عن طريق البرازيلي البير في الدقيقة ٥٤، لكنه عجز عن ادراك خصمه بسبب الخطة الدفاعية المحكمة لدفاع ريال مدريد.

من جهة اخرى تاهل فريق فالنسيا الى المباراة النهائية لمقابلة ريال مدريد وذلك رغم خسارته أمام برشلونة بنتيجة (١ ـ ٢)، الا انه تاهل بمجموع المباراتين.

ارازي والعيناوي يتألقان في روما

واصل لاعبا التنس العربيان يونس العيناوي وهشام ارازي عروضهما الجيدة في دورة روما الدولية بكرة المضرب، وصعدا الى الدور الثاني من هذه البطولة، وقد فاز العيناوي المصنف الرابع عشر على الاميركي سباديا (٦/٢ ـ ٦/٣)، وارازي على الهولندي شالكن (٦/٣ و ٦/٢).

يذكر ان العيناوي وارازي سبق لهما ان فازا باكثر من بطولة دولية وحققا انتصارات على كبار المصنفين في العالم لا سيما فوز ارازي على المصنف أول عالمياً اندريه اغاسي في الشهور الماضية خلال دورة فيلادلفيا الاميركية.

أتلتيكو مدريد إلى الدرجة الثانية بعد ٦٥ سنة في الأولى

هبط فريق اتلتيكو مدريد الاسباني الى الدرجة الثانية بعد ٦٥ عاماً من الدرجة الأولى اثر تعادله مع اوفييدو ٢ ـ ٢ في المرحلة الـ٣٦ من بطولة اسبانيا بكرة القدم.

وقد اهتزت ادارة نادي اتلتيكو مدريد هذا الموسم بأزمة مالية وقضائية، حيث كان القضاء الاسباني ابعد رئيس النادي خيسوس خيل عن رئاسة النادي بسبب قضايا وفضائح مالية تعود للفريق.

الاتحاد الالماني لكرة القدم عيّن هروبيتش مساعداً لريبيك

اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم انه عيّن نجم هامبورغ والمنتخب الالماني سابقاً هورست هروبيتش مساعداً للمدرب اريك ريبيك خلفاً لأولي ستيلكه الذي اقيل من منصبه.

وكان هروبيتش وهو من النجوم المعروفين جداً في عالم كرة القدم الالمانية قد اشرف على تدريب منتخب شباب المانيا، وخاض نهائيات كاس أمم أوروبا مع منتخب بلاده ١٩٨٠ في إيطاليا وسجل هدفي الفوز في المباراة النهائية ضد بلجيكا (٢ ـ ١) كما خاض مع المنتخب الالماني نهائيات كاس العالم في اسبانيا العام ١٩٨٢.

مدارس المصطفى تفتتح مهرجانها الرياضي السنوي

أقامت مدارس المصطفى (ص) في لبنان مهرجانها الرياضي السنوي الخامس على ملاعب ثانوية المصطفى (ص) ـ حارة حريك، بحضور المدير العام الحاج علي مرعي والمدير المركزي لمدارس المصطفى (ص) الاستاذ محمد سماحة، ومدراء المدارس والنوادي والفاعليات الرياضية.

بدا المهرجان باستعراض الفرق الرياضية المشاركة من مدارس المصطفى (ص) الخمس وثانوية البتول (ع)، ثم قدمت عروض رياضية فنية من مدارس البتول (ع) والمصطفى (ص) تحويطة الغدير، وعروض بفنون الجمباز من ثانوية المصطفى (ص) ـ حارة حريك.

وبعدها جرت المباراة النهائية بكرة السلة بين فريقي ثانوية المصطفى (ص) ـ الحارة وثانوية المصطفى (ص) صور، وانتهت بفوز المصطفى (ص) الحارة.

أعقب ذلك كلمة للمشرف الرياضي زاهي موسى، ثم كلمة مدير الثانوية المستضيفة مهدي ناصر الدين، وبعدها كلمة ختام المهرجان للمدير العام الحاج علي مرعي، الذي وزّع الكؤوس والميداليات على الفائزين في جميع الألعاب.

حكمة الأسبوع

أشرُّ الناس من يغشُّ الناس.

الامام علي (ع)

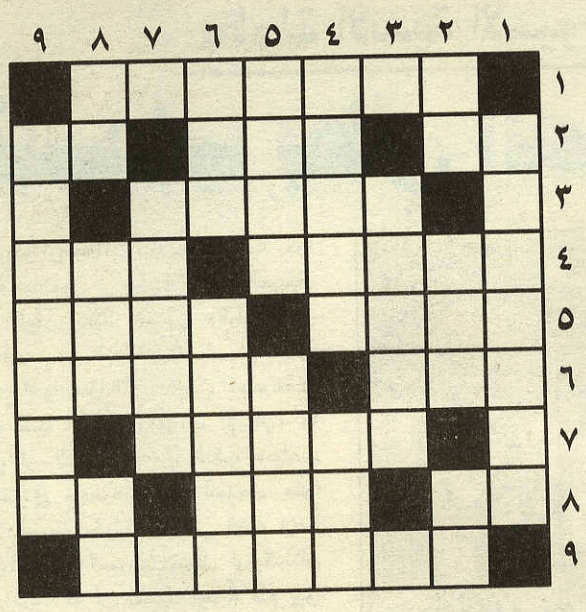
كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ ـ تشغيل للمال بهدف الكسب.
٢ ـ أداة تعريف ـ طفوٌ ـ قرعَ.
٣ ـ السُّهاد (معكوسة).
٤ ـ شكّ ـ أصلي (معكوسة).
٥ ـ ثوبٌ ـ قِدَامٌ.
٦ ـ حيوان وهمي ـ الطمانينة والسّلم.
٧ ـ صرمٌ وقطعٌ.
٨ ـ حرّك بقوة (معكوسة) ـ ضربَ برجله ـ اسم موصول.
٩ ـ البلوغ والنضج.

عمودياً:

١ ـ الاحاجي.
٢ ـ أداة نهي (معكوسة) ـ مرضٌ رئوي ـ اسم فعل بمعنى «خُذْ».
٣ ـ حربُه وصرائمُه.
٤ ـ بادرت وعجّلت (معكوسة) ـ سحبا.
٥ ـ أجرّ ـ أعانَ وأعطى.
٦ ـ صغارُ الذنوب (معكوسة) ـ الاعتقال في الحرب.
٧ ـ اعتقاد وإقرار.
٨ ـ أعادَ ـ طلبَ معرفة الثمن ـ أداة استفهام عن العدد (معكوسة).
٩ ـ الوسادات الصغيرة التي يُتكا عليها (معكوسة).



الكلمة المبعثرة

اشطب الكلمات أفقياً وعمودياً، واجمع الحروف المتبقية تباعاً لتحصل على لقب واسم قائلها. الحروف المتبقية ١٥ حرفاً. الحرف يشطب مرة واحدة.

المؤمن ـ بشرُه ـ في ـ وجهه ـ وحزنه ـ في ـ قلبه ـ أوسع ـ شيء ـ صدراً ـ وأذلُّ ـ شيء ـ نفساً ـ يكره ـ الرِّفعة ـ ويشنأ ـ السُّمعة ـ طويلٌ ـ غمُّه ـ بعيدٌ ـ همُّه ـ كثيرٌ ـ صمتُه ـ مشغولٌ ـ وقتُه ـ شكور ـ صبور ـ معمور ـ بفكرته ـ ضنين ـ بخلته.

ا	ق	ل	ب	هـ	أ	و	س	ع	أ	ش	و	
ل	ص	د	ر	ا	ي	ك	ر	هـ	ن	ي	ج	
م	و	ا	ل	ر	ف	ع	ة	م	ف	ء	هـ	
ؤ	أ	و	ا	ل	س	م	ع	ة	س	ي	هـ	
م	ذ	ي	ب	ع	ي	د	ر	ا	ا	ط	و	
ن	ل	ش	هـ	م	هـ	ل	م	ص	ك	و	ح	
ب	ش	ن	م	ش	غ	و	ل	م	ث	ي	ز	
ش	ي	أ	و	ق	ت	هـ	ؤ	ت	ي	ل	ن	
ر	ء	ش	ك	و	م	ن	ي	هـ	ر	غ	هـ	
هـ	ص	ب	و	ر	م	ع	م	و	ر	م	ف	
ف	ب	ف	ك	ر	ت	هـ	ن	ع	ل	هـ	ي	
ي	ي	ض	ن	ي	ن	-	ب	خ	ل	ت	هـ	

مواقيت الصلاة

﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾.

يرجى الاحتياط في هذه المواقيت لانها تقريبية.

اليوم	الجمعة		السبت		الاحد		الاثنين		الثلاثاء		الاربعاء		الخميس	
الوقت	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
الصبح	٢٠	٤	١٩	٤	١٨	٤	١٧	٤	١٦	٤	١٦	٤	١٥	٤
الشروق	٣٩	٥	٣٨	٥	٣٨	٥	٣٧	٥	٣٦	٥	٣٦	٥	٣٥	٥
الظهر	٣٤	١٢	٣٤	١٢	٣٤	١٢	٣٤	١٢	٣٤	١٢	٣٥	١٢	٣٥	١٢
العصر	١٨	٤	١٨	٤	١٩	٤	١٩	٤	١٩	٤	١٩	٤	١٩	٤
المغرب	٤٥	٧	٤٦	٧	٤٧	٧	٤٧	٧	٤٨	٧	٤٩	٧	٥٠	٧
العشاء	٠٣	٩	٠٥	٩	٠٦	٩	٠٧	٩	٠٨	٩	٠٨	٩	٠٩	٩

من رسائلكم

شوران. الغبيري
ص.ب. ٢٥/٢٦٣

لأجلك نحيا

مهداة الى روح الشهيد المجاهد رمزي مشيمش «ساجد»

لأجل الاسلام حمل السلاح
لأجل الله قدّم كل ما يملك
لأجل الارض قدّم جسده
وهو يهتف..
ان كانت المقاومة الاسلامية لا تحيا الا بشهادتي فيا ملائكة السماء خذيني
فاستجاب المولى لندائه
وأخذه الى جنانه
وبدمه قد كتب وصيته
لإخوانه المجاهدين..
يرشدهم الى الحق
وإكمال المصير نحو النصر
يعلمهم كيف يسقي الدم الخضار
ليُنبت شهيداً يجاهد ويستشهد
ويرسم بدمه..
كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء

رنا خليل دبوق ـ خربة سلم

تحية الى الأسرى الأحرار..

أكتب الى الابطال المجاهدين الاحرار.. العائدين من حديد «اسرائيل» حاملين شرف البطولة ولواء الحرية.. هؤلاء الذين حاربوا فانتصروا.. وقاوموا فأُسروا.

الصهاينة تباهوا بحبسهم.. لكن الاسرى تباهوا بعظمة المقاومة.. تباهوا بشرفهم المعنوَن بالبطولة والوفاء والإباء والكرامة.

فالسلام والتحية الى كل يدٍ حاربت فانتصرت.. وجاهدت فكسبت رضا الله عز وجل.

السلام والتحية اليكم ايها الابطال الشرفاء الذين تتحملون العناء والسهر.. وتحملون دمكم على اكفكم لنرتاح نحن وننام ونحيا.

فالف الف تحية.. والف الف سلام.. ويا ليتني غبرة تحت نعالكم يا أشرف الخلق وانبل ما في الكون.

كما تحياتي وسلامي اقدمها لجميع المعتقلين الذي ما زالوا بين أيدي «اسرائيل» الغاصبة.. وخاصة المجاهدين الكبيرين فضيلة الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج ابو علي الديراني اللذاين ربيا الأجيال الناشئة بفضل جهادهما على حب المقاومة وتقديرها وعظمتها.

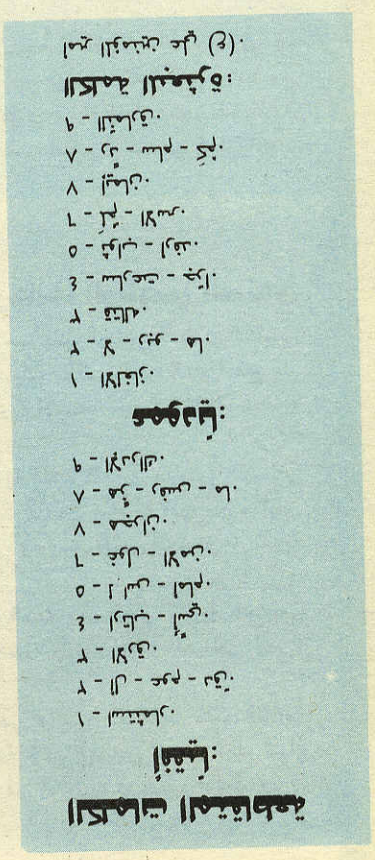
ولا بد من ذكر ابطال قريتي الحبيبة والمعتقلين والذين افرج عنهم الاخوة عباس واحمد وعبد الحسن ويعقوب سرور. فالف سلام عليكم والف تحية اليكم مع اسمى آيات العز والاعتزاز ايها الاحرار العاملون في سبيل فك اسر قريتي عيتا الشعب ولبنان بكامله.

.. وأخيراً سياتي الفجر وسيطلع الصباح وسنذهب الى عيتا ونتمتع بعبيرها وربيعها..

وهيهات.. هيهات ان نستسلم لك يا «اسرائيل».

سارة احمد باجوق ـ عيتا الشعب

حلول الواحة



اعداد: عدنان حمود

إمامي يا حسين

حلمت أني صاعدٌ منبراً حسينياً
لارثو إمامي وسيدي الحسين.
أرقت فلم ترَ عيناي نوماً.
الدمع غزيرٌ والنفس ذلت
والمدارك تعشّقا
يا بن بنت رسول الله يا بن خير الوصيين
خطّيت بالدم علماً كنا نجهله
واليوم أنت معلمي والمرشدا
إمامي أنحني لذكراك الخالدة
ومهما عرفت أجهل السبب
فانت اكبر من شعر وانت اكبر من ان تكتبا
فانت من عترةٍ زيّنها منبتها
وزادها الطهر والتقى
إمامي يا حسين أعدك كلما شربت عذب ماءٍ سأذكرك والعن الظالمين، وكلما رأيت شهيداً او مظلوماً سأندبك حتى ظهور إمامي الحجة.

علي الحسيني

يا داحر الغزاة

مهداة الى الشهيدين رامح حسين مهدي «ابو جعفر» ومحمد علي مهدي في الذكرى السنوية

بزغ الصباح على البسيطة من نور وجه مجاهد ومقاوم، قد ذهب مع صوت الأذان منادياً «الله اكبر» كي يهزّ العالم.

عشق الشهادة عن قناعة مؤمن، متيقن بالفوز من رب السما، ومضى بعزم كي يقاوم العدا، في خط حزب الله غير مساوم.

دحر الغزاة بعزمه وثباته، وروى التراب بدماء حرّ مسلم.

أوليس حيدر هداه شجاعة، أوليس من خط الحسين تعلّما؟

والشعب يخجل من ضياء بريقه، فالنصر في يده سراج مفعم

لله دره إن أفاق وإن غفا، فالنوم في خط المجاهد علقم، قتل العدا كصلاته مفروض، وصيانة الشرف له وهب الدما، والخير في لبنان يرفل عطره بصمود ذاك الفارس المتكرم.

عجباً وقفت امام مجاهد شامخ، كل الكلام في حقه قليل وإن سما.

مريم قانصوه

عرمتى: مدينون للمقاومة بحرّيتنا/تتمة

بعدما التقى الاهالي الصامدون فيها بالمهجرين منها في ساحتها الرئيسة المقابلة لموقع بئر كلاب، فراحوا يهلّلون ويكبرون ويعانق بعضهم بعضاً، ويتبادلون التهاني بالعودة والسلامة لتعود الحياة تدبّ بها من جديد وفي أحيائها العتيقة، وفي الموقع المنهار المدّمر قبل اسبوعين على يد المقاومين يعشّش الموت والهزيمة عند مدخل البلدة.

حلقات اقيمت في ساحتها لاستقبال الوافدين، فالأخ ينتظر أخاه، والجد ينتظر حفيده، والمرأة تنتظر ابنتها، والجميع يتعانقون ودمعة الفرحة هي سمة التعبير باللقاء الحميم.

ندى يونس أعربت عن فرحتها الكبيرة لعودة أهلها الى البلدة، وقالت اننا نحيّي المقاومة الاسلامية ونقبّل أيديهم وأرجلهم، فهم أصحاب الفضل. أما مصطفى يونس العائد بعد غياب ثمانية عشر عاماً فقال: «لولا المقاومة لما استطعنا الوقوف هنا اليوم، حقاً إنه إنجاز بطولي كبير يفتخر به كل لبناني، يعتز بمقاومته الاسلامية».

أما عليا حيدر، فقالت بعفوية صادقة: «الحمد لله، رأينا أولادنا وأولاد أولادنا وكل الاهالي الآتين، الله يخليلنا المقاومة الاسلامية ويديمها على راسنا».

ابو علي أحمد يونس تمنى الا يبقى أي «مبشر» من العملاء والصهاينة، وناشد المعنيين والمسؤولين في الدولة الاهتمام ببلدتهم وتقديم كل ما يلزم من مساعدة لهم. وأضاف: «خريتنا في هذه البلدة منقوصة، لأن الحسرة باقية في قلبي ما بقيت قرى محتلة، والأمل معقود على مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين سيحرّرونها بإذن الله تعالى».



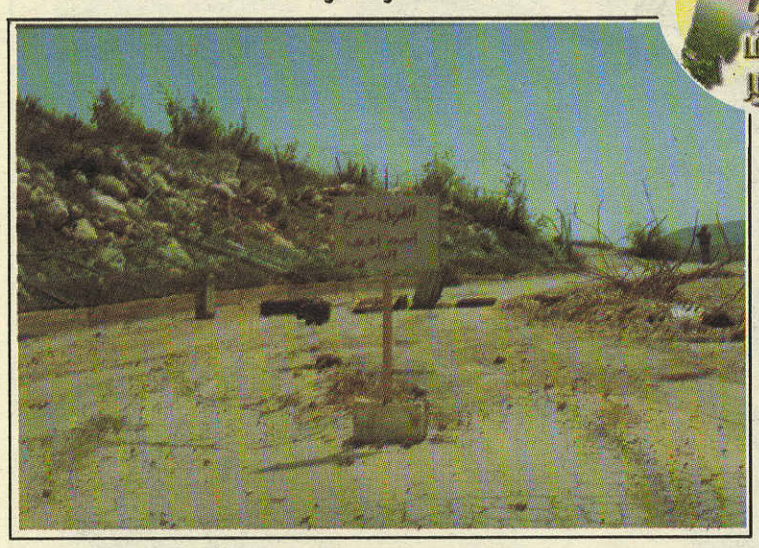
الطريق مفتوحة بعد إزالة الساتر والبوابة الحديدية



فرحة العودة



بعد انتظار طويل عادت الى عرمتى



لافته: احذر إطلاق النار

أم يوسف يونس قالت: لم اترك عرمتى منذ ١٨ سنة، أولادي تركوها، وإن شاء الله سيعودون اليوم أو غداً بفضل المقاومة، وسنقيم الافراح ونعمرها بعودتهم وبرحيل المحتل.

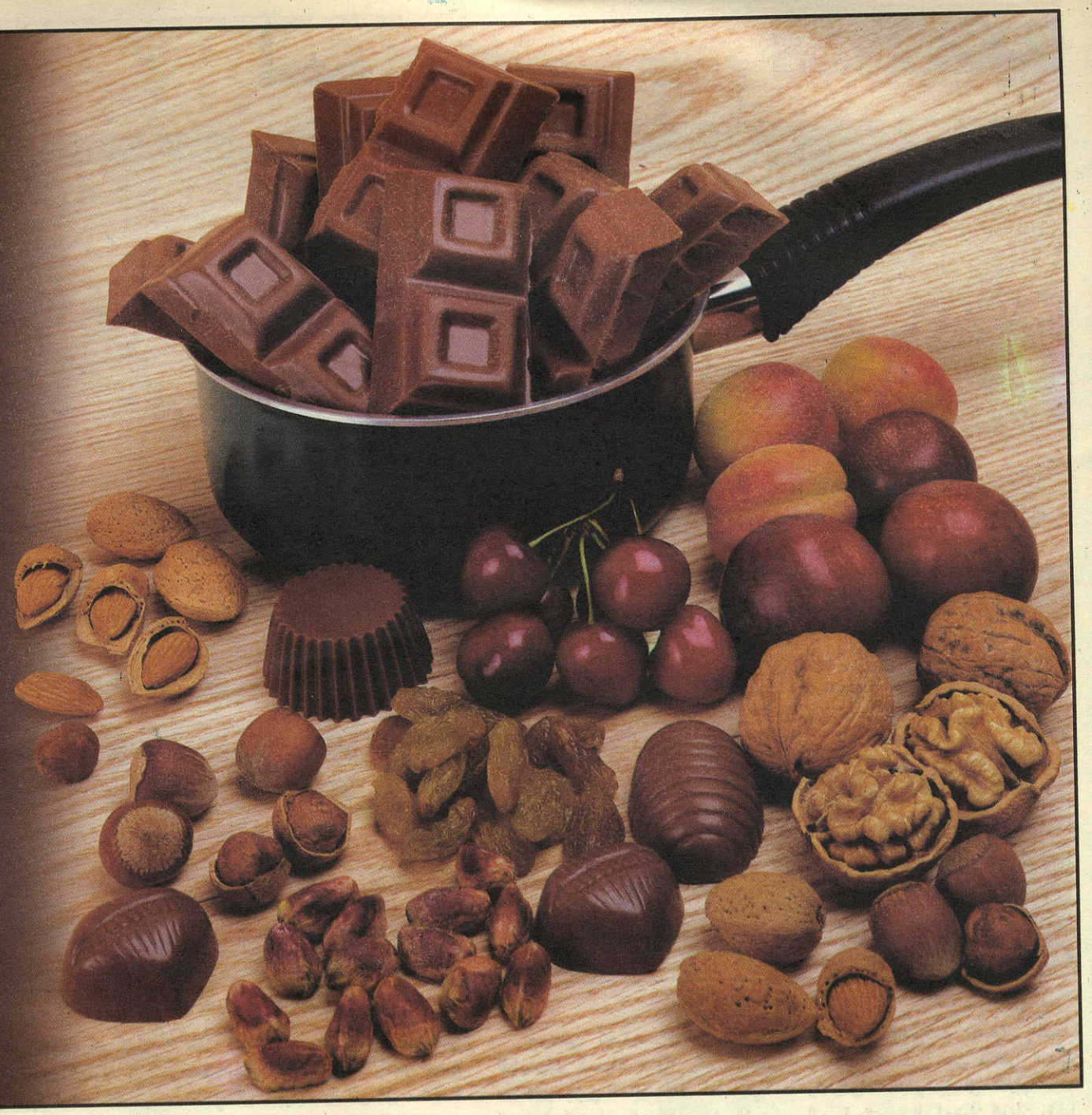
أم جعفر حسين العائدة الى بلدتها بعد طول غياب قالت: «لا أصدق نفسي انني فعلاً بين أهلي وأقاربي»، وادعو جميع الاهالي الى العودة، والناس الى مشاهدة عرمتى التي حررتها سواعد المجاهدين في المقاومة الاسلامية، ومشاهدة الهزيمة البادية في مواقع العدو والعملاء.

عرمتى تحررت اليوم بانكفاء الميليشيات العميلة منها، ولكن بقيت من قرى جزين المحتلة ثلاث بلدات هي: العيشية، الريحان والجرمق، وهذه القرى يحدوها الامل بقرب نيل حريتها، خصوصاً بعد شروع قوات الاحتلال الصهيوني وعملائه بسحب المعدات والآليات العسكرية من ثكنتي الريحان والعيشية، ما يشير الى اقتراب ساعة الحرية والعودة الى أحضان الوطن بفضل سواعد المجاهدين وضرباتهم.

تحقيق: أمين شومر



هذه هي
المواد الأولية..
والباقي علينا !!



شوكولا الحلباوي

حارة حريك - الشارع العام
هاتف: ٣١٦ ٥٥٦ / ٠١ - فاكس: ٠٠٩٦١/١/٥٥٦٣١٩
بيروت - لبنان .

Saabi Graphic Design

المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

مدارس المهدي (ع)

تعلن عن افتتاح
صرحها التربوي العاشر
في صور / مفرق طيردبا

يبدأ التسجيل للعام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١م
إبتداءً من الثلاثاء ٢ أيار بين الساعة الثانية والسابعة بعد الظهر.

كما تعلن فروع مدارس المهدي (ع) عن بدء التسجيل للعام الدراسي القادم، للطلاب القدامى وإخوتهم إبتداءً من الثلاثاء ٢ أيار وللطلاب الجدد إبتداءً من الإثنين ٢٩ أيار ٢٠٠٠

مدارس المهدي (ع) دمت لأجيالنا إشراقة على امتداد الوطن

الدائرة الإعلامية